الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم : الثقافة الشعبية

تخصص: أنثروبولوجيا

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

الموضوع:

ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر
بين الإصلاح و الواقع

من إعداد الطالب:

حمري محمد

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :

رمضان محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور: الطاهر بوغازي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د: محمد رمضان	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا و مقررا
الدكتور: يحيى بشلاغم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تلمسان	عضوا
الدكتور: لكحل مصطفى	أستاذ محاضر (ب)	جامعة تلمسان	عضوا

السنة الجامعية: 2011-2012

كلمة شكر

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا برحمته و قدرته إلى سبيل العلم ، و المعرفة

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "**محمد رمضان**" الذي قبل الإشراف على بحثنا هذا

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب أومن بعيد على ميلاد بحثنا هذا .

الإهداء

إلى من كانا سببا في وجودي، فسهرا على تربيتي وحرسا على تعليمي،

وغرسا في حب الفضيلة والأخلاق الكريمة إلى **الوالدين الكريمين**

إلى أفراد الأسرة الكريمة الإخوة والأخوات

إلى أفراد الأسرة الصغيرة

إلى كل الأهل والأصدقاء

اهدي هذا العمل المتواضع.

محمد

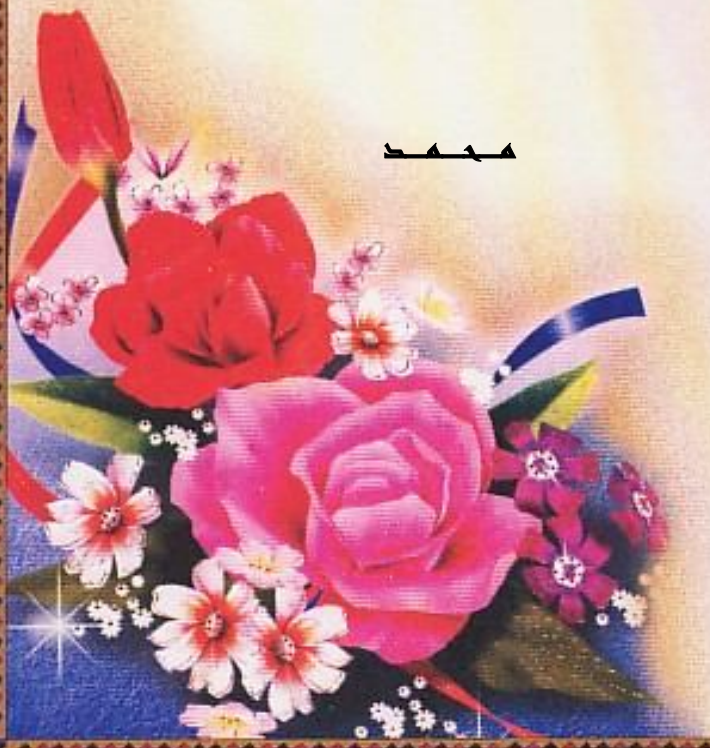

الـــفـــهـــرس

عناصر البحث	الصفحة
كلمة شكر	أ
الإهداء	ب
مقدمة	1
الإشكالية.	7
الفرضيات.	7
دواعي اختيار البحث	8
أهداف البحث	8
المفاهيم والمصطلحات	
التربية	8
التوجيه والارشاد المدرسي	9
الثقافة	10
البيداغوجيا	10
المدرسة	10
الطعن	10
التمهين	11
ثقافة التوجيه المدرسي	12

الإصلاح	12
الواقع	12
الثقافة المتناقلة	12
الدراسات السابقة	12
الفصل الأول: **تطور المنظومة التربوية وإشكالية الإصلاح التربوي في الجزائر**	
تطور المنظومة التربوية	17
تنظيم التربية والتكوين في الجزائر	25
التحديات التي تواجه الإصلاح التربوي في الجزائر	38
الفصل الثاني: **ماهية التوجيه المدرسي.**	
مفهوم التوجيه المدرسي	54
نشأة التوجيه المدرسي وتطوره	60
أسس التوجيه المدرسي.	66
الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي وخدماته	73
أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي	79
الفصل الثالث: **النصوص المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في الجزائر(2010/2004)**	

المناشير الوزارية	87
القرارات الوزارية	110
الفصل الرابع: **معاينة ميدانية لعملية التوجيه المدرسي**	
أولا:الاجراءات المنهجية	
مجتمع الدراسة	116
العينة	118
الدراسة الاستطلاعية	118
منهج الدراسة	119
ثانيا:نتائج الدراسة	
أولا: نتائج القبول والتوجيه	124
ثانيا: دراسة ملفات الطعون	137
التعليق على نتائج الطعون	145
تحليل نتائج الاستبيان	148
خاتمة	159
الملاحق	162
قائمة المراجع	163
الفهرس	ج

قائمة الأشكال و الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أهمية اللغات الأجنبية	47
02	العلوم الدقيقة و إستعمال الترميز العالمي	47
03	العوامل التي تتحكم في التوجيه المدرسي	59
04	أهداف التوحيه المدرسي	59
05	هيكلة التعلم الثانوي	123
06	القبول من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي	124
07	التوجيه نحو الجذوع المشتركة	125
08	التوجيه نحو شعب السنة الثانية ثانوي	126
09	التوجيه من الرابعة متوسط نحو الجذوع المشتركة	126
10	التوجيه نحو شعبة السنة ثانية ثانوي	128
11	التوجيه إلى شعبة السنة الثانية ثانوي (جذع مشترك آداب)	131
12	التوجه إلى شعبة السنة الثانية ثانوي (جذع مشترك علوم تكنولوجيا)	132
13	فتح الشعبة في المؤسسة التربوية	133
14	إحصائيات حول عملية التوجيه للسنة الدراسية 2009-2010 الرابعة متوسط	135
15	إحصائيات طعون أقسام السنة الأولى ثانوي حسب الشعبة (2009-2010) و (2010-2011)	137
16	إحصائيات الطعون للدخول المدرسي 2010-2011 حسب الجذع المشترك)	139
17	إحصائيات الطعون للدخول المدرسي حسب المؤسسة (2009-2010) و (2010-2011)	141
18	جدول إحصائي لملفات الطعون 2010-2011 (الرابعة متوسط – الأولى	143

	ثانوي)	
19	المستوى العلمي للأولياء	148
20	رضا التلميذ عن التخصص الموجه إليه	149
21	مشاركة الأولياء في إختيار توجيه أبنائهم	150
22	أهمية المادة بالنسبة للتلميذ	151
23	أسباب نفور التلميذ من الدراسة	153
24	المهن المفضلة لدى التلاميذ	156

المقدمة:

إن العالم الذي نعيش فيه هذه الأيام أصبح قرية صغيرة بسبب التطور التكنولوجي، فأصبح عصرا يتميز بالقلق وهذا بشعور الناس "بأن لهم حاجات عديدة غير مشبعة لأسباب كثيرة تشمل انتشار المشكلات الدراسية بين صفوف الطلبة" وتفشي البطالة و "الحرمان البيئي والعاطفي وعدم تكافؤ الفرص بين الناس في مجالات العمل" وخروج المرأة لسوق العمل مما نتج عنه عدم قيامها بدورها المزدوج، وانتشار الجريمة والمخدرات، الانفجار السكاني، وازدياد عدد المتمدرسين وغياب المتابعة من طرف الأولياء بسبب الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية ونشوب الأزمات الأمنية، فأصبح الفرد يعاني من الإحباط والفشل بسبب عدم قدرته على إشباع حاجاته المتزايدة، ومن هنا تأتي أهمية التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ وأوليائهم على تحدي هذه العوائق والتخفيف من أثرها عليهم وتحقيق مشروعهم الدراسي والمهني.

فمشكلة التربية لم تكن أكثر تأزما في الماضي مماهي عليه الآن ولم تكن المهمات التربوية في يوم من الأيام بهدا المدى من الاتساع فالنظام التربوي الذي بني بالأمس على أساس مسلمة الاستقرار أو التطور البطيء ، بني على دلك النحو من اجل جمهور معين ، كان أحيانا أقلية من الناس ،دون أن يكون له طموح كبير.

وعليه تطمح الشعوب إلى تربية رفيعة المستوى، فأصبح حجم المعلومات يتزايد بوتيرة مذهلة، وهدا يجعل الكثير من المعلومات باطلة لا بل التقنيات والأساليب والمواقف والتنظيمات ، وتتطلب بأن نكون متهيئين لتحليل المواقف الجديدة، لندرك عن طريقها القضايا الجديدة.

إذ يعتبر التوجيه المدرسي من أهم الخدمات البسيكوبيداغوجية التي تقوم بها المدرسة الحديثة، بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للتلاميذ، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وميولا تهم التربوية بأسلوب يشبع حجاتهم ويحقق تصورهم لذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم.

ولقد ظهر التوجيه المدرسي بالجزائر بصورة فعالة سنة 1960، وقد وجد أنداك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، وقد كان أغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين، وبالتالي كانت أحكامهم أحكاما خاطئة تابعة من الفكر الاستعماري الذي حط من قيمة الشعب الجزائري، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين صادرة عن السلطة الفرنسية سطرت حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري خدمة لمصالحة الخاصة، فحاولت السلطة تكييف بعضها حتى تتماشى مع الشخصية الجزائرية واختيارات البلاد وطموحات الشعب الجزائري كتعريب التعليم وترسيم اللغة العربية وفي مطلع السبعينات جاء الأمر 35/76 المؤرخ في 1976/04/16، فسد فراغا تشريعيا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية على الصعيد التربوي ومنه جانب التوجيه المدرسي، فأصدرت الحكومة شهادة تمنح لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وأدخلت عليه إصلاحات متعاقبة إلى يومنا هذا أحدثت من مهامه وصلاحياته حتى تواكب التغيرات والتحديات المختلفة.

فمنظومتنا التربوية عرفت تطورا هاما وسريعا، غير أن التعديلات التي أدخلت عليها زادت عوامل النقص فيها حدة القضاء عليها، لان التعديلات تميزت بانعدام النظرة الشاملة والمتكاملة لمختلف مكونات المنظومة التربوية والتكوين والشغل.

وانعكست هده السلبيات على التوجيه والإرشاد المدرسي التي عرفت تغييرات على مستوى التخصصات والشعب المفتوحة والتوزيع الآلي للتلاميذ عليها ، فهي بدلك لم تواكب التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة مع دخول الجزائر اقتصاد السوق الذي يفرض سياسة توجيه مدرسي تتماشى والتغيرات المحلية منها والدولية، وما تحمله من تحول في عالم الشغل ، على غرار ماتعرفه قطاعات التعليم في كافة أنحاء العالم، واستجابة للتطورات السريعة التي تعرفها كل ميادين الحياة الاجتماعية، فعملية التوجيه المدرسي مازالت تعتمد على النسب المئوية التي تمليها خريطة مدرسية تأخد كوسيلة لتحقيقها نتائج الامتحانات رغم أن النصوص الرسمية تؤكد على أن مهمة التوجيه المدرسي هي تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي ، ضف إلى هدا كله الأفكار الذاتية المسبقة المبنية على ثقافة سوسيولوجية متناقلة حول أهمية تخصص دون أخر.

كل هذا يدعو إلى اعتماد النجاعة في عمل التوجيه المدرسي باعتباره دعامة من دعامات التغيير، وجزء لا يتجزأ من سيرورة التربية والتكوين ، وهدا بتفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني من مجرد قائم بالإجراءات الإدارية إلى عامل مساعد على مرافقة التلميذ في بناء تمثلاته لذاته ولمحيطه ولمستقبله وفق مشروع دراسي ناجح مبنيا عل توجيه سليم قاعدته القدرة والكفاءة بعيدا عن الممارسات الذاتية.

ولأهمية التربية في في حياة الشعوب وتطورها أولى المربون والخبراء القائمون بالشأن التربوي عناية فائقة لهده العملية واجتهدوا في تجديد وإصلاح مواضيعها ونظرياتها العلمية المختلفة المبنية على تغيير مراميها وغاياتها.

ويعتبر التوجيه المدرسي من بين المواضيع التي تم ايلاءها العناية اللازمة نظرا لاهميتة البيداغوجية، وفي هدا الاطار يأتي بحثنا هدا و الذي اشتمل على التقسيم الأتي:

مقدمة : وفيها تم التمهيد للموضوع

ثم تم التعرض للمنهجية المعتمدة في البحث:- الإشكالية.

-الفرضيات.

-دواعي اختيار البحث

-أهداف البحث

-المفاهيم والمصطلحات المتناولة في الموضوع

وقد تضمن الموضوع الفصول التالية:

الفصل الأول:

تطور المنظومة التربوية وإشكالية الإصلاح التربوي في الجزائر

1- تطورالمنظومةالتربوية

2-تنظيم التربية والتكوين في الجزائر

3-التحديات التي تواجه الإصلاح التربوي في الجزائر

الفصل الثاني:

ماهية التوجيه المدرسي.

1-مفهوم التوجيه المدرسي

2-نشأة التوجيه المدرسي وتطوره

3-أسس التوجيه المدرسي.

4-الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي وخدماته

5-أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي

الفصل الثالث:

النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في الجزائر(2010/2004)

1-المناشير الوزارية

2-القرارات الوزارية

الفصل الرابع:

دراسة ميدانية لواقع عملية التوجيه المدرسي في الجزائر

أولا : الإجراءات المنهجية

1-العينة: مجتمع الدراسة

2-أدوات البحث: تم الاعتماد على إحصائيات حول نسب القبول

مقارنة رغبات التلاميذ مع نتائج التوجيه المسبق والتوجيه النهائي

دراسة الطعون والتعليق عليها

3-منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الانتروبولوجي القائم على الملاحظة بالمشاركة.

4- تطبيق استبيان وتحليل نتائجه والتعليق عليها

ثانيا: تحليل النتائج والتعليق عليها

خلاصة.

الملاحق

الفهرس

الإشكالية:

يعد التوجيه المدرسي من أهم الخدمات البيداغوجية التي تقوم بها المدرسة الحديثة بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للتلاميذ والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسمية،وميولا تهم التربوية بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تصورهم لذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم.

ويعد التوجيه المدرسي من أهم العناصر التي تنبني عليها المنظومة التربوية إذ يتأثر بالمتغيرات التي تطرأ عليها، فقد باشرت الدولة عدة إصلاحات أدت إلى ظهور عدة نصوص تشريعية منظمة له حددت أسسه ومقاييسه ومهام وصلاحيات القائمين عليه، تنوعت بتنوع المراحل التي مرت عليها وما صاحبها من تجديد في الأساليب والطرق.

ومن هدا المنظور ومن خلال الملاحظة الميدانية وما يكتنف هدا الفعل من صعوبات جاء بحثنا هذا بالدراسة عن الإشكال التالي:

ما هي الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات التربوية التي مست المنظومة التربوية، وما مدى مساهمة هذه الإصلاحات في تحقيق الغايات والمرامي المرجوة منه في ظل الثقافة المتناقلة التي تسود المجتمع نحو الميل إلى تخصص دراسي دون آخر ؟

ومنه توقعنا **الفرضيات** التالية:

*تأثير الثقافة السائدة في المجتمع في الإقبال على تخصص دون آخر.

* مساهمة النصوص التشريعية التي تنظم عملية التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات الجديدة في تحقيق المشروع الدراسي للتلميذ في ظل المتغيرات، والتحديات للوطن،و مساهمتها في تغيير هذه الثقافة السائدة لدى المجتمع نحو التوجيه المدرسي والإقبال على جميع التخصصات دون تمييز.

دواعي البحث:

نظرا لمعايشتنا للميدان ولما لاحظناه من الصعوبات التي تكتنف عمل القائمين بعملية التوجيه المدرسي في أداء مهامهم التربوية على أحسن وجه، بفعل العوامل التربوية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في هذا الفعل المعقد(الخريطة التربوية، رغبة التلميد والولي،واتجاهاتهم المختلفة نحو بعض التخصصات) ، ارتأينا القيام بهذا البحث بهدف ضرورة إيلاء العناية اللازمة والكافية لعملية التوجيه المدرسي لما لها من دور في بناء المجتمع وتطويره.

أهداف البحث:

- ✓ تسليط الضوء على أحد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية.
- ✓ الوقوف على الفلسفة التي ينبني عليها التوجيه المدرسي.
- ✓ إعطاء الصبغة التربوية لفعل التوجيه المدرسي.
- ✓ تغيير النظرة السائدة من طرف المجتمع نحو بعض التخصصات والشعب.

المفاهيم والمصطلحات:

***التربية**:إنها جملة الأفعال والممارسات التي يحدثها كائن إنساني بالغ على كائن إنساني صغير قصد تنمية صفات معينة متجهة نحو غاية اكتساب من الاستعدادات ما يمكن به مواجهة الحياة التي يعد لها، ومن مميزات العملية التربوية أنها:

- تقتصر على الجنس البشري.
- عملية نمو.
- عملية يمارسها كبير على صغيرا و جيل على جيل.
- عملية نقل تراث ونمط حياة من جيل لأخر.
- موجهة نحو هدف أي أن التربية الحقيقية لابد أن يكون لها غاية.
- تميز حضارة عن أخرى، ومجتمعا عن أخر.
- التربية تلاحق الإنسان مدى عمره.

***التوجيه والإرشاد المدرسي**: عملية تربوية تهدف إلى مساعدة التلميذ في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعده في النجاح في برنامجه التربوي ، فهي تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

فالإرشاد التربوي عملية مرتبطة بعمليات التربية وتهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد نفسه وغيره فان كانت عملية التربية والتعليم تحقق للفرد نموا متكاملا من النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية،فالإرشاد والتوجيه يعتبر وسيلة تربوية تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

ويعرف أيضا انه فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه ، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي ، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.[1]

***الثقافة:** هي دلك النسق المركب من المعلومات والأفكار والتقاليد والرموز الذي يكتسبه الإنسان من بيئته.فيصبح هدا النسق يمثل للطفل تراث اجتماعي ينتقل إليه عبر عملية التنشئة الاجتماعية في أول إطار لها وهو الأسرة.

وعليه فلابد أن تكون في هده الثقافة آليات التطور السريعة حتى تستطيع أن تساير الثقافات الأخرى، وتكون مبنية على عملية انتقاء لما يقوم بنقله من تراث للأطفال عن طريق التربية.

***البيداغوجيا:** يرى دور كايم أنها وسيلة لنقل التربية وتطبيقها أي أنها "فن التربية العملية".

***المدرسة:**

هي مؤسسة ذات طابع تربوي اجتماعي, تهتم بتكوين الفرد وتربيته, وبناء شخصيته ، تساهم في تزويِده بمختلف القيم والمثل العليا, وإكسابه المعارف والمهارات التي تساعده في تطوير مجتمعه وتنميته علميا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وحضاريا وسلوكيا.

[1] – القانون التوجيهي للتربية الوطنية–المادة66

***الطعن**:يقصد به كما جاء في المنشور الوزاري رقم 08/6.0.0/49 والمؤرخ في 2008/02/16 هو حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إذا كان مؤسسا يتم في الحالات التالية :

1. بالنسبة لتلاميذ 4 متوسط:

* الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.

* وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة التوجيه.

* توجيه التلميذ إلى جذع مشترك لم يحصل في إحدى مواد مجموعته للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الفرع.

2.أما بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك، فالمنشور الوزاري رقم 08/6.0.0/48 حدد الحالات التي يتم فيها للتلميذ الحق في الطعن في:

* الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.

* وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة التوجيه، يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه.

* توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة.

***التمهـــين:**

هو من طرق التكوين المهني التي تهدف إلى إكساب الفرد تأهيل أولى، من خلال ممارسة عملية تطبيقية متكررة ومتدرجة لمختلف العمليات المرتبطة بممارسة مهنة معينة يعتمد على تكوين نظري تكنولوجي مكمل يتم في هياكل التكوين المتعددة.

وقد اشتمل بحثنا المتواضع على المصطلحات التالية والتي نعني بها في بحثنا من الناحية الإجرائية ما يلي:

***ثقافة التوجيه المدرسي:** نعني بها المعلومات والمعطيات الناقصة المتوفرة لدى الأولياء والتي لاتلم بجميع الجذوع المشتركة والشعب التعليمية المفتوحة على مستوى التعليم الثانوي والاهتمام بتخصص واحد على حساب التخصصات الأخرى.

***الإصلاح:** نعني به إصلاح المنظومة التربوية الذي شرعت فيه الحكومة الجزائرية.

***الواقع:** نعني به واقع التوجيه المدرسي بعيدا عن المناشير الوزارية.

وجاء موضوع بحثنا للإجابة من الناحية الإجرائية عن مكانة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح (النص التشريعي) والواقع (الضغوطات المفروضة على العملية من طرف الأولياء والتلاميذ، والخريطة التربوية).

***الثقافة المتناقلة:**ويقصد بها كمفهوم إجرائي هي الأفكار الايجابية أو السلبية التي يحملها الأولياء مسبقا عن تخصص دون أخر والإقبال عليه أو النفور منه دون مراعاة في دلك المقاييس البيداغوجية السليمة في عملية التوجيه المدرسي

الدراسات السابقة:

و من أهم الدراسات التي لها علاقة بالبحث نمكن ذكر:

*مذكرة دكتوراه للطالب رادي نور الدين و الموسومة بـــ " **التكوين المهني في الجزائر و علاقته بالاندماج في عالم الشغل دراسة سوسيو–أثنولوجية** " . إذ أكد الباحث على أهمية الإعلام و التوجيه في حياة الطالب في بناء مشروعه الدراسي و المهني عن طريق تربية اختياراته ، و رغباته الشخصية ، و هذا بتطوير الشروط السيكولوجية ، التي تمكن الشباب من تحقيق أهدافه ، و هذا لا يظهر في مدة محددة زمنيا ، و لكن العملية تمتد لسنوات ، و هذا عن طريق التدخل المسبق لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي لمساعدة المتمدرسين حتى يتسنى لهم أخذ القرارات في الإختيارات الدراسية و المهنية ، و قد أسهم الباحث في تحديد المراحل الأساسية في صياغة الاختيارات المهنية حسب Gunzberg و Huteau

و بين الطالب أنه لا يمكن لمستشار التوجيه أن يتخذ إجراءا موحدا مع مجموع الشباب فالفوارق الفردية تتطلب منه تمكينهم من تطوير إستراتيجياتهم لمرحلة تقلبات العالم الخارجي [1]

و قد أجريت دراسة حول 200" متربص يحضرون تكوين سامي بينت أن المتربصين الذين لم يختارو التخصص لهم نضج مهني أقل من المتوسط و لا يتابعون الدراسة حتى النهاية "[2]

على عكس المتربصين الذين اختاروا التخصص و أكملوا التكوين حتى النهاية.

[1] –رادي نور الدين – التكوين المهني في الجزائر و علاقته بالإندماج في عالم الشغل دراسة سوسيو انثنولوجية – رسالة دكتوراه – 2008/2007 ص 54–55

[2] –المرجع نفسه ص 84

و هذه النتائج تبين أن الطالب الملفوظ من النظام التربوي يستمر في الرسوب بما أنه لا يوجد توجيه بيداغوجي جيد يمكن أن يساعده في مساره التكويني .

*و قد تعرض الطالب دالي يوسف عثمان في رسالته المقدمة لتيل شهادة الماجستير و الموسومة بـــ " **التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة الأساتذة " – مقاربة أنثربولوجية** إلى تبيان أهم العوامل التي تساهم في التسرب المدرسي في المؤسسات التربوية ، إذ وجد أن نسبة 80.95 % من الأساتذة الذين شملتهم عينة الدراسة ، ترى أن من يوجه إلى أحسن الشعب هم التلاميذ ذوي الانتماء الاجتماعي الراقي ، و ذهب الباحث إلى اعتبار أن التوجيه المستعمل حاليا هو مجرد آلية تقنية تصنيف التلاميذ لنقلهم إلى مستويات أعلى حسب الخريطة المدرسية ، لأنه في الواقع لا يلبي رغبة التلميذ ، و بالتالي يجد التلميذ نفسه مكرها في المتابعة ، و هكذا تكون النتيجة الرسوب في الدراسة " [1]

و هناك الدراسة الموسومة بـــ " **التحول عند متربصي مراكز التكوين المهني – دراسة ميدانية بمراكز التكوين – سيدي بومدين – إمامة – تلمسان** – رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (2001/2000) من طرف الطالب راض نورا لدين و قد تعرض فيها لواقع التكوين المهني من خلال طرح عدة تساؤلات من بينها ، هل مؤسسات التكوين المهني تملك الإمكانيات اللازمة لإعداد الشباب للحياة المهنية ، و ما دور عملية الإعلام و التوجيه في مساعدة المتربصين على إختيار المهنة التي تلاءم قدراتهم و استعداداتهم حيث أصبح قطاع التكوين المهني يستقبل مترشحين "ليس لهم هدف ، و بالتالي فمنهم من يواصل التكوين و

[1] –دالي يوسف عثمان – التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثانويات – من وجهة الأساتذة – مقاربة أنثروبولوجية – رسالة ماجستير السنة 2003/2002 ص 99

يغير وجهته بعد الإنتهاء منه ، و منهم من يغادر في منتصف الطريق ، و البقية تواصل خوفا من البقاء في الشارع "[1]

كما تناول الدكتور بشلاغم يحي أستاذ بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان – دراسة بعنوان " **دور التوجيه المدرسي و المهني في تأصيل الفرد و معالجة قضايا الشباب ، دراسة حول المشروع المدرسي و المهني** هذا الأخير الذي يراه الأستاذ أنه لا يتأتى إلا من خلال التشخيص الحقيقي للميول و الاهتمامات و الرغبات عند الشباب ، و تربيتها و قد إنطلق الباحث في دراسته من التساؤلات التالية :

ما هو واقع التوجيه المدرسي و المهني بالجزائر ؟ ، و ما هو دور الميول و الرغبات في تحسين الأداء التربوي للتلميذ ؟ و هل لميول التلميذ علاقة بإنجازه الدراسي ؟ ثم هل للرغبات المعبر عنها من طرف التلاميذ علاقة بالإنجاز الدراسي لهم ؟ و على أي مدى يتخذ من منهجية المشروع المدرسي و المهني إستراتيجية عمل في عملية توجيه التلاميذ ؟

و قد اشتملت عينة الدراسة على 748 تلميذ و استعان في ذلك الأستاذ على استمارة الميل نحو المجال العلمي المعدة من طرفه .

و قد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الميل و الإنجاز الدراسي في المواد الأساسية ، و قد دعم ذلك بدراسة علي محمد محمد الديب حول اتجاهات الطلاب الإيجابية للمعلمين نحو تخصص اللغة العربية و علاقتها بدافعيتهم الأكاديمية .

[1] راض نور الدين – " التحول عند المتربصين مراكز التكوين المهني – دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني – سيدي بومدين – إمامة – رسالة ماجستير 2000–2001-

فالأستاذ يرى أن النتائج السلبية للتوجيه الإجباري إن لم تظهر لدى التلميذ على المدى القريب ، فإنها ستظهر على المدى المتوسط و البعيد (التعليم العالي)

كذلك إن الفرد الذي يلتحق بالمهنة التي لا يرغب فيها لا يستطيع من خلالها إشباع رغباته و طموحاته و ميوله و يؤدي به إلى أن يصبح غير محفز لإتقان تلك المهنة

و يستخلص من هذه الدراسات أهمية الإعلام و التوجيه في بناء المشروع الدراسي و المهني للفرد الذي يتطلب الاستثمار الأمثل للطاقة الكامنة لدى التلميذ من خلال تنمية ميوله و اهتماماته و تهيئته للاندماج السوي في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية .

الفصل الأول:

تطور المنظومة التربوية وإشكالية الإصلاح التربوي في الجزائر

أولا: تطور المنظومة التربوية

تسلمت الجزائر المستقلة في سبتمبر 1962 نظاما تعليميا مهيكلا حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري الفرنسي خدمة لمصالحة المختلفة والخاصة، كانت ظروف هذا الاستلام صعبة للغاية إذا ما علمنا أن عدد التلاميذ الدين كانوا يزاولون الدراسة سنة 1962/1961 لم يتجاوز 358 353 تلميذا من بينه عدد ضئيل جدا من البنات، بينما وصل العدد سنة 1962 إلى 636 777 تلميذ وهو ما لم تتحمله دولة فتية وفقيرة ماديا وبشريا.

وعليه لجأت الحكومة إلى 03 إجراءات:

1- التوظيف المباشر لكل من يتوفر على مستوى مقبول من التعليم باللغة العربية أو بالفرنسية.

2- اللجوء إلى البلدان الشقيقة مشرقا ومغربا في شكل تعاون ثقافي.

3- عقد تعاون ثقافي مع فرنسا لتزويدنا بما يلزم من المعلمين الفرنسيين.

وأسفر الإجراء الأول على تجنيد 6695 معلما جزائريا من مستويات علمية مختلفة أغلبها بمستوى شهادة التعليم المتوسط في أحسن الظروف.

ونتج عن الإجراء الثالث: حصول الجزائر على 7691 معلما فرنسيا يتوزعون 2600 مدرس و 5091 معلما مساعدا.

وتم تغطية النقص بمعلمين من البلدان العربية الشقيقة مشرقا ومغربا وكان العدد يتراوح ما بين 2000 و 2500 معلم وبلغت التغطية العامة لحاجات الموسم الدراسي 16886 معلم وهو عدد غير كاف لتغطية كاملة إذ بقي عدد كبير من التلاميذ بدون تأطير.[1]

[1] - نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

فاضطر مديري المؤسسات إلى استعمال نظم بيداغوجية خاصة مثل تخفيف الساعات المقررة أو تجميع الأفواج في فوج واحد والتناوب عن الحجرة الواحدة مرات عديدة في اليوم أو تناوب المعلم الواحد على أفواج متعددة.

هذا من حيث الموارد البشرية، أما من حيث هياكل الاستقبال فإن الحالة كانت خطيرة وذلك نظرا لقلة عدد الحجرات مما أدى بالمسؤولين إلى الاستعانة بالمراكز والثكنات العسكرية والمحتشدات والسكنات المدرسية، والمحلات التجارية وحتى المساجد في بعض الجهات.

أما من حيث البرامج والمواقيت فإن السلطات التعليمية أبقت مؤقتا على الوضع السائد من قبل نظرا للتكفل بالأولويات الأساسية مثل توفير المعلمين والحجرات وتسجيل جميع الأطفال الذين تقدموا للمدرسة وأنشأت الوزارة لجنة تكلفت بإعادة النظر في البرامج والمواقيت والمواد والمعاملات ولغة التعليم في بعضها.

وكان الانشغال الأكبر للوزارة رغم أنها وزارة فتية هو الاهتمام بالمردود الفعلي وسد الحاجات الأساسية من هياكل استقبال وموارد بشرية وتكوين المعلمين إذ كان أغلبهم من المساعدين ومن الممرنين خاصة.

فأنشأت إطار المستشارين البيداغوجيين وإنشاء المراكز الثقافية والمهنية التي كانت تتكفل أساسا بتكوين الممرنين بواسطة الدروس المسائية والمراسلة وفي ورشات صيفية لتساعدهم على الارتقاء إلى مستويات أعلى في التعليم مثل درجة مساعد أو مدرس.

هيكلة التعليم الأولى: ابتدائي وثانوي:

تم الحفاظ على الهيكلة التي كانت موجودة في الفترة الاستعمارية والتي كانت تنقسم إلى مرحلتين:

1- **المرحلة الابتدائية:**

تشمل 6 سنوات تضاف لها سنة على مستوى بعض المدارس الكبرى تسمى سنة إنهاء الدروس وهي مقسمة إلى 03 مستويات:

المستوى التحضيري: سنتان.

المستوى الابتدائي: سنتان.

المستوى المتوسط: سنتان.

ينتقل التلميذ من المرحلة الابتدائية إلى الطور من التعليم الثانوي بشرطين:

- السن لا يتجاوز 12 سنة.
- اجتياز امتحان التأهيل للدخول للسنة 6 أساسي.

2- **المرحلة الثانوية:**

ويشمل طورين اثنين:

الطور الأول: premier cycle du secondaire وبه أربع سنوات: السادسة، الخامسة، الرابعة، الثالثة.

تعتبر السنة السادسة هي السنة الأولى من سنوات الطور الأول من التعليم الثانوي: تتوج الدراسة في هذا الطور بشهادة "بروفي التعلم بالطور الأول" B.E.P.C

brevetde (Brevet de l'enseigment du premiere cycle)والتي ألغيت بمرسوم 66/38 المؤرخ في 1966/02/11 وعوضت بشهادة التعليم العام B.E.G.

ويمكن الانتقال من الطور الأول إلى الطور الثاني من التعليم الثانوي أي من السنة الثالثة إلى السنة الثانية من الطور الثاني بحصوله على رتبة ممتازة على مستوى القطاع الخاص بالثانوية وبموافقة مجلس الأساتذة.

الطور الثاني من التعليم الثانوي: dexieme cycle du secondaire وبه سنوات تعليمية ثلاث: الثانية فالأولى فالنهائية وهي سنة التأهيل لشهادة البكالوريا.

يترشح التلميذ إلى القسم الأول من شهادة البكالوريا في نهاية الأولى لينتقل على إثرها إلى السنة النهائية التي يترشح في نهايتها إلى القسم الثاني والنهائي لشهادة البكالوريا.

ألغي النظام الفرنسي لشهادة البكالوريا بصدور المرسوم 495/63 في 1963/12/31 وأحدثت بكالوريا جزائرية يمتحن فيها التلميذ مرة واحدة في سنة واحدة امتحانات كلها كتابية.

هيكلة التعليم الثانية: التعليم المتوسط:

شهدت سنة 1971 إصلاحات خصت التعليم التكميلي فصار يسمى التعليم المتوسط واستقل تماما عن التعليم الثانوي بموجب المرسوم 188/71 المؤرخ في 1971/06/30 ومنذ ذلك الحين أصبح التعليم ينقسم إلى 03 مراحل مستقلة عن بعضها البعض:

* التعليم الابتدائي.
* التعليم المتوسط.

* التعليم الثانوي.

أحدثت شهادة التعليم المتوسط التي تلغي شهادة التعليم العام وتعوضها بمقتضى المرسوم 40/72 مؤرخ في 1972/02/10، واستمر الحال بهذه الهيكلة إلى غاية 1980 وهي السنة التي تطبق فيها المدرسة الأساسية ذات التسع (09) سنوات المتعددة التقنيات ويزول التعليم المتوسط ويعوض بالمرحلة الثالثة من التعليم الأساسي.

تعريب التعليم:

ابتداءا من السنة الدراسية 1965/64 عربت السنة الأولى تماما بمعدل 15 ساعة أسبوعيا ثم تبعتها السنة الثانية من السنة الدراسية 1966/1965 فغربت تماما، وصار جميع التلاميذ يخضعون في مختلف المستويات والامتحانات إلى اختبار في اللغة العربية تطبيقا للمرسوم 95/68 المؤرخ في 1968/04/26.

وفي سنة 1969 عربت 05 ثانويات على مستوى الوطن.

وحدد توقيت الابتدائي لجميع السنوات في إصلاح سنة 1971 بـــ: 24 ساعة أسبوعيا مع ملاحظة أن السنتين الأولى والثانية معربتان تماما أما باقي السنوات فإن حصة اللغة العربية فيها هي كالتالي:

* السنة الثالثة والرابعة: 14 ساعة بالنسبة للغة العربية و10 ساعات للغة الفرنسية.
* وأحدثت في السنتين الخامسة والسادسة شعبتان: شعبة معربة وشعبة مزدوجة.
* توقيت الشعب المعربة: 15 ساعة بالنسبة للعربية و09 ساعات للفرنسية.
* توقيت الشعب المزدوجة: 14 ساعة للفرنسية و 10 ساعات للعربية.

الفرق بين الشعب المعربة والمزدوجة يكمن في تعليم مادتي الحساب ودراسة الوسط باللغة العربية أو بالفرنسية.

أما في التعليمين الإكمالي والثانوي فالتوقيت 7 ساعات للغة العربية أسبوعيا.

الشعب المعربة:

هي الشعب التي يتلقى فيها التلاميذ مادتي الرياضيات والعلوم باللغة العربية وفي الشعب المزدوجة يتلقونها باللغة الفرنسية.

فنتج عن هذا التمييز عداوة بين تلاميذ الشعبتين، ورأي فيه المعربون إجحافا بحقوقهم لأنه كان نظام امتياز بالنسبة للتلاميذ المزدوجين لأنه كانت كل الأبواب مفتوحة أمامهم بعد نهاية التعليم المتوسط والثانوي.

وصار الانتساب إلى الشعب المعربة يؤثر سلبا على نفسية تلاميذ لا ذنب لهم سوى أنهم وجهوا وأحيانا زج بهم كرها في الشعب المعربة أو فضل لغة أصله فاختار الشعبة المعربة، وقد شهدت الساحة مشادات عنيفة بين الطلبة الجامعيين وحتى الثانويين أدت إلى تمزيق الشمل بين الإخوة، ولعل هذه الخطيئة هي التي تعيش الجزائر بسببها ما تعيشه في التسعينات فكرست التناحر بين الإخوة الأشقاء بدعوى العصرنة والتفتح من طرف أغلبية مسيطرة، بدعوى المحافظة على القيم العربية والإسلامية من طرف الأغلبية فنتج التطرف.

هيكلة التعليم الثالثة: المدرسة الأساسية:

تميزت بتعريب جميع المواد في جميع المستويات والشعب وتوحيد التوقيت في مختلف مراحل التعليم كل حسب متطلباته، وصارت اللغة الفرنسية تدرس كلغة لذاتها مثل اللغات الأجنبية الأخرى.

وهكذا ومما سبق، فان رغم الموروث الفقير عن الاستعمار في الهياكل والإطارات التربوية والبيداغوجية ، إلا أن الدولة قامت بخطوات جبارة في النهوض بمستوى التعليم في الجزائر وقامت بعدة إصلاحات ، كان أهمها النهوض بمستوى التعليم في الجزائر بعيدا عن الغايات والأهداف التي رسمها الاستعمار.

ثانيا- تنظيم التربية والتكوين في الجزائر:

لقد خضع تنظيم التربية والتكوين في الجزائر الى الأمر 35/76 بتاريخ 1976/04/16، وقد جاء بعد سلسلة الفراغات التي عاشتها المدرسة الجزائرية في النصوص التشريعية المنظمة والإشكال المطروح في النصوص الفرنسية، وقد ارتكزت على معالجة السلبيات الملاحظة في المنظومة التربوية منها:

- انعدام فلسفة تربوية وتعليمية وتكوينية جزائرية واضحة.
- هيكلة المنظومة التربوية غير واضحة.
- ارتفاع نسبة الرسوب.
- ارتفاع نسبة التسرب المدرسي.
- نظام ازدواجية الأفواج التربوية (شعب معربة وأخرى مزدوجة).
- ازدواجية لغة التعليم وطغيان اللغة الفرنسية.
- ضعف مستوى التعلم والأستاذ وحاجتهما إلى التكوين.
- وجود نوعين من التعليم: عمومي وحر.

وقد نص الأمر 35/76 على العناصر الأساسية التالية:

1- غايات التعليم في الجزائر (المادتان 2 . 3): وقد حصرها فيما يلي:

* تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة في نطاق القيم العربية الإسلامية والمبادئ الاشتراكية.
* اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية.
* الاستجابة للتطلعات الشعبية إلى العدالة والتكنولوجية.
* تنشئة الأجيال على حب الوطن.

* تلقين التلاميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل أشكال التفرقة والتمييز.

* تنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

2- الحق في التعليم والتكوين:

يقر الأمر 35/76 للمواطن الجزائري بحقه في التربية والتكوين ويجسد هذا الحق في تعميم التعليم الأساسي في كل جهات الوطن ومجانيته وإجباريته.

3- خصائص التعليم الجزائري:

- الهيكلة الجديدة المبنية على التعليم الإنساني.
- مجانية التعليم.
- إجبارية التعليم.
- التعريب.
- اختصاص الدولة بالتعليم.
- تكفل الدولة بالتربية والتكوين: (المادة 14): واعتبار التعليم مصلحة عليا من مصالح الدولة وذلك بـــ:

* إجبارية التعليم.

* مجانية التعليم.

فتم إلغاء التعليم ذو الطابع التجاري والتعليم التابع للآباء البيض المعادي لديننا الحنيف.

وتم تأسيس في سنة 1981 مركز وطني وثلاثة مراكز لتكوين إطارات التربية.

كما تم تأسيس سنة 1969 المركز الوطني لتعميم التعليم.

ومايثمن في هدا الأمر وما جاء به هو سهر الدولة والمشي نحو الأمام في القضاء على الأمية وإرساء مبدأ حق الأجيال من أبناء هدا الوطن في أحقية التعليم ودلك من خلال تكفلها بهداالواجب.

لكن ونظرا للتحولات المسجلة على الصعيدين الوطني والعالمي والمتمثلة في المواطنة والتخلي عن الاقتصاد الموجه نحو اقتصاد السوق والتطور الهائل في الميدان التكنولوجي وعالم الاتصال وجب على الدولة حتمية اللجوء الى اصلاح المنظومة التربوية وتجسد دلك في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم08-04 المؤرخ في2008/01/23 .

فالسياسة التربوية الجديدة جاءت لتستجيب لطموحات الأمة و تندرج في الحركة الدءوبة للعولمة و ذالك وفق الخطوات التالية :

1. تعزيز دور المدرسة كعنصر لإثبات الشخصية الجزائرية و توطيد وحدة الشعب الجزائري من خلال :

- مبادئ إعلان أول نوفمبر 1954.
- الأبعاد المتنوعة للهوية الوطنية الإسلام ، العروبة و الأمازيغية.
- ضمان النجاعة في التبليغ البيداغوجي و عمليات التدريس.
- الاهتمام باللغة الأمازيغية لمتمتين العمق التاريخي و الأنتربولوجي.

2. التكوين على المواطنة بـــ :

- تعلم السيران الديمقراطي في الحياة الإجتماعية.

- تنمية الحس المدني و التسامح و معرفة و فهم الحقوق و الواجبات.
- تأمين المعارف التي تسير حياة المجتمع.
- تنمية معرفة حقوق الإنسان و المرأة و الطفل.
- ترقية معرفة و احترام المؤسسات الوطنية و الهيئات الدولية و الإقليمية لتثبيت فهم حقيقي لدى التلميذ للحياة الوطنية في سياق العولمة.

3. إندماج المدرسة في حركة الرقي العالمية :[1]

- منح التلميذ ثقافة علمية و تكنولوجية حقيقية.
- العناية بتكنولوجيات الإعلام و الإتصال و إدراجها في السنوات الأولى للدراسة.
- التحكم في اللغات الأجنبية.

4. مبدأ الديمقراطية بضمان مبدأ تكافؤ فرص النجاح.

5. 5-تثمين و ترقية الموارد البشرية حيث أن الجزائر مطالبة بتكوين ملامح التلاميذ الذين لهم فكر سليم عن طريق تدريس يرتكز على المقاربات المبنية على التطبيق و التحليل و التلخيص و حل المشكلات و بناء المعارف المهيكلة و التأقلم مع التحولات السريعة و إيجاد الحلول للمشاكل المرتبطة بها.

*يتميز القانون التوجيهي للتربية رقم 08 / 04 و المؤرخ في 23 / 01 / 2008 على الأمر رقم 76 - 35 و المؤرخ في 16 / 04 / 1976 بـــ :

[1]- http://barika3.ahlamontada.net/montada-f12/topic-t1021.htm

- حصره في مجال التربية الوطنية (التربية التحضيرية ، التعليم الأساسي ، التعليم الثانوي).
- نظام تربوي يتكيف مع إقتصاد السوق و مجتمع ديمقراطي.
- فتح مؤسسات خاصة و إدراج اللغة الأمازيغية.
- تعليم المعلوماتية و إلزامية تعليم الرياضة.
- إنشاء مجلس وطني للمناهج و مرصد وطني للتربية و التكوين يهتمان ببرامج التعليم و التقويم بالملاحظة و التحسين و التجديد.
- صياغة حقوق و واجبات التلميذ، المدرس، المدير.
- معاقبة الأشخاص المخالفين لإلزامية التعليم الاساسي (المادة 12).
- تحديد إطار قانوني عام للوتائر المدرسية و تنظيم التعليم الأساسي (تعليم إبتدائي خمس (5) سنوات ، تعليم متوسط أربع (4) سنوات).[1]
- تنظيم التعليم ما بعد الإلزامي : (مسلك أكاديمي يتمثل في شعب التعليم العام و التكنولوجي يؤدي إلى الجامعة و مسلك مهني و يتمثل في تخصصات التكوين و التعليم المهنيين و الذي يؤدي إلى عالم الشغل).
- إلحاق التكوين الأولي للمدرسين للتعليم العالي أو التي تخضع للوصاية البيداغوجية.
- تثمين القانون الخاص لوظيفة التدريس.
- إلغاء احتكار الدولة للكتاب المدرسي واعتماد الوسائل التربوية المكملة و المؤلفات شبه المدرسية.

[1] - http://barika3.ahlamontada.net/montada-f12/topic-t1021.htm

*محاور القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008 :

1. أسس المدرسة الجزائرية :

- غاية التربية و هو رسم ملمح مواطن الغد.
- مهام المدرسة و هي التهذيب بالمعارف و التنشئة الاجتماعية بالمواطنة و التأهيل بالإندماج .
- المبادئ الأساسية للسياسة التربوية و هي مجانية التعليم و إلزاميته و تكافؤ الفرص ، التكفل بالمعلمين و عدم تسييس المدرسة.

2. الجماعة التربوية : التلاميذ و كل من له علاقة مباشرة و غير مباشرة بتربية التلميذ.

3. تنظيم التمدرس :

- التربية التحضيرية.
- التعليم الأساسي (التعليم الإبتدائي 5 سنوات ، التعليم المتوسط 4 سنوات).
- التعليم الثانوي.
- المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم.
- الإرشاد المدرسي و التوجيه المدرسي و المهني.
- التقييم و المراقبة المستمرة.

4. تعليم الكبار : محو الأمية و محو الأمية البعدي و التعليم عن بعد.
5. المستخدمون : تكوين و تحسين مستواهم المعرفي و الإجتماعي.
6. المؤسسات المدرسية و هياكل الدعم و الأجهزة الإستشارية.

- مؤسسات التربية و التعليم العمومية : التحضيرية و الابتدائية و المتوسطة و الثانوية.
- هياكل الدعم : تكوين و تحسين مستوى المستخدمين و محو الأمية و تعليم الكبار بما في ذلك التعليم عن بعد و البحث التربوي و التوثيق و الكتاب المدرسي و الوسائل التعليمية و التقييم بالامتحانات و المسابقات و علم النفس المدرسي والتوجيه و الإعلام و إقتناء و توزيع و صيانة الوسائل التعليمية.
- البحث التربوي و الوسائل التعليمية :بما فيها المؤلفات شبه المدرسية بعد المصادقة عليها من طرف الوزارة المعنية.
- النشاط الإجتماعي : التضامن و تقليص الفوارق الإجتماعية و الإقتصادية.
- الخريطة المدرسية : التوزيع المتوازن للهياكل عبر التراب الوطني.
- الأجهزة الإستشارية : المجلس الوطني للتربية والتكوين و يشترك فيه ثلاث وزارات، و المرصد الوطني للتربية و التكوين يتابع و يلاحظ سير المنظومة التربوية و نتائجها و يقترح التحسينات.

و ينتظر من تطبيق القانون التوجيهي للتربية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008•:

- المساهمة في تحسين نوعية التعليم الممنوح و مردود المؤسسة التربوية على الأمدين المتوسط و البعيد
- رفع مستوى تأهيل مستخدمي التعليم حيث التدرج الجامعي هو المعيار.

• نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

- القضاء على نظام الدوامين.
- تحسين نسب النجاح في الإمتحانات المدرسية من60 % إلى 80 %
- دعم الإرشاد المدرسي و الإعلام .
- تشجيع الخواص على إنشاء هياكل التربية التحضيرية.
- العمل على تجانس و تحسين معايير التمدرس و تقليص التسرب المدرسي.
- تساوي نسبة التمدرس بين البنين و البنات.

1-أسس المدرسة الجزائرية :

1-1ـــ غايات التربية (المواد 01ـــ02) تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية ، متعلق بقيم الجزائر يفهم العالم و يتكيف معه و يؤثر فيه.

1-2ـــ مهام المدرسة (المواد 03ـــ6 0)التعليم ، التنشئة و التأهيل.

1-3ـــ المبادئ الأساسية للتربية الوطنية (المواد 7ـــ18).

- التلميذ مركز إهتمامات السياسة التربوية.
- توفير التعليم لكل الجزائريين دون أي نوع من التمييز.
- توفير الهياكل بما فيها المدارس الخاصة.

2-الجماعة التربوية : (المواد 19ــ 26) التلاميذ و من يكونهم و يسهر على تسيير مؤسساتهم ، المعلم المادة 22 ، المدير المادة 23 ، المفتش المادة 24 ، الولي المادة 25.•

3-تنظيم التمدرس : (المواد 27ــ72).

- التربية التحضيرية (المواد 38ــ43)
- التعليم الأساسي (التعليم الإبتدائي 5 سنوات ، التعليم المتوسط 4 سنوات) – (المواد 44ــ52).
- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (المواد 53ــ56).
- مؤسسات التربية و التعليم الخاصة (المواد 57ــ65 و 18).
- الإرشاد المدرسي (المواد 66ــ68).
- التقييم (المواد 69ــ72).

4-تعليم الكبار : (المواد 73ــ75).

5-المستخدمون : (المواد 76ــ80).

- مستخدمو التعليم.
- مستخدمو إدارة مؤسسات التعليم و التكوين.
- مستخدمو التربية.
- مستخدمو التفتيش و المراقبة.

• نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

- مستخدمو المصالح الإقتصادية.
- مستخدمو علم النفس و التوجيه المدرسي و المهني.
- مستخدمو التغذية المدرسية•.
- مستخدمو السلك الطبي و شبه الطبي.
- مستخدمو الأسلاك المشتركة.

6-مؤسسات التربية و التعليم العمومية و هياكل و نشاطات الدعم و الأجهزة الإستشارية: (المواد 81ـــ104).

- مؤسسات التربية و التعليم العمومية (المواد 81ـــ86).

ـــ المدرسة التحضيرية.

ـــ المدرسة الإبتدائية.

ـــ المتوسطة.

ـــ الثانوية.

- هياكل الدعم (المواد 87ـــ88) مهمتهما :

ـــ تكوين المستخدمين و تحسين مستواهم.

ـــ محو الأمية و تعليم الكبار و التعليم و التكوين عن بعد.

ـــ البحث التربوي و التوثيق و الأنشطة المرتبطة بالكتب المدرسية و الوسائل التعليمية.

• نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

ـــ تكنولوجيات الإعلام و الإتصال الحديثة و تطبيقها.

ـــ التقييم و الإمتحانات و المسابقات.

ـــ علم النفس المدرسي ، التوجيه ، و الإعلام الخاص بالدراسات و التكوين المهني.

ـــ البحث في المجال اللغوي.

ـــ إقتناء التجهيزات التعليمية و توزيعها و صيانتها مع إمكانيات إنشاء أخرى مسايرة للتطور...

- البحث التربوي و الوسائل التعليمية (المواد 89ـــ95).•

ـــ يندرج البحث التربوي ضمن السياسة الوطنية للبحث العلمي (المادة 89).

ـــ يمكن إستعمال الوسائل التعليمية المكملة ، و الكتب شبه المدرسية في المؤسسات المدرسية بعد إعتمادها (المادة 93).

- النشاط الإجتماعي (المواد 96ـــ98)بضمان الوسائل التعليمية و الأدوات المدرسية و النقل و التغذية و الصحة المدرسية و النشاطات الثقافية و الرياضية و الترفيهية و يهدف إلى الحد من الفوارق الإجتماعية و الإقتصادية للتلاميذ.

- الخريطة المدرسية (المواد 99ـــ101) توزيع المنشآت المدرسية عبر الوطن.

- الأجهزة الإستشارية (المواد 102ـــ104)

-إنشاء مجلس وطني للتربية و التكوين (المادة 102) فضاء للتشاور و الإبتكار.

• نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

- إنشاء مرصد وطني للتربية و التكوين (المادة 103) ملاحظ ، مصحح و محسن.

7-أحكام ختامية (المواد 105 ــ 106) تلغي كل الأحكام المخالفة ولا سيما الأمر رقم 76 ــ 35 المؤرخ في 16 / 04 / 1976 . إن القانون مكون من 106 مادة. •

• نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

ثالثا:التحديات

التي تواجه الإصلاح التربوي في

الجزائر:

رغم تطور المدرسة الجزائرية وما حققته من إنجازات من حيث الهياكل القاعدية وعدد المدرسين، وخبراتهم، وعدد المؤطرين إلا أن المنظومة التربوية لازالت تعاني من عدة مشاكل ونقائص منها ضعف مستوى التلاميذ، وارتفاع مستويات الرسوب والتسرب، وعدم تحقيق المنظومة للأهداف المسطرة وهي كلها عوامل تحتاج إلى إصلاح ومعالجة.

والإصلاح هو "محاولة فكرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان دلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها".[1]

ويرى راونتري في معجمه التربوي: "أن التجديد هو تطوير لأفكار وطرائق جديدة في التربية لاسيما في ما يتعلق بالمنهج المدرسي".[2]

وترى أحد المعاجم التربوية أن "الإصلاح مصطلح شاع استخدامه في القرن 19 ليعني التغييرات المقصودة التي أدخلت على المناهج ونظم التعليم وهو مثل مصطلح التجديد".[3]

والواقع أن الكلام عن الإصلاح التربوي يقتضي الكلام عن التجديد والتغيير والتطوير والتحديث باعتبارها جوانب تتشابك مع بعضها.

بل إن بعض الباحثين التربويين يعرفون الإصلاح بأنه تجديد.

[1]- محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1966، ص 07.

[2]- نفس المرجع، ص 07.

[3]- نفس المرجع، ص 08.

ولقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات أهمها اعتماد المدرسة الأساسية كما جاء في أمر سنة 1976".[1] إنشاء المجلس الأعلى للتربية سنة 1997، تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم بتاريخ 13 ماي 2000 ثم تم إلغائها، وإدخال تعديلات على هيكلة الأطوار التعليمية، والجذوع المشتركة والشعب المتفرعة عنها وطرق الانتقال من طور لآخر، لكن رغم كل هذا مازالت الأمور مستعصية ولازالت المدرسة الجزائرية تتخبط في عدة مشاكل وخصوصا ما يتعلق منها بالمنهاج الدراسي.

طبقا لتنفيذ مخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في أفريل 2002 والذي شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003 في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على 03 محاور كبرى وهي تحسين نوعية التأطير، إصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية. مما تعين على المنظومة التربوية أمام هذه الاعتبارات الهامة رفع كل التحديات الداخلية والخارجية التي أصبحت مفروضة عليها.

وتتمثل التحديات الداخلية في:

عودة المدرسة إلى التركيز على مهامها الطبيعية والمتمثلة في التعليم، التنشئة الاجتماعية والتأهيل كما هي مرتبطة بالعصرنة واستكمال ديمقراطية التعليم وبلوغ النوعية لفائدة أكثر عدد من التلاميذ ثم التحكم في العلوم والتكنولوجيا.

أما التحديات الخارجية فتتمثل في عولمة الاقتصاد مما يترتب من متطلبات تأهيل بمستوى عال أكثر فأكثر، في مجتمع الإعلام والاتصال وفي التطور العلمي والتقني الذي يساعد على بروز شكل جديد للمجتمع، مجتمع المعرفة والتكنولوجيا.

[4] – بوفلجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، كتاب 2، سنة 2002، ط1، ص 153.

لذا أصبح من الضروري إعداد مناهج جديدة على أساس اختيارات منهجية وجيهة ورؤى واضحة من حيث الغايات والأهداف والمرامي التي لا تقبل التأويل وبمنظور استشرافي يبين ملمح الخروج المقصود ،الطرق والأدوات المؤدية إليه.

لابد في إعداد المناهج من التركيز على:

- المتعلم هو مركز كل الاهتمامات ثم تأتي المادة التعليمية.
- تفعيل دور المتعلم، وضع المتعلم في حالة نشاط.
- تعلم يؤهل للحياة.
- تعلم مرتبط بكفاءة نهاية مرحلة التعليم.
- الإدماج والتعلم والتقييم والبيداغوجية الفارقية والإنتاج الكتابي وممارسة المتعلم لمهامه، أهم المبادئ المؤسسة للمقاربة بالكفاءات.
- الانتقال من نمط بيداغوجية التلقين والتوضيح إلى البيداغوجية البنائية.
- تغيير ذهنيات المعلمين والمتعلمين والمحيط التربوي من أجل الفعالية التربوية.

شروط الإصلاح التربوي الشامل:

إن عملية الإصلاح تتطلب جهدا، ومالا، وقتا، كما تتطلب مجموعة من الإجراءات أهمها:

"إيجاد هيكل دائم للبحث والمتابعة: توكل له مهمة متابعة التحولات التربوية في ميادين التقييم والمتابعة وإصدار التوصيات. وهذا بمنحه كامل الصلاحيات وتوفير له الإمكانيات والوسائل المادية ويكون متشكل من مجموعة من الباحثين الذي تتوفر فيهم الخبرة

والكفاءة العلمية العالية، والموضوعية في تناولهم للقضايا بعيدا عن التأثيرات السياسية والإيديولوجية، فأهل الاختصاص هم الأجدر بتقييم واقع المنظومة التربوية.

مراحل الإصلاح التربوي:

- توفير الوسائل والإمكانيات، فربما تكون الحلول عن طريق تلبية الحاجيات المادية.
- البحث في المشاكل الاجتماعية للتلاميذ: كتوفير النقل المدرسي، المطاعم المدرسية.
- توفير المدرسين وتحفيزهم: الاهتمام بمشاكلهم المادية، المعنوية.
- البحث عن مدى كفاءة المدرسين وطرق التدريس، فالتدريس وأساليبه تتطور، فيحتاج المدرسون إلى تجديد معلوماتهم البيداغوجية، حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف وإيصال المعلومات للتلاميذ.
- البحث عن مدى سلامة المناهج التربوية: تتغير المناهج الدراسية باستمرار، فهي التي تحدد المعلومات المقدمة، ومدى حداثتها، ومدى مسايرتها للتحولات والتغيرات.
- توفير الكتب والوسائل العصرية في التدريس: لم تبق حاجة المدرس منحصرة في سبورة وطباشير بل تعدتها إلى المخابر والحواسيب والأجهزة التكنولوجية المساعدة وأدوات الدعم، فإن كانت بعض المدارس لازالت تعاني من نقص الطباشير، فكيف تفكر في إصلاحها قبل توفير حاجاتها المادية الأساسية.

– التأكد من أساليب التقويم: إذ أن طرق إجراء الامتحانات، وتقويم التلاميذ وشروط انتقالهم من قسم إلى آخر ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى، عوامل قد تؤدي إلى مجموعة من المشاكل المتراكمة"[1] أهمها، الرسوب والفشل المدرسي.

– البحث عن أسباب الصعوبات التربوية للتلاميذ، وهنا لابد من دراسات مهمة للتعرف على المواد الدراسية التي يجدون فيها صعوبات، اعتمادا على بحوث ومناهج علمية حتى يتم التعرف على المشاكل الحقيقية وحصرها.

عوامل فشل الإصلاح:

1- غياب دراسات معمقة وشاملة من طرف باحثين أكفاء ذوي الاختصاص بعيدا عن النظرة الإيديولوجية الضيقة.

2- طغيان البعد السياسي والإيديولوجي على محاولات الإصلاح وعدم الاهتمام بالمشاكل التربوية الحقيقية.

3- تهميش الكفاءات العلمية التربوية: إذ يتولى الإصلاح أفراد بعيدين كل البعد على المجال التربوي.

4- نقص الاستثمار في الجانب التربوي والإنفاق عليه، وعليه يجب الاهتمام بقطاع التربية والاهتمام بكل الشروط المادية حتى تقوم المدرسة بالمهام المنوطة بها، والعناية بالأساتذة والمعلمين والرفع من مستواهم المادي والمعنوي.

[1]– بوفلجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، المرجع السابق، ص 157 – 158.

محاور الإصلاح الكبرى:

1-إدماج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال:

- إعداد برنامج وطني لتطوير استعمال التكنولوجيات الحديثة.
- تنفيذ برنامج لتكوين المعلمين.
- تجهيز المؤسسات بالمعلوماتية.
- تطوير التعليم والتكوين عن بعد ووضع شبكة افتراضية.
- إحداث وحدات الامتياز (الرياضيات، الرياضيات التقنية، الفلسفة).

"فالتطورات الخارقة التي يشهدها العالم المعاصر في الميادين العلمية والتكنولوجية، والتي أضحت تؤثر إلى حد بعيد في تشكيل الأفكار والسلوكات والمواقف... تحثنا على إعطاء دفع جديد لتدريس العلوم والتكنولوجيا لجميع الأطفال."[1]

وقد اهتمت اللجنة الوطنية للإصلاح بالمناهج والبرامج وأعطت عناية بالغة للغات الأجنبية والعلوم الدقيقة

[1]- بوبكر بن بوزيد.إصلاح التربية في الجزائر-رهانات وانجازات –دار القصبة للنشر -سنة2009 ص44

2-إصلاح البيداغوجيا ومجالات مواد التعليم

Refonte de la pedagogie et des champs disciplmairs

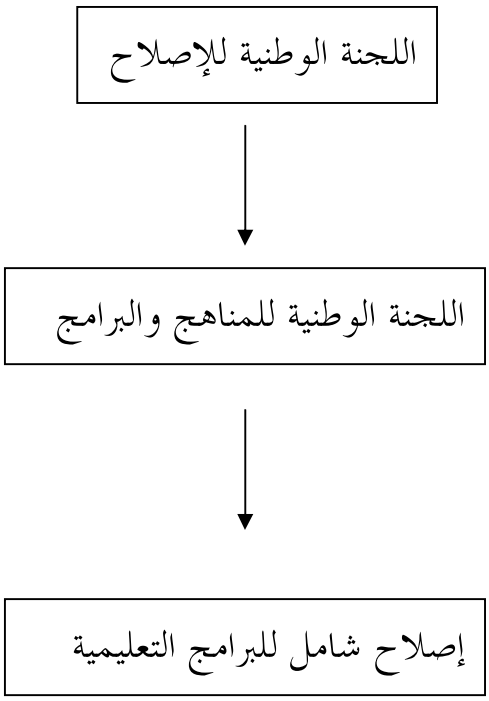

1-اللغات الأجنبية

Langues étrangères

"إن الانفتاح على اللغات الأجنبية أصبح واقعا يفرض نفسه على منظومتنا التربوية فرضا،إن كنا نروم تمتين عرى التواصل مع غيرنا والالتحاق بمحفل الأمم المتطورة والدفاع عن مصالحنا الاقتصادية والسياسية والاستفادة من مزايا العلم والتكنولوجيا"[1].

فتعلم اللغات الأجنبية أصبح ضرورة لاغنى عنها، دلك نتيجة تزايد حجم التبادلات الدولية والتطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وتكتل الدول ضمن

[1]- بوبكر بن بوزيد. -المرجع السابق ص45

تجمعات جيو- إستراتيجية ذات أهداف اقتصادية و/ أو سياسية ، بالإضافة إلى تأثيرات العولمة.

"إن اغلب التوجهات الحالية على المستوى العالمي ، تفضل خيار المبكر للغة ثانية خلال المسار الدراسي"[1] و التحكم على الأقل في لغة واحدة تكون أكثر انتشارا على المستوى العالمي وقد اقر مجلس الوزراء في اجتماعه المنعقد في 30افريل2002 عدة تدابير تهدف إلى تنمية تعلم اللغات وتعزيزها من بينها:

"*إدخال اللغة الأجنبية كلغة أجنبية أولى بدءا من السنة الثانية من التعليم الابتدائي عوضا من السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.

*إدخال اللغة الانجليزية كلغة أجنبية ثانية بدءا من السنة الثامنة من التعليم الأساسي سابقا

*فتح اللغات الأجنبية في إطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي"[2].

وقد نص القانون التوجيهي للتربية ،ولاسيما المادة04منه، على ضرورة تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم ، باعتبارها وسيلة للاطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية،وسعيا منها للارتقاء بمستوى التحكم في اللغات الأجنبية تعمل وزارة التربية الوطنية على إدخال الطرائق الفعالة في تجسيد دلك ومن بين هده الطرائق نجد الترجمة التعليمية وهي عبارة عن تمارين ترجمة سواء من اللغةالام إلى لغة أجنبية أو العكس صحيح.

[1]- بوبكر بن بوزيد. -المرجع السابق ، ص96.

[2]- بوبكر بن بوزيد. -المرجع السابق ص96

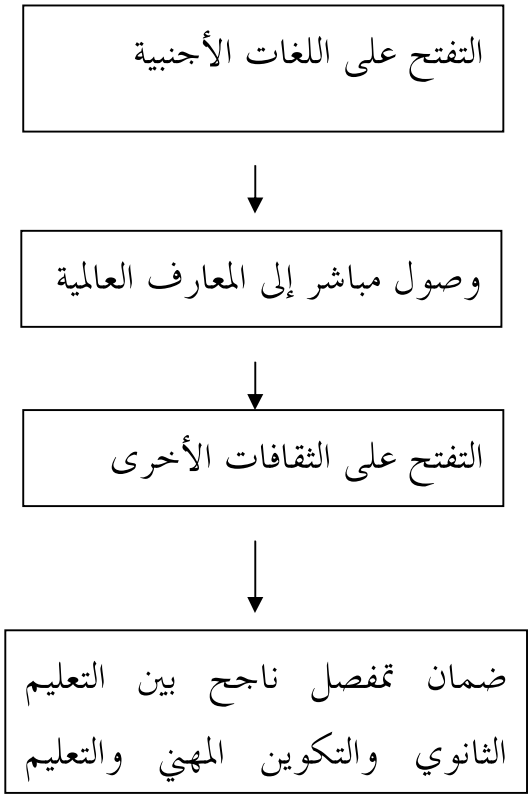

2- **العلوم الدقيقة:**

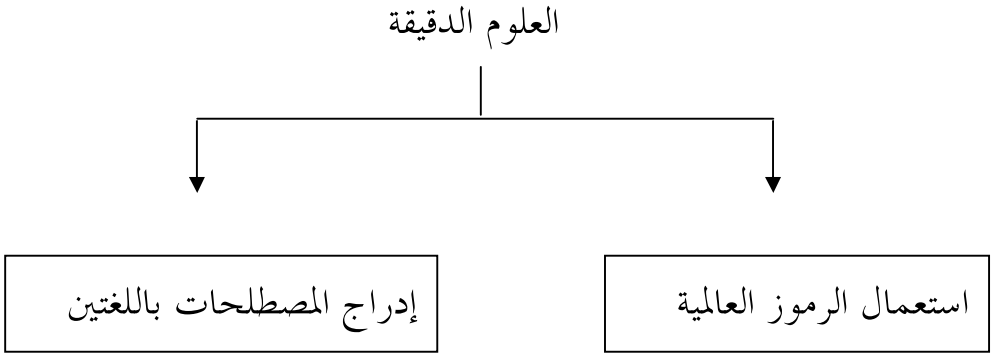

إن استعمال الترميز الدولي والمصطلحات العلمية بلغة مزدوجة يهدف إلى:

"تمكين التلاميذ من متابعة دراساتهم العليا في لغة أخرى غير اللغة العربية بدون صعوبات تذكر.

– تسهيل امتلاك المعلومات العلمية والتكنولوجية المنتجة في لغة أخرى غير اللغة العربية.

– الحد من الصعوبات التي يعانيها الطلاب اثر انتقالهم من الأطوار الدراسية ولا سيما بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم العالي"[1].

وقد تم إنشاء **مؤسسات** هدفها تاطير الإصلاح وتوطيده ، تدعم التمدرس وعمليات التعاون وكدا التاطير القانوني ، وعددها أربعة:

1- المجلس الوطني للتربية والتكوين:

"أنشئ هدا المجلس بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم03 .407 المؤرخ في 05نوفمبر2003 وهو يمثل جهازا وطنيا للتشاور والدراسة والتقييم في ميدان التربية والتكوين[2]

2- المرصد الوطني للتربية والتكوين:

ويعتبر مؤسسة عمومية أنشئت بمرسوم رئاسي رقم03–407 مؤرخ في 05نوفمبر2003 وهو هيئة وطنية للتشاور والتنظيم حددت لها مهام الدراسة والمتابعة والتحليل ألاستشرافي للنظام التربوي "[3]

[1]. – بوبكر بن بوزيد.المرجع السابق ص58

[2] – بوبكر بن بوزيد.المرجع السابق ص–59

[3] – بوبكر بن بوزيد.المرجع السابق ص–59

3- المركز الوطني البيداغوجي واللساني من اجل تعليم الامازيغية:

أنشئ هدا المركز بمرسوم رئاسي رقم 03-470 مؤرخ في02 ديسمبر2003 " وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي".

4- المركز الوطني لإدماج الإبداع التربوي وتطوير تكنولوجيات الإعلام والتربية:

وهو بمثابة هيئة وطنية للدراسات والبحث والاستشارة وإعداد ونشر التجديدات التربوية والتكنولوجيات الجديدة في الإعلام والاتصال في ميدان التربية.

"وقد أنشئ هدا المركز بمرسوم رئاسي رقم 03-471 مؤرخ في02نوفمبر2003 وقد بدا عمله الفعلي مند جوان 2005".

كما أن هناك مؤسسات وطنية تابعة لقطاع التربية ساهمت وبشكل فعال في تنفيذ عملية الإصلاح التربوي ندكرمنها على وجه الخصوص:

1- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية:

وتمثلت مهامه في:

انجاز الدراسات التشخيصية بهدف تحيين وتكييف برامج التكوين المتخصص مع متطلبات الإصلاح.

تنظيم الملتقيات والأيام الدراسية من اجل التشجيع على كسب خبرات جديدة وتوسيع مجال التبادل التربوي البيداغوجي(جامعات،ومعاهد التكوين..) وتعميم الاستفادة من خبرة المختصين التابعين للمنظمات الدولية(اليونسكو، الاليسكو، الاتحاد الأوروبي).[1]

[1] - بوبكر بن بوزيد.المرجع السابق

إعداد الدعائم المتعددة الوسائط لتسهيل عملية إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في برامج التكوين، وكدا تكوين مستخدمي التربية في ميدان الإعلام الآلي".

2- **الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:**

أعيد تجديده سنة 2001 (المرسوم التنفيذي رقم01 .288 المؤرخ في24 سبتمبر 2001).

3- **المعهد الوطني للبحث في التربية:**

وتمثلت مساهمته في عملية الإصلاح على الشكل التالي :

* المصادقة على الوسائل التعليمية واعتمادها.

* التكوين في ميدان المصادقة واعتماد الوسائل التعليمية.

* تقويم الامتحانات الوطنية الرسمية:

نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

شهادة التعليم الأساسي وشهادة التعليم المتوسط.

شهادة البكالوريا.

* تقييم الكتب المدرسية الصادرة بعد الإصلاح التربوي.

* دراسات وأبحاث.

4- **المركز الوطني للتوثيق التربوي:**

يقوم هدا المركز بمساعدة المربين لتمكينهم من التوسع في معارفهم العلمية وتحسين أدائهم التربوي وقد قام بعدة انجازات أهمها:

* إصدار نشرة إعلامية شهرية "نافذة على التربية"ثم عوضت بمجلة المربين سنة2004/2003.

5- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:

لقد تم وضع مخطط عمل الهدف منه حد نسبة الأمية مدته تسع(09) سنوات ينطلق من سنة2007 ويستمر إلى غاية 2016.[1]

وبهذا يكون المدرسة قادرة على رفع التحدي بكل أنواعه وأشكاله.

1- التحدي الثقافي: التحكم في اللغات.

2- التحدي الاقتصادي: التأهيل العلمي والتكنولوجي والتبادل الفكري.

3- التحدي العلمي والتكنولوجي: بالبحث والإنتاج العلمي والتكنولوجي في مختلف القطاعات والميادين الإستراتيجية.

4- التحدي الاجتماعي: بتربية مدنية من أجل التضامن ونبد العنف.

5- التحدي السياسي: التكفل بالخيارات الجيوستراتيجية وسياسة الإشعاع الثقافي والدفاع الوطني بتكوين سلوكيات المواطنة وحقوق الإنسان والتسامح والأخلاقيات الديمقراطية.

التحديات الخارجية:

- عولمة الاقتصاد.
- مجتمع الإعلام والاتصال.

[1] — بوبكر بن بوزيد.المرجع السابق

- مجتمع المعرفة والتكنولوجيا.

التحديات الداخلية:

- عودة المدرسة إلى التركيز على مهامها الطبيعية (التعليم، التنشئة الاجتماعية، التأهيل).

- مواجهة التحديات المرتبطة بالعولمة.

- استكمال ديمقراطية التعليم.

- بلوغ التوعية لأكبر عدد من التلاميذ.

- التحكم في العلوم والتكنولوجيا.

- تلقين التلاميذ ثقافة الديمقراطية، روح التسامح والحوار.

- تحضيرهم لممارسة المواطنة.

وما يمكن قوله في الأخير أن على منظومتنا التربوية أن تراهن على مسايرة التحولات العالمية الجديدة ودلك ب:

الدخول في مجتمع جديد، يستثمر في الذكاء، ويشجع على العلم وفق مناهج وطرق بيداغوجية حديثة تعتمد على الانفتاح ونهل المعلومة من مصدرها ووقتها.

الفصل الثاني:

ماهية التوجيه المدرسي

أولا- مفهوم التوجيه:

التعريف اللغوي:

مصدر مأخوذ من فعل وجه، ووجه الشيء بمعنى أدراه إلى جهة ما، ووجه القوم الطريق أي سلكوه وصيروا أثره بينا، ووجه المطر الأرض أي قشر وجهها وأثر فيها، ووجه البيت بمعنى جعل وجهه نحو القبلة ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها.

التوجيه هو التصويب،التسديد،القيادة،الإرشاد، التحكم[1]

التعريف الاصطلاحي:

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم.

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي على انه:"فعلا تربويا يهدف الى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه ، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي و الاقتصادي ، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية"

وهو اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج، ويتم هذا الأخير حسب إجراءات متعددة منها:

- رغبة المعنى بالأمر.
- قرار مجلس القبول والتوجيه.

فهو عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية. وغير ذلك من

[1] - الأسيل-القاموس العربي الوسيط-دار الرتب الجامعية

صفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.

-يرى BROWER أن التوجيه: هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية

العقلية وإن كل ما يرتبط بالتدريس أو بالتعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي.. ويرى

أن هناك فرقا بين (عبارة التربية كتوجيه)، وبين عبارة التوجيه التربوي" فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية.[1]

أما مايرز Mayers فيرى أن التوجيه التربوي هو مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة الملائمة والنجاح فيها والتوفق مع الأخرين من زملائه".

أما كوس KOSS وكيفوفر Kefauver فيشيران أن للتوجيه 3 وظائف عامة وهي:

1- العمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والبيانات ذات الصلة بالدراسة أو العمل.

2- العمل على جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة.

3- العمل على توجيه الطلبة بصورة سليمة".[2]

[1]- يوسف مصطفى القاض، لطفي محمد نظيم، محمود عطا حسين: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2002، ص 37.

2-المرجع نفسه.ص84

فالتوجيه التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالضرورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية.

أما بركان وزيدان فيعرف كل منهما التوجيه بأنه "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته، يختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته".[1]

اما احمد لطفي بركات فيعرفه على انه مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفراد على ان يفهم نفسه ويفهم مشاكله وان يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول ، وان يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هده البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة و تعقل فيتمكن بدلك من حل مشاكله حلولا علمية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه.

"فالتوجيه هو العملية النفسية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل وأن هدف هذه المساعدة المقدمة للفرد هو العمل

[3]- نفس المرجع، ص 87.

على السعادة وشعوره بالرضي عن نفسه، مع إعطاء حرية الاختيار للفرد في ضوء إدراكه لدوافعه وميوله ورغباته وقيمه واستعداداته وقدراته".

ويرى ميلر في تعريفه للتوجيه بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصل والى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة و الذكية والتي تصحح مجرى الحياة.

أما كلي Kelly فيعرف التوجيه على أنه هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له".[1]

أما مرسي سيد عبد الحميد فيعرف التوجيه التربوي بأنه: "مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها، والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في أثناء دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام".[2] ويرى بوبكر بن بوزيد "أن التوجيه يعد فعلا تربويا للغاية إذ هو يكمن في إيجاد توازن سليم مابين متطلبات الجدع المشترك والشعب واو التكوين وبين ملمح التلميذ ورغباته الشخصية"[3].

وبناء على ما تقدم من تعريفات يمكننا استنتاج ما يلي:

- أن التوجيه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية.

[1]- سعدون سلمان نجم الحلبوسي، عبود الشمسي، وهيب مجيد الكيسي، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والبطش، منشورات ECGA، سنة 2002، ص 87.

[2]- مرسي سيد عبد الحميد، الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني القاهرة، 1976، ص 121.

[3]- بوبكر بن بوزيد.إصلاح التربية في الجزائر-رهانات وانجازات –دار القصبة للنشر-سنة2009 ص220

– التوجيه هو العملية التي تساعد الفرد على تجاوز مشاكله والتكيف مع الآخرين،أو بعبارة أخرى ،هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته[1] أد يعتبره محمود منسي عملية تشتمل كل جوانب التربية أي أن الإرشاد التربوي هو خدمة نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية".

فالتوجيه هو: تكوين اتجاهات + فلسفة في الحياة.

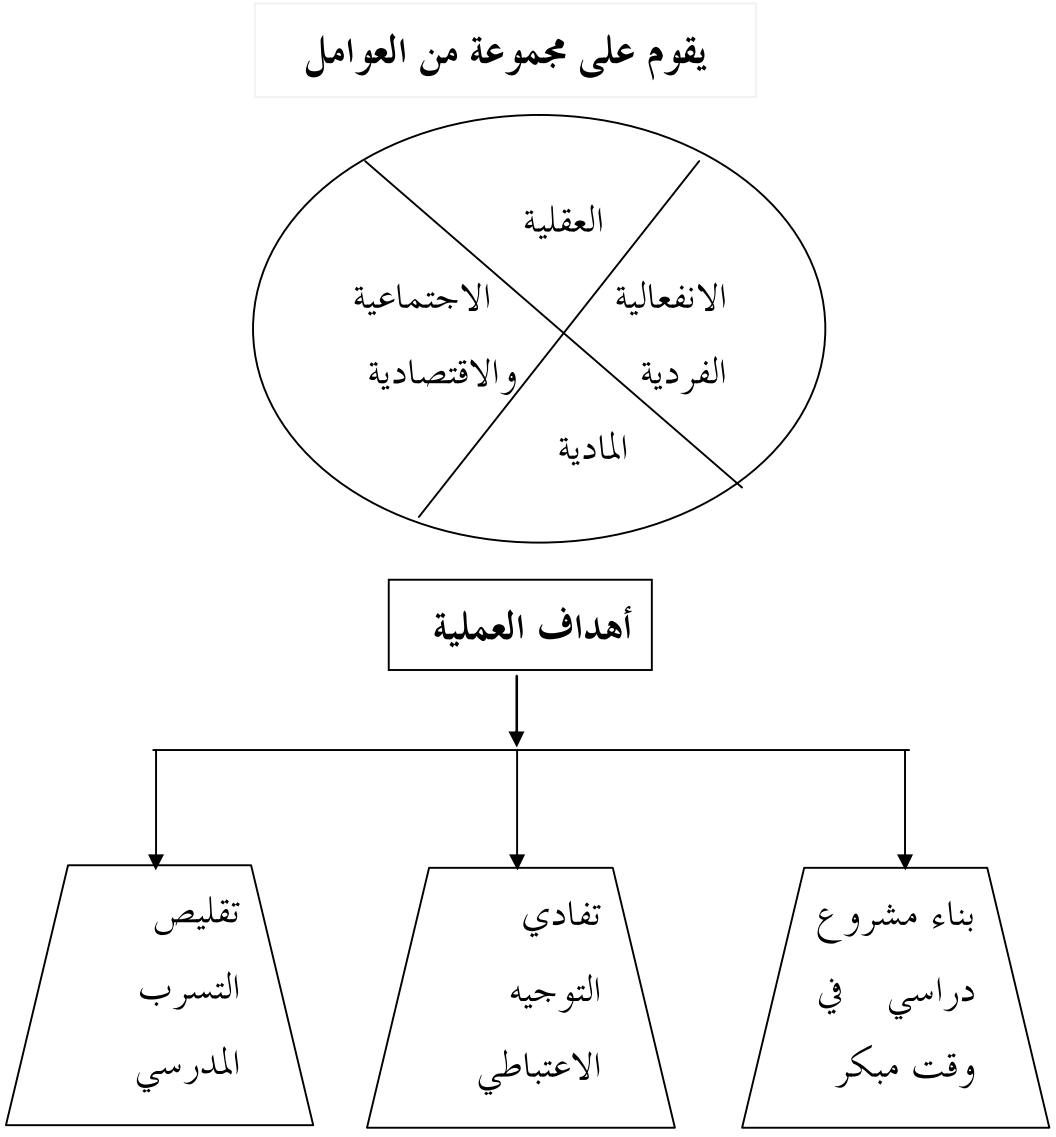

[1]– محمود منسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، ص 429.

ثانيا-نشأة التوجيه المدرسي وتطوره:

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل، وقد ذهب إلى القول أن الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس".[1]

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه إذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو، وليس تدريب الذاكرة، أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفون حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد أيد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية.

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط، ويعتبر (فرانك بارسون 1854 – 1908) من الرواد في هذا المجال إذ لله كتاب بعنوان اختيار المهنة) الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن.

[1]– سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 12.

وفي عام 1905 أنشأ ألفرد بينيه Binet) أول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي.

وفي سنة 1923 إتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ، وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي.

وفي ثلاثيات من القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات والمكائن وبروز مشاكل جديدة كالبطالة، التقاعد، وتجلى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم، ومعرفة قدراتهم.

أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم فرويد في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد والاهتمام بمشكلات الفرد.

وقد قام تيرمان « Terman » بتقنين مقياس (بينية) على المجتمع الأمريكي وتوالت إسهامات العلماء والباحثين في مجال القياس أد تم تأسيس مؤسسات للاختبارات والمقاييس وإعداد مقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق وإعداد الأجهزة والاختبارات العلمية، وهذا ما أسهم في تطور الإرشاد والتوجيه.

أما في الحاضر فقد تعددت الوسائل والأساليب مثل دراسة الحالة، التقارير وظهرت مجالات أخرى للتوجيه منها التوجيه التربوي، التوجيه الصحي.

وفي الجزائر أدرج التوجيه في الأربعينيات، فغداة الاستغلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة

التربية الوطنية "في بداية سنة 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي المرسوم رقم 63-281 المؤرخ في 1963/07/26 [1]".

""وفي التنظيم الذي جرى في جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي".[2]

"وفي سنة 1965 أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية في 1965/08/12.

وابتداءا من 1967 إلى 1992 أسندت مهام التوجيه على التوالي:

* مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي.

* مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي.

* مديرية التعليم الأساسي، مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني.

* مديرية الامتحانات والتوجيه ابتدءا من (1985).

* مديرية التخطيط.

* مديرية التوجيه والامتحانات ابتداء امن (1989/06/20).

* مديرية التوجيه والتقويم ابتداءا(1999/04/06).

* مديرية التوجيه والاتصال ابتدءا (1992/12/28).

*مديرية التعليم الثانوي ابتداءا من2010

[1] – الجريدة الرسمية رقم52بتاريخ1963

2 –المرسوم رقم64-163 المؤرخ في8جوان1964

وفي سنة 1962 كان يوجد 06 مراكز للتوجيه المدرسي والمهني عبر التراب الوطني (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) تعمل بأربعين مستشارا.

وفي سنة 1964 تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي، خلفا لمعهد علم النفس التقني و"البيومتري) المحدث عام 1945 أوكلت له مهمة تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقنين حيث تخرجت أول دفعة سنة 1966 تتكون من حوالي 10 مستشارين.

وبموجب المرسوم 66 – 241 بتاريخ 08 أوت 1966 أحدث أول ديبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني" ديبلوم دولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني".

وفي 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني ومنذ عام 1985 أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التوجيه بالجزائر"[1].

والآن بعد الأهمية التي أصبح يكتسبها التوجيه المدرسي أصبحت وزارة التربيه الوطنية تمتلك شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية.

ووضعت سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي إذ أصبحت كل ثانوية معين بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي.

[1] - مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني1962-1992-وزارة التربية الوطنية مديرية التوجيه والاتصال-المديرية الفرعية للاتصال-جانفي1993

والعملية مستمرة لتعميمها على المؤسسات، حتى تكون هناك تغطية كافية وتكفل لجميع المتمدرسين على المستوى الوطني.

ثالثا – أسس التوجيه المدرسي وخدماته:

1- الاستعدادات والقدرات العقلية:

تعد من أهم الجوانب التي تعتمد عليها عملية التوجيه التربوي والمهني، ذلك لأن نجاح الفرد أو فشله في دراسة أو مهنة ما إنما هو مرتبط بالدرجة الأولى على نوعية استعداداته وقدراته العقلية، وعليه فلابد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن:

- يكون قادرا على تحديد الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب بصورة دقيقة.
- معرفة المهن والوظائف التي يمكن أن تستثمر فيها هذه الاستعدادات والقدرات على الوجه الأمثل.
- تقديم شروحات صحيحة للتلاميذ (الإعلام) حتى يتمكن التلميذ من أخذ القرار السليم في توجيه نفسه بنفسه.

وقد تتميز الاستعدادات والقدرات بالثبات النسبي أي أنها لا تتغير من يوم لآخر ومن موقف لآخر، وهي تختلف من فرد لآخر، فهناك من يتوفر لديه استعداد ميكانيكي، والآخر استعداد موسيقي ...

و**الاستعداد**: هو السرعة المتوقعة للتعلم في ناحية من النواحي.

أما **القدرة**: فهي قوة الإنسان الحالية للقيام بعمل ما إذا ما توفرت له الظروف الخارجية اللازمة (القدرة على حل المسائل الحسابية).

2- الميول أو الرغبة:

إن الكثير من المشكلات التي يواجهها التلاميذ وخاصة في اختيارهم لدراستهم ترجع إلى عدم تناسب قدراتهم واستعداداتهم مع مولاتهم. [1]

3-القيم:

فالتلميذ يرغب في الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها، كما أنه يقبل على المهنة التي تتفق وهذه القيم.

4- سمات الشخصية:

هناك علاقة بين سمات الشخصية ونوع الدراسة أو المهنة التي يهتم بها التلميذ، فبعض المهن يتميز أصحابها بقدرات خاصة، ففي بحث أجراه (كاتز وألبورت KATZ et) (ALPORT عام 1931 وجدا أن 82% من الطلبة اختاروا العمل الذي يودون الالتحاق به بناءا على ميلهم إليه.

وقد أثبتت التجارب أن أكثر الأفراد ذكاءا كانوا أكثر حكمة في اختيار المهن الملائمة لهم وفقا لقدراتهم واستعداداتهم.

ومنه نستخلص ما يلي:

- ترتبط أهداف التوجيه المدرسي بأهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.

- احترام الفروق الفردية واحترام كرامة الفرد وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.

[1]- سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 12.

– إن برنامج التوجيه يبني حسب حاجات ومشكلات التلاميذ التي تختلف باختلاف التغير الاجتماعي والثقافي واختلاف المناطق.

– التوجيه المدرسي فعل بسيكو بيداغوجي معقد تقوم به عدة أطراف داخل المؤسسة التربوية.

– الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية في التعامل مع سلوك الفرد وتفسيره وتحليله. [1]

– وظيفة التوجيه هي وظيفة وقائية قبل ما تكون وظيفة علاجية.

– الاعتماد على الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاء التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وسماتهم.

– إن السلوك قابل للتغيير والتعديل حسب مراحل نمو الفرد ونضجه ويمكن حصر وتصنيف هذه الأسس والمبادئ في ما يلي:

*** الأسس العامة:**

ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به: فالسلوك هو أي نشاط حيوي هادف (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمتغيرات معينة، ويجب التمييز بين السلوك على أنه استجابة كلية وبين النشاط الفيزيولوجي كاستجابات جزئية والسلوك خاصية أولية من خصائص الإنسان يتدرج من البساطة إلى التعقيد فهو سلوك

[1]– سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 12.

مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وهو يكسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل. [1]

*** الأسس الفلسفية – طبيعة الإنسان:**

إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى المسترشد في ضوء هذا المفهوم وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة.

يركز الفلاسفة أمثال سارتر على أهمية الأخلاق ويقول إن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحا يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم، فالإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف ويتفق في دلك مع كارل روجرز.

في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزه ،وتحرك سلوكه وهدا ما دهب أليه أصحاب نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الدين ينظرون إلى السلوك على انه مثير واستجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم.

ففهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها.

[1]– سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 12.

* **الأسس النفسية والتربوية:** تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه المدرسي على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية سواء في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية و العقلية والاجتماعية والانفعالية، فكل فرد متفرد في خصائصه وجوانب شخصيته، وتتطلب معرفة أيضا بمطالب النمو ومساعدة التلميذ على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته، فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف مثلا على متطلبات مرحلة المراهقة..

* **الأسس الاجتماعية:** الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة،فكل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتاثربه... وعلاوة على تأثر سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي،فالجماعة المرجعية تؤثر على سلوك الفرد والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه وهو يشارك أعضاءها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم ومن هنا لابد للمرشد أن ياخد في اعتباره ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وما تتسم به من سمات ومالها من عادات وتقاليد حتى يتسنى له فهم دوافع سلوكه..

* **الأسس العصبية والفيزيولوجية:** فالمرشد يجب أن يكون على إطلاع بالحالة العصبية والفسيولوجية للتلميذ،فالإنسان جسم ونفس معا وكلاهما يؤثر بالأخر، فادا تعرض الفرد لاضطراب جسمي فانه يؤثر في نفسيته والعكس صحيح وهنا لابد التعامل مع التلميذ على انه وحدة متكاملة. [1]

[1]- سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 12.

***الأسس المهنية والأخلاقية**: وتتلخص فيما يلي:

-يجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبحث مشكلة التلميذ من جميع زواياها وان يستخدم كل مالديه من إمكانات ووسائل لمساعدته على حلها.

-أن يكون مرنا مع طبيعة التلميذ وطبيعة مشكلته

-أن يحافظ على سر مهنته، وخصوصياتها، وأسرار التلاميذ.

-أن يساعد التلميذ على فهم ذاته وبيئته، وعلى تقبل ذاته واستبصار مشكلته.

-المعلومات التي يحصل عليها المكلف بالتوجيه والإرشاد يجب أن توظف في الإطار المهني لاغير.

لا يجوز له استغلال التلميذ لحساب مصالحه الشخصية، وان يتحلى بالصبر ومكارم الأخلاق لان عملية الإرشاد وإحداث التغيير، عملية تحتاج لزمن يختلف باختلاف شخصية كل تلميذ.

-أن يكون مستشار التوجيه مخلصا في عمله، وصادقا، وصريحا مع ذاته، مع من يتعامل معهم.

-أن يكون دو خبرة ملما بالمستجدات العلمية، وبالأبحاث والدراسات المرتبطة بمجال التوجيه والإرشاد النفسي.

رابعا-الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي وخدماته

الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي:

1- تقلص دور الأسرة التوجيهي:

إن التغيرات التي طرأت على الأسرة في نواحي عدة كلها أدت إلى الحاجة إلى التوجيه التربوي والمهني والإرشاد النفسي ومن بين هذه التغيرات نجد:

* أن الأسرة كانت تتسم بحجم كبر أفرادها إذ كانت لا تقتصر على الأب و الأم وإنما تتعداها إلى الجد والجدة والخال والعم ... فكانت مسؤولية تربية الأولاد وتوجيههم مسؤولية مشتركة لا تقتصر على الوالدين فقط هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أهداف التربية وقيم المجتمع كانت تتسم بالبساطة والوضوح تعتمد على تقليد الصغير للكبير.

* إن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغا في تربية الأبناء ومتابعتهم فأسند الأمر للمدرسة التي لم تكتف بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية والدينية بل أخذت على عاتقها دور توجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها.

2- الانفجار الهائل في عدد السكان:

إن الارتفاع الهائل في عدد السكان نتج عنه أعداد كبيرة من التلاميذ مما أدى إلى كثرة المدارس وإنتشارها فتمخض عن ذلك ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية بين التلاميذ، فظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع إستراتيجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية ونفسية علمية سليمة.

3- التقدم العلمي والتكنولوجي:

* ظهور إختراعات واكتشافات جديدة، وغزو الفضاء.

* تأثير وسائل الاتصال والإعلام الجديدة من راديو، تلفزيون، أنترنيت، في أفكار الأفراد وميولهم واتجاههم.

* تغير قيم المجتمع.

* زيادة التفكير بالمستقبل والتطلع إليه والعمل على وضع الخطط والبرامج المستقبلية، وظهور علم جديد أطلق عليه اسم علم المستقبل Futurology.

4- التطور الذي طرأ على التعليم ومفاهيمه:

* الاهتمام بشخصية المتعلم والاهتمام به من نواحيه الشخصية، الانفعالية، الاجتماعية، الجسمية.

* حرية الاختيار للتلاميذ فيما يخص التخصصات التي تتناسب واستعداداتهم وإمكانياتهم وميولا تهم.

* تشجيع التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة.

* تشجيع التلميذ على التفكير الناقد، التفكير المبدع الخلاق.

* الاستخدام التكنولوجي في مجال التعليم.

* ازدياد الاهتمام بالدور الذي يقوم به المدرس في مجال توجيه الطلبة وإرشادهم.

5- تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية:

لقد أدى هذا التعقد في أساليب الحياة إلى التشابك في العلاقات الاجتماعية، والتغير في المعايير والأنماط الاجتماعية فوجد الفرد نفسه مقيدا في سلوكا ته بضوابط أفقدته حريته إرضاءا لأنماط الجماعة التي يعيش فيها، فاتسعت دائرة تعلم المرأة وظهور ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمي ومس هذا الصراع مجال القيم والعادات، التقاليد في الفطرة إلى مجالات الحياة المختلفة.

"فأدى تعقد هذه المنظومة الاجتماعية إلى ضرورة إيجاد إستراتيجيات لتنمية بعض المهارات التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتزويدهم بمعلومات عن كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية".[1]

6- التغيرات التي طرأت على العمل والمهنة:

- زيادة عدد المهن والوظائف بشكل واسع جدا وظهور ظاهرة التخصص الدقيق في العمل وفي مراحل الإنتاج.

- "اختفاء عدد من المهن القديمة، وظهور مهن جديدة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في الميادين كافة".[2]

- ظهور مشكلات جديدة للعمل والعمال نتيجة الثورة العلمية في مجال الصناعة، بروز ظاهرة البطالة أو الإضراب عن العمل".[3]

---

[1]- إيهاب الببلاوي، د.أشرف محمد عبد الحميدالإرشاد النفسي المدرسي (إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي، ، توزيع دار الكتاب الحديث، سنة 2002، ص 5.

[2]- سعد سلمان نجم الحلبوسي، عبد الأمير، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، ص 22.

[3]- نفس المرجع، ص 22.

7- عصر القلق:

إن أكثر ما يميز العصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل".[1]

8- فترات الانتقال:

يمر الفرد خلال مراحل حياته بفترات انتقال حرجه يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد مثل الانتقال من المترل إلى المدرسة ومن المدرسة إلى عالم الشغل، ومن الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى سن الرشد، وكل هذه المراحل يتخللها صراعات وإحباطات وقد يسودها الخوف والاكتئاب".[2]

*** خدمات التوجيه المدرسي:**

1- خدمات إنمائية:

يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية الضرورية لتفتح موهبته، واستغلال قدراته واستعداداتها وتنميتها، وتنمية ميوله واهتماماته.

2- خدمات وقائية:

إن دور التوجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل بل يتكفل ويتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم المساعدة في المجال الدراسي والعملي وذلك من خلال تفعيل الإمكانيات المتوفرة لديهم.

---

[1]- سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي، ص 17.

[2]- جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسن العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2004، ص 16.

3- خدمات إرشادية:

يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم.

خامسا- أهداف التوجيه:

1- **تحقيق الذات:**

إن تحقيق الذات لا يمكن الوصول إليه إلا بعدما يشبع الفرد لحاجاته المختلفة من (طعام – شراب – ...) فبعد هذا الإشباع يبدأ الفرد في تكوين هوية ناتجة عن ذاته ويرغب في تحقيق مكانة اجتماعية ومهنية، تحقق له سعادته وقيمته.

2- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة وتعامله نسبه التي يعيش فيها، فيساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها، وكيفية التعامل معها.

3- **تحسين العملية التربوية:**

"1- إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتطوير خبرات الطلاب اتجاه دروسهم.

2- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.

3- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

4- توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة وذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهد والكليات في المستقبل".[1]

4- ترقية المهارات الاجتماعية:

"إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية، وهذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرين والتعاطف معهم".[2] وهذا يتأتى عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية ويقوي مشاعر الانتماء للجماعة.

ويمكن صياغة الأهداف الخاصة بالتوجه المدرسي والمهني كما يلي:

- تبصير الطلاب بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة وخصائصها ومتطلباتها لتمكينهم من المواءمة بينها وبين ما يمتلكونه من خصائص وقدرات واتخاذ القرارات السليمة وفقا لذلك.

- تعريف التلميذ بمستوى قدراته واستعداداته وميولاته وسماته الشخصية.

- مساعدة التلميذ على الاختيار الأنسب للشعبة التي تتناسب مع قدراته وميوله لبناء مشروعه الدراسي والمهني.

[1]- جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسن العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2004، ص 22.

[2]- إيهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد، الإرشاد النسبي المدرسي الإستراتيجية على الأخصائي النفسي المدرسي، دار الكتاب الحديث، سنة 2002، ص 7.

- تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي للطلاب مع بيئتهم المدرسية والاندماج مع عناصرها (معلمين، إدارة، زملاء...).

- مساعدة التلاميذ على تجاوز فترات الانتقال من سنة لأخرى ومن طور لآخر وما يصاحبها من صعوبات وهم على درجة عالية من التوافق النفسي والتربوي.

- توضيحات للتلاميذ حول عالم الشغل.

- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات المدرسية لتحقيق النمو والتكيف الاجتماعي لديه.

- توعية التلاميذ وأوليائهم بالنتائج السليمة للاختبارات غير المدروسة أو الممارسات الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم.

- تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التعليمية والمهنية والصناعية والعسكرية لتعزيز تواصل التلميذ مع مختلف المؤسسات الوطنية.

الفصل الثالث:

النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في ضوء الإصلاح التربوي (2004.....2011)

يتميز عصرنا الذي نعيشه بتغيرات وتطورات مذهلة مست أساليب حياتنا وطرق معيشتنا وعملنا، وحتى تربيتنا وتعليمنا، وهذا ما يستدعي التفكير جديا في الطرق التعليمية التي تواكب هذه المستجدات ومن هذه المتغيرات والتحديات نجد:

1- أن الأحداث الحالية تحدث تغييرا جذريا في الأمور المتعارف عليها في المجتمع، لذلك فإن وظيفة التوجيه والإرشاد في هذا المجال، تنحصر في تقويم الأعمال التي تنتظر الأفراد والجماعات في المستقبل المتغير.

2- إن فهم الماضي والإلمام به هي من الأمور التي تهيئ المجال لتعلم الحاضر والتخطيط للمستقبل.

3- إن مؤشرات التغيير تدل على تحديات تنتظرنا في المستقبل، ومن هنا فلابد من المدرسة أن تنفتح على كل الشركاء حتى يكونوا مهيئين لهذه التحديات وعليه فيشمل التوجيه والإرشاد الخدمات الاجتماعية إضافة إلى الخدمات التعليمية التربوية.

4- أن من القضايا التي تواجه عملية التوجيه المدرسي هي القدرة على مسايرة الإصلاحات التربوية، والبرامج والمقررات الدراسية، لأن التربية هي عملية جماعية مستمرة تساعد على التصدي للتحديات.

5- إن العالم الذي نعيش فيه أصبح قرية صغيرة، بناءا على ذلك يجب على القائم بمهمة التوجيه الاهتمام بما يقع في العالم والإلمام به.

6- إن التركيز في المستقبل سيكون على الخدمات لا على الإنتاج كما هو حاصل الآن، وهنا لابد من طرح السؤال التالي:

ما هو دور المدرسة وبرامجها؟ وما هو دور التوجيه لتتحول مهامه من الإنتاج إلى الخدمات؟

وقد وقعت إصلاحات على سياسة التوجيه المدرسي مست المرحلة مابعد التعليم الأساسي لتحسين الانسجام مع المرحلة الجامعية وتفادى التوجيه المبكر والرفع من مردوديةالتعليم لاسيما من خلال تحسين مستوى النجاح في شهادة البكالوريا فتم إلغاء العمل بالنسب المئوية[1] وعدم اللجوء إلى الاحتفاظ بالفروع الموجودة مهما كان الآمر ،والاخد بعين الاعتبار بالمستوى الحقيقي لاقتراح تنظيم تربوي تقديري وتشكيل الأفواج التربوية[2]،كل هدا يعتبر ثروة بيداغوجية في نظامنا التربوي وبالتالي تحتم على التوجيه كوظيفة أساسية في المنظومة التربويةالارتقاء إلى مستوى التطور الجديد وذلك من خلال بناء وتنظيم محتوى وطرق التوجيه حول المحور الأساسي المتمثل في التلميد باعتباره غاية العمل التربوي وقد تجلى هدا الاهتمام من خلال :

-اقتراحات الملتقى الوطني للتوجيه المنعقد سنة 1991بسيدي فرج. ادرج في عمل اللجان ولاول مرة محور يهتم بسياسيةالتوجيه في ايطار تطوير المنظومة التربوية[3] .ومن بين النتائج المعتبرة التي خرج بها الحاضرون ندكر التعريف الواضح لمفهوم التوجيه من جهة(التوجيه هو عملية تربوية منظمة ترمي إلى متابعة التلميذ ومساعدته على إيجاد السبل الكفيلة لبناء مستقبله وفق قدراته)،ومن جهة أخرى الأهداف العامة التي حددها لنشاطات مستشار التوجيه والمتمثلة في:

[1]- المنشور رقم177/م.د/96المؤرخ في 96/01/24المتعلق بإجراءات عملية تحضير الدخول المدرسي1997/1996

[2]- المنشور رقم 2069/وت//م.د/المؤرخ في 95/11/28 والمتعلق باجراءات القبول في السنة الأولى ثانوي

[3]- تقرير اللجنة الأولى في ملتقى حول التوجيه –سيدي فرج-1991

*جعل التلميذ يتعرف على نفسه والوصول إلى تقدير ايجابي لها.

*تحديد القيمة والتقدير الأمثل للعوامل المرتبطة بالواقع

*تصور مشروع حياتي للتلميذ يشمل ميوله بصفة مترابطة واتباع خطة محكمة تسمح بتحقيقه في الواقع ولربح هده الرهانات واخرى لم نذكرها يستلزم تحويل التوجيه من عملية مؤقتة وجماعية الى توجيه تربوى وقائى ومستمر.

وقد رافق عملية الإصلاحات المتتالية التي مست منظومتنا مجموعة من التعديلات والإجراءات مست سياسة التوجيه المدرسي ترمي كلها إلى مساعدة التلميذ على الإعلام الصحيح وبلور ة اختياراته في إطار توجيه صحيح، وقد تجسدت هاته الإصلاحات من خلال قرارات ومناشير وزارية، ركزنا فيها بالخصوص عن التي صدرت في الفترة مابين 2002و2011 وهي فترة الإصلاحات المعنية بالدراسة في بحثنا هدا.

أولا: المناشير الوزارية

***المنشور الوزاري رقم 96/6.2.0/80المؤرخ في 1994/10/14 المتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه في الطور الثالث من التعليم الأساسي.**

والغاية من تنصيب هده البطاقة هو التوصل إلى إقامة آليات (ميكانيزمات) للملاحظة المستمرة لسلوك التلميذ خلال طور يعرف بأنه طور التوجيه،بهدف تمكين كل أعضاء مجالس القبول والتوجيه من اتخاذ قرار ملائم ومناسب في توجيه التلاميذ وتعتبر هده البطاقة أداة ناجعة في جعل عملية توجيه التلاميذ عملية سيكوبيداغوجية ، توافق بين رغباتهم من جهة ونتائجهم المدرسية ومستلزمات الدراسات أو التكوين المرغوب فيه من ناحية أخرى[1].

***المنشور رقم98/6.0.0/382المؤرخ في ديسمبر 1998 المتعلق بتوجيه التلاميذ إلى شعبتي التسيير والاقتصاد والتقني المحاسبة:**

وجاء هدا المنشور لإعادة النظر في توجيه تلاميذ الجدع مشترك آداب إلى شعبتي تسيير واقتصاد وتقني محاسبة ، باعتبار إن ملامح التلاميذ الدين ينهون دراستهم في هدا الجدع لاتتلاءم ومتطلبات هاتين الشعبتين، الأمر الذي ينعكس سلبا على نتائجهم في نهاية المرحلة الثانوية.

وعليه تقرر ابتدءا من السنة الدراسية 2000/1999 تفادي توجيه التلاميذ من الجدع مشترك آداب إلى الشعبتين المذكورتين أعلاه[2].

[1] – المنشور الوزاري رقم 96/6.2.0/80المؤرخ في 1994/10/14 المتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه في الطور الثالث من التعليم الأساسي.

[2] – المنشور رقم98/6.0.0/382المؤرخ في ديسمبر 1998 المتعلق بتوجيه التلاميذ إلى شعبتي التسيير والاقتصاد والتقني المحاسبة.

***المنشور رقم 00/6.2.0/137المؤرخ ب2000/05/02المتظمن عملية اعادة تنظيم عملية الطعن.**

***المنشور رقم 02/6.0.0/173المؤرخ في 2002/12//07 والمتعلق بدراسة رغبات التلاميذ.**

***المنشور الوزاري رقم 40المؤرخ في03/27/ 2005 المتعلق بالاجراءت الانتقالية الخاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.**

ففي سياق الإصلاحات التي تم إدراجها على مختلف هياكل التعليم ومناهجه بصفة عامة، وعلى هيكلة التعليم مابعد الإلزامي، وعلى نظام تقويم أعمال التلاميذ بصفة خاصة أصبح من الضروري إعادة النظر في الإجراءات المعتمدة لإقرار انتقال التلاميذ من السنة التاسعة من التعليم الأساسي إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وهكذا وتأكيدا لمبدأ الإنصاف بين التلاميذ، بإخضاعهم إلى معيار يكون بمثابة القاسم المشترك بينهم بعد أن تم إقرار دورة وطنية واحدة لامتحان شهادة التعليم الأساسي.

وفي هدا المنشور تم كذلك تحديد إجراءات الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي حيث أصبحت كالأتي:

-يقبل تلقائيا في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي كل تلميذ تحصل على شهادة التعليم الأساسي.

-أما بالنسبة للتلاميذ الدين لم يستوفوا هدا الشرط فمعدل قبولهم يتم على النحو التالي:

معدل القبول=(معدل علامات التقويم المستمر +(معدل امتحان شهادة التعليم الأساسي×3))

4

ويقرر انتقال كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي اؤيفوق20/10 إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .

وتبقى هده الترتيبات تخص أخر دفعات التعليم الأساسي أي دفعة جوان 2005/2004 ودفعة جوان2006/2005.

***المنشور الوزاري رقم 43المؤرخ في 2005/03/27 المتضمن تعديل بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه** باعتبار إن تلاميذ السنة التاسعة أساسي دفعة جوان2006/2005 تعتبر أخر دفعة لتحل محلها السنة الرابعة متوسط أي إن مدة الطور الثالث تصبح 04سنوات بدلا من 03سنوات (إعادة النظر في التعليم الاساسى)[1].

***المنشور الوزاري رقم862/0.0.3/05 بتاريخ2005/08/03 والمتضمن التدابير التربوية والبيداغوجية المرافقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي:**

ففي إطار مواصلة الإصلاح التدريجي للمنظومة التربوية وتطبيقا للقرارات الصادرة يشرع في تنصيب السنة الأولى ثانوي بداية من الموسم الدراسي 2006/2005 وفي هدا الايطار جاء هدا المنشور الذي يتناول الاجراءت التربوية والبيداغوجية والترتيبات التنظيمية المقررة للسنة الأولى ثانوي (جدع مشترك آداب وجدع مشترك

[1] – المنشور رقم 00/6.2.0/137المؤرخ ب2000/05/02المتظمن عملية اعادة تنظيم عملية الطعن.

* المنشور رقم 02/6.0.0/173المؤرخ في 2002/12//07 والمتعلق بدراسة رغبات التلاميذ.

* المنشور الوزاري رقم 40المؤرخ في27/03/ 2005 المتعلق بالاجراءت الانتقالية الخاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

علوم وتكنولوجيا) من حيث تطبيق المناهج التعليمية الجديدة واستعمال الترميز العالمي والمصطلحات العلمية وكدا فيما يخص استعمال الزمن البيداغوجي(التوقيت الأسبوعي) المخصص للسنة الأولى ثانوي[1].

***منشور وزاري مشترك رقم 01بتاريخ 06مارس 2006 يتضمن توجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم مابعد الإلزامي:**

ويهدف هدا المنشور المشترك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين والتعليم المهنيين إلى تجسيد إصلاح المنظومة الوطنية للتربية والتكوين حيث تتجه في هدا الايطار الرؤية الجديدة لتوجيه مدرسي ومهني يكرس التعليم عن طريق الاختيار واتخاذ القرار لدى التلميذ خاصة ادا علمنا أن التعبير عن رغبته وبناء مشروعه الشخصي وضعية معقدة تتطلب معالجتها انسجام مؤهلاته وقدراته مع نمط التعليم أو التكوين الدى يرغب فيه.

وعليه فالجزائر وفي ايطار إصلاح منظوماتها التربوية تتيح للتلميذ الاختيار بين الالتحاق بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي (الجدع مشترك آداب أو الجدع مشترك علوم وتكنولوجيا والشعب التي تتفرع عنهما) ا والى المسار المهني بمسلكيه(تعليم مهني وتكوين مهني) وهدا يتم وفق أحكام المادتين 06و07 من القرار الوزاري المشترك رقم54 المؤرخ في04

[1] – المنشور الوزاري رقم05/0.0.3/862 بتاريخ2005/08/03 والمتضمن التدابير التربوية والبيداغوجية المرافقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي.

جوان2005 الموافق ل26 لربيع الثاني 1426 والدي يحدد شروط القبول وكيفيات التوجيه نحو المسار المهني[1].

***المنشور الوزاري رقم 05/6.0.0/41 المؤرخ في 2005/03//27 والمتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.**

نظرا للمستجدات التي أدرجت في هيكلة التعليم مابعد الإلزامي والغايات والأهداف التي ترمي إليها مختلف فروع التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وكدا مستلزماتها البيداغوجية، جاء هدا المنشور لوضع الترتيبات التي أدخلت على تعديل كل من بطاقة الرغبات ومجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين (جدع مشترك آداب وجدع مشترك علوم ة وتكنولوجيا)، والمعاملات المسندة للمواد المشكلة لهده المجموعات.

وحدد هدا المنشور العناصر الأساسية التي يعتمد عليها في توجيه التلاميذ وهي:

-الملمح التربوي للتلميذ (نتائج مجموعات التوجيه)،

-رغبات التلميذ

-ملاحظات الاساتدة،

-ملاحظات مستشار التوجيه المدرسي والمهني،

-المستلزمات البيداغوجية للجذوع المشتركة.

يتم توجيه 10% الأوائل من ضمن التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم الأساسي، حسب رغباتهم الأولى ودلك على كل مستوى مقاطعة استقبال، أما بقية التلاميذ فيتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع تلبية -بقدر الإمكان –

[1] – منشور وزاري مشترك رقم 01بتاريخ 06مارس 2006 يتضمن توجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم ما بعد الإلزامي.

رغبتهم الأولى. وتبقى هده الإجراءات انتقالية تخص فقط أخر دفعات تلاميذ التعليم الأساسي 2005/2004و2006/2005 [1].

***المنشور الوزاري رقم 282 /05/6.0.0المؤرخ في 2005/12/19 المتضمن اجراءا ت انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:**

إن الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي بأهدافها البيداغوجية والتكوينية ومضامينها التعليمية تقتضى تكييف معايير التوجيه مع هده المستجدات للمحافظة على الطابع التربوي والبيداغوجي لعملية التوجيه.

وجاء هدا المنشور ليوضح التعديلات التي أدخلت على كل من بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه ومجموعات التوجيه من حيث المواد المشكلة لها والمعاملات المسندة لكل منها.

وأكد على ضرورة احترام رغبة التلاميذ5% الأوائل ويتم توجيههم وفق رغبتهم الأولى.

أما باقي التلاميذ فيتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع مراعاة الترتيب التفضيلي لرغباتهم.

[1] – المنشور الوزاري رقم 05/6.0.0/41 المؤرخ في 2005/03//27 والمتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

وتبقى هده الاجراءا ت تخص أخر دفعات تلاميذ التعليم الأساسي فقط أي دفعتي 2006/2005و2007/2006 ودلك انه سيتم اتخاذ تدابير خاصة بشان توجيه الدفعات الموالية من التلاميذ في إطار الجهاز الجديد للتوجيه في إطار الإصلاح[1].

***المنشور رقم 550 المؤرخ في 31ماي2006 المتعلق بتنصيب شعب السنة الثانية ثانوي:**

تبعا للترتيبات المتعلقة بتنصيب الجذعين المشتركين (الجدع مشترك آداب والجدع مشترك علوم وتكنولوجيا خلال السنة الدراسية 2006/2005 ومواصلة لإصلاح المنظومة التربوية وسياسة التوجيه المدرسي ، جاء هدا المنشور ليضع خطة جديدة في عملية التكافؤ بين جميع شعب السنة الثانية ثانوي اد مؤكدا على ضرورة فتحها في جميع مؤسسات التعليم الثانوي الموجودة بالولايات مع وضع ترتيبات خاصة بشعبة التقني رياضي الذي يتم فتحها وجوبا في المتاقن والثانويات المتعددة الاختصاصات نظرا لتوفر التاطير التربوي المتخصص ووجود التجهيزات التكنوبيداغوجية ، ويستلزم فتح هده الشعبة في مؤسسات التعليم الثانوي العام ابتدءا من السنة الدراسية2007/2006 باختيارين فقط هما: هندسة كهربائية، هندسة الطرائق.

وقد جاء هدا المنشور لتحديد نسب التوجيه نحو كل شعبة من شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على الشكل التالي:

-شعبة آداب وفلسفة: مابين 80%-85%

[1] – المنشور الوزاري رقم 282 /05/6.0.0المؤرخ في 2005/12/19 المتضمن اجراءا ت انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

-شعبة لغات أجنبية: مابين 15%-20%

-شعبة علوم تجريبية: مابين 50 % -55%

-شعبة الرياضيات: مابين 08 % -11%

-شعبة تسيير واقتصاد: مابين 16%-20%

-شعبة تقني رياضي: مابين 18 %-22%

*المنشور الوزاري رقم06/0.0.3/1885بتاريخ 2006/06/12 والمتضمن التدابير التربوية والبيداغوجية المرافقة لتنصيب السنة الثانية ثانوي.

وجاء هذا المنشور مواصلة للإصلاحات التدريجية للمنظومة التربوية والمتعلقة بتنصيب المناهج الجديدة للسنة الثانية ثانوي والتي أعدتها المجموعات المتخصصة وصادقت عليها اللجنة الوطنية للمناهج وأقرتها وزارة التربية الوطنية والتي وضعت تحت تصرف جميع مؤسسات التعليم الثانوي وشملت مناهج اللغات، مناهج المواد الاجتماعية، مناهج المواد العلمية، مناهج مواد التخصص في شعبة التسيير والاقتصاد، مناهج التكنولوجيا في شعبة تقني رياضي و مناهج التربية الجمالية.

كما أكد هذا المنشور على استعمال الترميز العالمي والمصطلحات العلمية وإجراء الأعمال التطبيقية التي تعد نشاطات بيداغوجية تهدف إلى تنمية الكفاءات العلمية و النفس حركية والوجدانية والدي يستلزم الاستغلال الجيد للمخابر والتجهيز العلمي .

كما حدد هدا المنشور قائمة الكتب المقررة للسنة الثانية[1].

[1] – المنشور رقم 550 المؤرخ في 31ماي2006 المتعلق بتنصيب شعب السنة الثانية ثانوي.

***المنشور رقم 06/6.0.0/147 المؤرخ في 2006/09/26 المتضمن القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للسنة الدراسية 2007/2006:**

وفي هدا المنشور تم تحديد إجراءات انتقال التلاميذ من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للموسم الدراسي 2007/2006 والتي تتم على النحو الأتي:

يقبل تلقائيا في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي كل تلميذ ناجح في امتحان شهادة التعليم المتوسط.

– أما بالنسبة للتلاميذ الدين لم يستوفوا هدا الشرط فيضاف المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المحصل عليها خلال السنة الرابعة متوسط إلى معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط

في حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{المعدل السنوي للتقويم المستمر} + (\text{معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط} \times 3)}{4}$$

ويقرر انتقال كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي اويفوق20/10الى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

فالملاحظ من خلال هده الإجراءات أن لشهادة التعليم المتوسط أهمية بالغة وهدا نظرا لارتفاع معاملها الذي يساوي ثلاثة (03) مقارنة بالمعدل السنوي الذي معامله يساوي واحد(01)[1].

***المنشور رقم 06/6.0.0/06 المؤرخ في 2007/01/14 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:**

فالتوجيه المدرسي هو عملية تربوية بيداغوجية تهدف إلى تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات شعب التعليم الثانوي من جهة ،ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى،لدلك فانه يحظى بعناية متميزة من طرف مسؤولي النظام التربوي ، حتى يساير التغيرات التي يعرفها المجتمع بتوجهاته الحالية وينسجم مع أهداف إصلاح المنظومة التربوية.

ولهذا الغرض يهدف هدا المنشور إلى تحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم مابعد الإلزامي[2].

***المنشور رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 2008/02/13 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:**

[1] – المنشور رقم 06/6.0.0/147 المؤرخ في 2006/09/26 المتضمن القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للسنة الدراسية 2007/2006.

[2] – المنشور رقم 06/6.0.0/06 المؤرخ في 2007/01/14 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

باعتبار التقويم مبدأ أساسي ونشاط مستمر يعتمده تنفيدواصلاح المنظومة التربوية ويتناول جميع مجالاتها وينصب على جميع مستوياتها بهدف تحسين مردودها كما ونوعا.

وفي هدا الصدد ومن اجل بلوغ الأهداف البيداغوجية والتكوينية للهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي ومضامينها التعليمية فان تكييف معايير التوجيه مع هده المستجدات والمحافظة على الطابع التربوي والبيداغوجي لعملية التوجيه تخضع هي الأخرى لتقويم وتعديل قصد التوفيق بين رغبة التلميذ من جهة وكفاءاته الحقيقية ومتطلبات الشعب من جهة ثانية وضبط تدفق تعداد التلاميذ.

وقد جاء هدا المنشور ليوضح الترتيبات والتعديلات التي أدخلت على عملية التوجيه المدرسي ومقاييسها ودلك باعتماد رؤية ذات طابع شمولي للوصول إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ونتائج التلميذ ورغباته والوصول إلى ممارسة توجيه تطبعه الشفافية ويسمح بإنصاف التلاميذ.

كما ركز المنشور على أهمية الطعن والحالات التي يتم فيها الطعن وهي:

- الفصل عن دراسة في المرحلة الإلزامية .

- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعاتها للتوجيه على معدل قديقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هده الشعبة .

– وقوع خطا في نقل العلامات (التقويم المستمر ، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة ، حساب معدل مجموعة التوجيه) يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه.

وتدرس وتبث في ملفات الطعون من طرف لجنة ولائية تشكل على مستوى مديرية التربية يترأسها مدير التربية[1].

*** المنشور رقم 08/6.0.0/49 المؤرخ في 2008/02/16 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي:**

نظرا للمكانة المميزة التي يحتلها التوجيه المدرسي في إصلاح المنظومة التربوية بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات المسارات التعليمية والتكوينية لمرحلة مابعد الإلزامي من جهة، ومتطلبات التنمية الاقتصادية من جهة أخرى لهدا الغرض جاء هدا المنشور لتحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى السنة الأولى ثانوي والراغبين في الالتحاق بالجدع مشترك علوم وتكنولوجيا. وتتناول هده الترتيبات الجوانب التالية:

– الإعلام ويشمل التلاميذ والأولياء والدي يساعدهم على:

* تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف المسارات الدراسية.

* إدراك التلاميذ لقدراتهم الحقيقية

[1] – المنشور رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 2008/02/13 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

* ممارسة اختيار موضوعى بعيد عن التصورات الاجتماعية والاعتبارات الداتية للتوجيه.

فهذا المنشور يؤكد على تجاوز الممارسات البالية فيى عملية التوجيه بل يؤكد على ضرورة بلورة اختيار ناضج لدى التلميد قائم على المعرفة والوعي بقدراته بالنظر الى المسارات التعليمية ومستلزماتها.

فادن هذا المنشور يؤكد على ضرورة التوجيه الموضوعي بعيدا عن التوزيع الالي والمبني على الداتية والعاطفة واحيانا على اثار الهالة . وهدا بالتحضيير المسبق للتلميد والولي لعملية التوجيه ودلك بداية من السنة الثانية متوسط اد تمنح للتلاميذ في هده السنة بطاقة الرغبات وتملئ من طرفهم بالتشاور مع أوليائهم.

فيشكل هدا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها ارشاد التلميد و مرافقته في بناء مشروعة الشخصي ودلك بمساهمة كل المعنيين بالفعل التربوي.

وركز هدا المنشور على اهمية ترتيب التلاميد وفق رغبتهم الأولى وتلبية ماامكن منها.

كما ذكر بمفهوم الطعن والحالات التي يتم تقديم فيها الطعن وهي:

الفصل عن الدراسة في المرحلة الالزامية

وقوع خطا في نقل العلامات (التقويم المستمر ، حساب معدل القبول ، حساب معدل مادة ، حساب معدل مجموعة التوجيه) يؤثر سلبا على ترتيب التلميد فيى مجموعة التوجيه.

توجيه التلميذ الى جدع مشترك لم يحصل في احدى مواد مجموعته للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الفرع[1].

***المنشور رقم 08/6.0.0/171 المؤرخ في 12مارس 2008 موضوعه إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي.**

***المنشور رقم07/6.0.0/149 المؤرخ في30 جوان2007 والدي تضمن موضوعه تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي.**

في إطار تقويم أعمال التلاميذ وانتقالهم جاء هدين المنشورين ليوضحا التعديلات التي مست إجراءات الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي ودلك لفائدة تلاميذ الرابعة متوسط.

– حيث أصبح يقبل تلقائيا في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي كل تلميذ تحصل على شهادة التعليم المتوسط.

– أما بالنسبة للتلاميذ الدين لم يستوفوا هدا الشرط فيضاف المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المحصل عليها خلال السنة الرابعة متوسط إلى امتحان شهادة التعليم المتوسط في حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{امتحان شهادة التعليم المتوسط} + \text{معدل علامات التقويم المستمر}}{2}$$

[1] – المنشور رقم 08/6.0.0/49 المؤرخ في 2008/02/16 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي.

يقرر قبول في السنة الأولى ثانوي كل تلميذتحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق20/10 وقد جاءت هده التعديلات ليلغي الإجراءات السابقة فيما يخص انتقال التلاميذ والتي كانت تتم على الشكل التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{امتحان شهادة التعليم المتوسط} \times 3 + \text{معدل علامات التقويم المستمر}}{4}$$

حيث كانت شهادة التعليم المتوسط تتميز بأهمية بالغة في تحديد انتقال التلاميذ لأنها تعتبر امتحان وطني[1].

***المنشور الإطار رقم2039/و.ت.و/ا.ع المؤرخ في 13مارس 2005.**

***–المنشور رقم26//05/600 المؤرخ في 15مارس 2005.**

***–المنشور 3012و.ت.و/ا.ع المؤرخ في 26نوفمبر 2005.**

***–المنشور124/المؤرخ في أوت 2006.**

وقد جاءت هذه المناشير من اجل تنظيم الإجراءات المتعلقة بعمليات التقويم في الوسط التربوي التي تم تنفيذها ابتدءا من السنة الدراسية 2006/2005 والتي حددت الإستراتيجية والنظام الجديد في مجال التقويم الذي يدعو إلى تطوير فعلي للممارسات التقويمية حتى تكون منسجمة مع أهداف إصلاح المنظومة التربوية الوطنية وخصوصيات المناهج التعليمية الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات وقد حددت هده المناشير جملة من

[1] – المنشور رقم 08/6.0.0/171 المؤرخ في 12مارس 2008 موضوعه إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي.
*المنشور رقم07/6.0.0/149 المؤرخ في30 جوان2007 والدي تضمن موضوعه تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي.

الإجراءات القاعدية التي تهدف إلى تحسين تنظيم عملية تقويم أعمال التلاميذ يمكن أن نلخصها فيما يلي:

1- المخطط السنوي للتقويم :

– يتولى مجلس التعليم إعداد مخطط سنوي للتقويم في مطلع السنة الدراسية، يحدد فيه فترات عمليات التقويم ووتيرتها وأشكالها ودلك لكل مادة وكل مستوى دراسي.

ياخد التقويم البيداغوجي أشكالا متنوعة خلال السنة الدراسية يتم عن طريق المراقبة المستمرة والمنتظمة للتعلمات ويكون على شكل : استجوابات شفوية وكتابية، عروض ووظائف مترلية، فروض واختبارات محروسة واختبارات.

تنظم عمليات التقويم في نهاية كل وحدة تعلم على شكل استجوابات أو فرض محروس اواختبار ولابد أن تستجيب هده النشاطات الخاصة بالتقويم لمبدأ أساسي وهو تحديد الأهداف البيداغوجية المراد قياسها ، أهداف خاصة توضح وتكمل بالتدقيق الأهداف العامة تسمى أيضا أهداف عملية وسلوكية يعبر عنها بألفاظ توصف سلوكات يمكن ملاحظتها وقابلة للقياس . هذه الأهداف تكون دائما خاصة بمحتوى على حدة أو بوحدة تعلم معينة بوضوح.

مثلا: في نهاية فصل من مادة الهندسة متعلق بالعناصرالاساسية في الهندسة التحليلية ، يكون التلميذ قادرا على:

رسم عدة أنواع من أشكال هندسية بواسطة نقاط موضوعة على سطح، حساب طول قطعة، إعطاء عناصر تحديد طرفي قطعة، وضع نقاط على نظام محاور متعامدة .....

يجب أن يعتبر التقويم كنشاط تربوي يهدف إلى إعانة التلاميذ في مسارهم الشخصي ويسمح للمدرس أن يراقب في كل مرحلة ادا تحققت الأهداف التي يجب أن يملكها التلميذ إلى حد ما من البرنامج التعليمي ويساعده على تصميم أفضل الدروس اللاحقة.

إن ممارسة هدا التقويم التكويني تفترض كيفية تنظيم تربوي مؤسس على تقطيع الدروس إلى وحدات التعلم وقد يتم ضبط تقدم كل تلميدعلى مستوى هده الوحدات أي عند الاجتياز من وحدة إلى أخرى ، ولهدا يجب أيضا أن يتضمن هدا المخطط فترات عمليات العلاج البيداغوجي بالتوافق مع أهداف المناهج التعليمية وتنظم هده النشاطات حسب نتائج التقويم.

2- **الفحوص التشخيصية:**

تخصص الأيام الأولى للدخول المدرسي وبصفة إلزامية لتنظيم فحوص تشخيصية تتناول اللغات الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغات الأجنبية) لمراقبة المكتسبات القبلية للتلاميذ وتنظيم أنشطة الدعم والعلاج قبل الشروع في تناول المناهج الجديدة.

ينبغي أن تسمح هده الفحوص التشخيصية باكتشاف القوة والضعف وكذلك درجة تحضير كل تلميذ قبل الانطلاق في البرنامج الجديد ويجب أن يخضع كل تلميذ الذي لم يتقن القدرات والمكتسبات السابقة لهدا البرنامج إلى نشاطات الاستعادية اللازمة.

3- إعداد مواضيع الفروض والاختبارات:

يجب أن لا تنصب مواضيع الفروض والاختبارات على الاسترجاع والتطبيق الآلي للمعارف بل يجب أن تطرح وضعيات تتطلب من التلميذ توظيف مكتسباته وإدماجها قصد إقرار مستوى معين من التحكم في كفاءة ما .

كل هدف تربوي ، اياكان عام اوخاص فهو مكون من عنصرين هما:

* المحتوى ويتعلق بالمفهوم ونوع التعلم.

* الأهداف التربوية للمجال الإدراكي والمعرفي المتعلق بالمهارات الفكرية.

4- حصيلة نتائج اختبارات نهاية الأطوار التعليمية في اللغات الأساسية:

تقوم كل مؤسسة تعليمية بتحضير هده الحصيلة في نهاية السنة الدراسية والتي هي بمثابة اختبارات الفصل الثالث بهدف قياس درجة التحكم في اللغات الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات واللغات الأجنبية). وللتذكير تتمثل هده الأطوار فيما يلي:

– بالنسبة للتعليم الابتدائي:

*طور الإيقاظ : السنة الأولى والثانية ابتدائي

*طور التعمق في اللغات الأساسية: السنة الثالثة والرابعة ابتدائي

*طور التحكم في اللغات الأساسية: السنة الخامسة ابتدائي.

–بالنسبة للتعليم المتوسط:

*طور التجانس والتكيف: السنة الأولى متوسط

*طور الدعم والتعمق: السنة الثانية والثالثة متوسط

*طور التوجيه: السنة الرابعة متوسط.

5- ملاحظات المعلمين والأساتذة في كشوف نتائج التقويم:

إن الملاحظات التي كانت تسجل من قبل على كشوف النقاط مثل متوسط، ضعيف، جيد...لاتعطي مواصفات موجهة ودالة على الصعوبات التي يواجهها المتعلم وسيرورة تعلمه،لدا يجب أن تحظى الملاحظات بأهمية خاصة ومميزة بتسجيل في خانة الملاحظات أهم المعالم الدالة على التمكن الحقيقي من التعلمات ودرجة التحكم في الكفاءات المستهدفة، بما فيها:

*التمكن من حل الإشكاليات المتناولة

*التدرج في التعلم

*الدوق والرغبة في القراءة والمطالعة

*الكفاءات التي تحتاج إلى بدل جهد اكبر لكي يتمكن منها.

6- تنظيم التقويم:

لقد حدد المنشور رقم 26 المؤرخ في15 مارس2005 الترتيبات المتعلقة بأشكال مراقبة العمليات التربوية، الفترات الزمنية لتنظيم الاختبارات وامتحانات نهاية السنة،وكدا بناء مواضيع الاختبارات وحساب المعدلات الفصلية و السنوية. وقد أدخلت تعديلات على هدا المنشور توضحت في المنشور رقم 06/6.0.0/124 المؤرخ في 02اوت2006، الهدف منها تحسن العملية التقويمية.

وعليه لابد من المتابعة الدائمة للوقوف على مدى تحقيق أهداف المناهج الدراسية الرسمية ومضامينها من قبل مفتشو مختلف الأطوار ورؤساء المؤسسات التعليمية الدين هم مطالبون بتحليل نوعي للنتائج المحصل عليها من طرف التلاميذ في الفروض والاختبارات

وامتحانات نهاية السنة ودلك لتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين المردود التربوي للتلاميدوخاصة تلك المتعلقة بتنظيم أنشطة العلاج التي تشكل المحور الرئيسي لعملية تنفيذ مشروع المؤسسة.

كما يجب الاستغلال الحسن لتحليل النتائج على مستوى كل مؤسسة بهدف قياس مدى تحقيق الأهداف المسطرة وتقييم مردود التلاميدومنه الاساتدة والتعرف على المواد التعليمية التي تشكل صعوبات وثغرات وإبراز أسباب الفشل على مستوى كل قسم إضافة إلى اتخاذ إجراءات تشجيعية وتحفيزية وخلق جو المنافسة السليمة داخل المؤسسات التعليمية، والعمل على تفعيل دور الأولياء في تحين مستوى أبنائهم[1].

***المنشور رقم 2012/3.0.0/168 و المتضمن توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي .**

ففي إطار المساعي الرامية إلى تطوير آليات التوجيه و تكملة للجوانب التقنية الخاصة به ، جاء هذا المنشور لتوضيح أهم التعديلات التي أدخلت على بعض أدوات التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي و المتمثلة في ما يلي :

1.بطاقة رغبات التلاميذ: إضافة تعديلات على هذه البطاقة ، تمثلت في العنوان العائلي للتلميذ

2.استبيان الميول و الاهتمامات ، الذي يعد وسيلة هامة لمعرفة قدرات التلميذ و استعداداته من أجل مرافقته أثناء بناء مشروعه المدرسي و المهني .

[1] – المنشور الإطار رقم2039/و.ت.و/ا.ع المؤرخ في 13مارس 2005.

3.بطاقة المتابعة و التوجيه : تم تعديل بعض المعلومات الواردة في البطاقة السابقة ، كما تم إدراج المصطلحات التقنية الجديدة و التي تتماشى مع الإصلاحات التي خضعت لها المنظومة التربوية

4.التوجيه النهائي : يعتمد توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي على الأسس التالية :

1.تلبية رغبات 05 % الأوائل من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك .

2. ترتيب باقي التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك و وفق الرغبة الأولى فالثانية ، فالثالثة و الرابعة لتلبية تفاضلية لما أمكن في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة [1]

3.إجبارية عمل كل الثانويات بالمبرمج المعلوماتي (الوافي)

4.الطعن : الحالات التي لها الحق في الطعن هي :

1.عدم تلبية رغبة تلميذ مرتب ضمن 05% الأوائل

2.الفصل عن الدراسة قبل بلوغ التلميذ 16 سنة كاملة

3.وقوع خطأ ثابت في نقل العلامات

4.توجيه تلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعات التوجيه المميزة لها على المعدل

[1] –المنشور الوزاري رقم 0.0.3/168 /2012 – توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي – سنة 2012/12/03

5.توجيه تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إحدى فروع شعبة التقني رياضي في حالة وجود الإعاقة المانعة من التلاؤم معها

ثانيا:القرارات الوزارية

وتجسيدا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية، وتحقيقا لأهداف مواصلة توسيع الإصلاح التربوي قصد التقييم والتقويم المثمر، جاءت قرارات وزارية مشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين والتعليم المهنيين نجد منها:

***القرار الوزاري المشترك رقم06 المؤرخ في08افريل2010 الموافق ل23ربيع الثاني 1431 والمتضمن إنشاء اللجنة الولائية المشتركة وتحديد مهامها في مايلي:**

- إعداد مخطط سنوي لنشاطات الإعلام والتوجيه في بداية كل سنة دراسية،
- التكفل بتقديرات فرص التكوين والتعليم المهنيين وطلباتها،
- تحضير مجلس التوجيه المسبق للتلاميذ نحو الطور مابعد الإلزامي،
- التحديد النهائي لفرص التكوين المهني الممنوحة
- التحديد النهائي لفرص التعليم المهني الممنوحة،
- تحضير مجلس قبول توجيه التلاميذ إلى الطور مابعد الإلزامي،
- العمل على ضبط قائمة أسماء التلاميذ المنتقلين وتوجيههم نحو المؤسسات المستقبلة،
- وضع جهاز لتبليغ القرارات للتلاميذ وأوليائهم،
- ضمان متابعة تنفيذ مخطط الإعلام والتوجيه وتقويمه.

وتتكون هده اللجنة من:

- مدير أو مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني
- مستشار التوجيه، التقويم، الإدماج المهني،
- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي
- مدير ثانوية

– مدير مؤسسة التكوين والتعليم المهنيين،[1]

– مدير متوسطة،

– أستاذ رئيسي،

– ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ

يعين المديرات الولائيان أعضاء اللجنة المذكورة كل في مجال اختصاصه[2].

***قرار وزاري مشترك رقم05 المؤرخ في08افريل2010الموافق ل23 ربيع الثاني 1431 المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه إلى طور مابعد الإلزامي، تنظيمه وسيره.**والدي يتكفل بمايلي:

إعداد مشروع التنظيم التربوي للسنة الدراسية الموالية على ضوء نتائج الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية الجارية وكدا اقتراحات التوجيه المسبق، المصادقة على محاضر نجاح تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين نحو الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،وشعب السنة الأولى من التعليم المهني واختصاصات التكوين المهني، توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين للجذعين المشتركين للسنة الأولى من

[1] المنشور رقم26//05/600 المؤرخ في 15مارس 2005.

* المنشور 3012و.ت.و/ا.ع المؤرخ في 26نوفمبر 2005.

* المنشور124/المؤرخ في أوت 2006.

[2] – القرار الوزاري المشترك رقم06 المؤرخ في08افريل2010 الموافق ل23ربيع الثاني 1431 والمتضمن إنشاء اللجنة الولائية المشتركة وتحديد مهامها.

التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونحو شعب السنة الأولى من التعليم المهني واختصاصات التكوين المهني[1].

***المنشور الوزاري المشترك رقم02 المؤرخ في2010/09/02 يتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية(أكماليات وثانويات)** ، وذلك عملا بالقانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين و بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية ، وتجسيدا للنظام الجديد الخاص بإعلام وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى مرحلة التعليم مابعد الإلزامي.

وفي الأخير يمكن القول أن هده المناشير والقرارات المشتركة جاءت لتضفي الطابع الإصلاحي على عملية التوجيه المدرسي وتوسيع مجال مرافقة التلميذ في بناء مشروعه التربوي والمهني إلى شركاء جدد يسعون إلى الوصول به إلى تحقيق أهدافه وأماله وتحصينه دراسيا ومهنيا، عن طريق تثمين كفاءاته واستعداداته واحترام رغباته واختياراته الموضوعية[2]،وبالتالي أصبح على المدرسة لزاما التفتح على المؤسسات الأخرى.

[1] – قرار وزاري مشترك رقم05 المؤرخ في08افريل2010الموافق ل23 ربيع الثاني 1431 المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه إلى طور مابعد الإلزامي، تنظيمه وسيره.

[2] – المنشور الوزاري المشترك رقم02 المؤرخ في2010/09/02 يتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية(أكماليات وثانويات).

الفصل الرابع:

معاينة ميدانية لعملية التوجيه المدرسي

أولا: الإجراءات المنهجية

سنحاول التعرض في هدا الجانب إلى واقع التوجيه المدرسي ودلك من خلال تسليط الضوء على المقاييس المعتمد عليها في عملية القبول والتوجيه من خلال النصوص التشريعية ومدى تطبيق هده الإجراءات على الميدان ، محاولين توضيح الضغوطات الممارسة على العملية ودلك بفعل الثقافة المكتسبة لدى المجتمع اتجاه هدا الفعل المعقد،والإجابة على الفرضيات التي طرحت.

وسنركز في بحثنا هدا بالدراسة على المعطيات التالية:

1- التذكير بالإجراءات المتبعة في عملية قبول وتوجيه التلاميذ من السنة الرابعة متوسط الى السنة الأولى ثانوي(الجذوع المشتركة)

2- التذكير بالإجراءات المتبعة في انتقال التلاميذ من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي.

3- دراسة رغبات التلاميذ للسنة الرابعة متوسط، الأولى ثانوي دفعة جوان 2009 ومقارنتها مع التوجيه النهائي.

4- دراسة مدى توافق الرغبة المعبر عنها من طرف التلميذ والولي مع التوجيه النهائي.

5- دراسة ملفات الطعون الخاصة بتلاميذ الرابعة متوسط والأولى ثانوي.

– تحديد الجذع مشترك والشعبة الأكثر نفورا منها

وقد اعتمدنا في الجانب الميداني على الخطوات التالية

* **مجتمع الدراسة:** تمت المعاينة على 21 ثانوية صنفت على الشكل التالي:

* 18 ثانوية حضرية

* 03 شبه حضرية

* 01 ريفية

المؤسسة	حضرية	شبه حضرية	ريفية
بن زكري	x		
بن زرجب	x		
يغمرا سن	x		
الإخوة عطار شتوان	x		
حميدو تلمسان	x		
فراج تلمسان	x		
بن صعد تلمسان	x		
بصغيرلخضرتلمسان	x		
بوهناق تلمسان	x		
بن طفيل تلمسان	x		
بومشرة تلمسان	x		
بني مستار		x	
المشور تلمسان	x		
سبدو 1	x		
سبدو 2	x		
سبدو 3	x		

بني سنوس	x	x	
سيد الجيلالي		x	
القور			x
شتوان الجديدة	x		
أوجليدة	x		

***العينة**: تم تطبيق الاستمارةعلى180 تلميذ بثانوية اوجليدة.

* **أدوات البحث**: تم الاستعانة في دراستنا هده بتمرير استمارة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي ضمت التلاميذ المتمدرسين بالجدع مشترك علوم وتكنولوجيا بهدف الوقوف أكثر على واقع التوجيه المدرسي.تضمنت20سؤالا الهدف منهاالاجابة عن الإشكال المطروح وقبول اودحض الفرضيات المطروحة.

***الدراسة الاستطلاعية**:كما اعتمدنا على جداول إحصائية تحصلنا عليها من مصلحة التوجيه المدرسي أثناء دراستنا الاستطلاعية تتضمن معطيات حول نسب القبول من السنة لأخرى وأرقام خاصة بنسب التوجيه المقترحة نحو الجذوع المشتركة في السنةالاولى ثانوي وشعب السنة الثانية ثانوي،كما أنها تبين حصيلة نتائج الطعون المقدمة.

كل هده المعطيات حتى نستطيع تكميم الظاهرة ومحاولة دراستها دراسة موضوعية.

وقد اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي المتمثل في النسبة المئوية بهدف المقارنة بين المعطيات المختلفة.

***منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الانثربولوجي القائم على الملاحظة بالمشاركة كوني أتابع العملية باستمرار وقد تم تدعيم هدا المنهج باستمارة ، كماتم توظيف المنهج المقارن في الجانب الإحصائي.

ثانيا: نتائج الدراسة

فالمتتبع للإجراءات المتخذة بصفة عامة على مستوى الإصلاحات المتعاقبة للمنظومة التربوية إلا وتركز في مضمونها على تعديل إجراءات القبول والتوجيه من طور لآخر وخصوصا في الآونة الأخيرة ابتداء امن سنة 2003،فنلاحظ صدور مجموعة من المناشير الوزارية كلها تؤكد على الإجراءات والتعديلات الخاصة بانتقال التلاميذ من سنة لأخرى ومن طور لأخر وكدا مقاييس التوجيه من جدع لأخر ومن شعبة لأخرى هده التعديلات التي فرضتها مجموعة من المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافيةوالبيداغوجية.

ومن هده المناشير نجد المنشور رقم08/6.0.0/171المؤرخ في12مارس2008 والدي حدد إجراءات القبول إلى السنة الأولي من التعليم مابعد الإلزامي والتي تمثلت فتمايلي:

*يقبل تلقائيا في السنة الأولى ثانوي كل تلميذ تحصل على شهادة التعليم المتوسط.

*أما بالنسبة للتلاميذ الدين لم يستوفوا هدا الشرط، فيضاف المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المحصل عليها خلال السنة الرابعة متوسط إلى امتحان شهادة التعليم المتوسط في حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{امتحان شهادة التعليم المتوسط} + \text{معدل علامات التقويم المستمر}}{02}$$

ويقرر قبول كل تلميذ في السنة الأولى ثانوي تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 20/10

ونفس الشروط تطبق على انتقال تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي والمتمثلة في توفر معدل انتقال يساوي أو يفوق20/10.

هذا فيما يخص عملية الانتقال، أما بالنسبة لعملية التوجيه من الطور لأخر ومن سنة لأخرى فقد تم اتخاذ عدة تعديلات وإجراءات منظمة لهده العملية بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم ومستلزمات شعب التعليم الثانوي ، ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى تساير التغيرات التي يعرفها المجتمع بتوجهاته الحالية وتنسجم مع أهداف إصلاح المنظومة التربوية وقد حددت هده الإجراءات مناشير وزارية من بينها نجد المنشورين رقم08/6.0.0/49المؤرخ في 2008/02/16المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وكدا المنشور الوزاري رقم08/6.0.0/48المؤرخ في2008/02/13 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

فقد أكدا هدان المنشوران على ضرورة تجاوز الممارسات البالية في عملية التوجيه بل يؤكدان على ضرورة بلورة اختيار ناضج لدى التلميذ ودلك من خلال المرافقة المستمرة له في بناء مشروعه الشخصي، من خلال توجيه تطبعه الشفافية.

ومن الترتيبات التي تم التأكيد عليها وهي ضرورة اعتماد ترتيب التلاميذ وفق رغبتهم الأولى و تلبية اكبر قدر منها، والفصل في حالات الطعن.

ويتم توجيه التلاميذ وفق المخطط التالي(هيكلة المنظومة التربوية):

هيكلة مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي

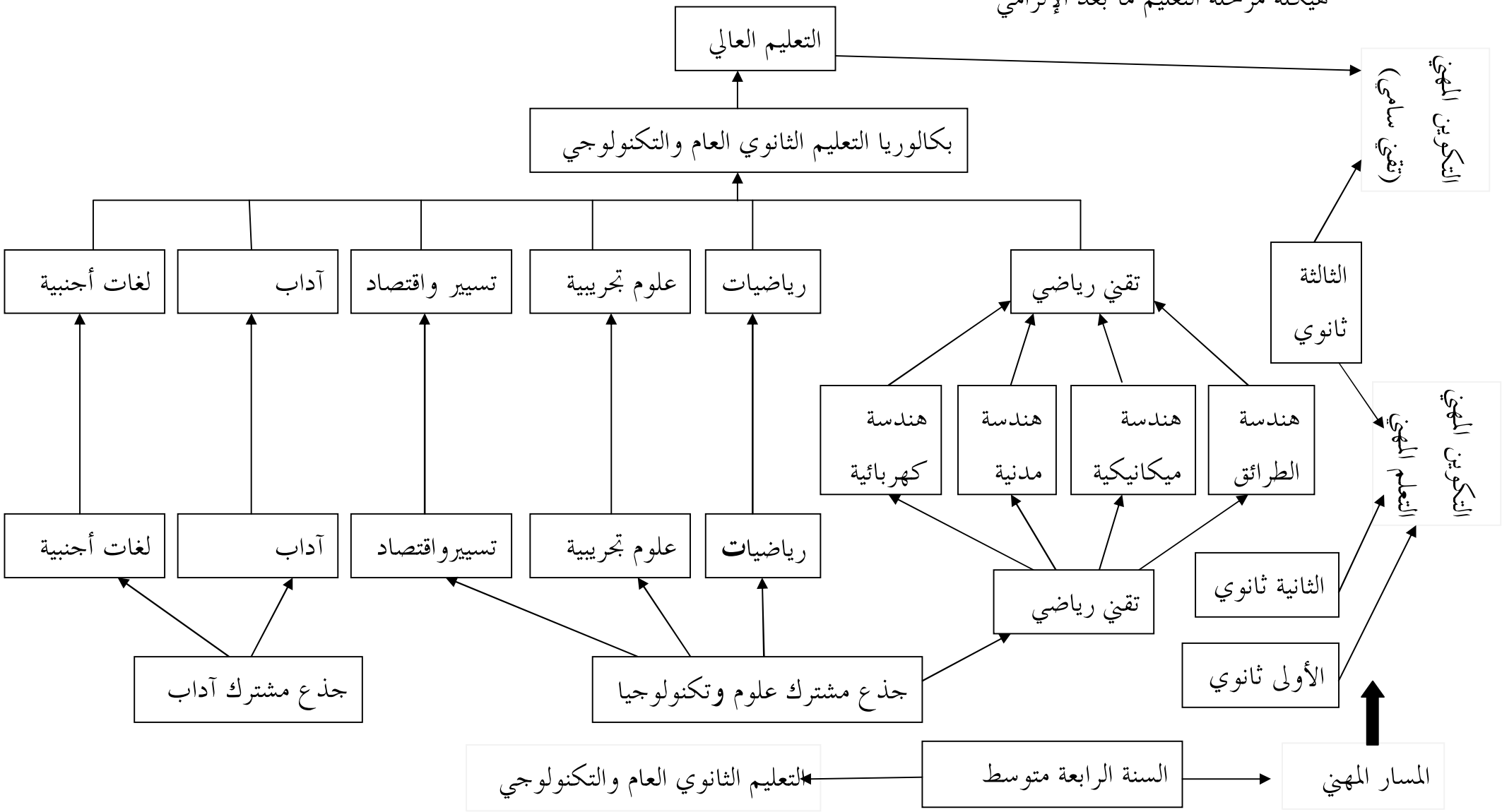

اولا: القبول والتوجيه:

1- دراسة رغبات التلاميذ ومقارنتها مع اقتراحات مجلس القبول والتوجيه النهائي

-الجدول رقم 1: القبول من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي (الجدع مشترك):

السنة الدراسية	عدد التلاميذ المسجلين			أعلى معدل للقبول		أدنى معدل للقبول	
	في الرابعة متوسط	المقبولين في الأولى ثانوي	النسبة	النقطة	المؤسسة	النقطة	المؤسسة
2008/2007	5977	4417	73,9	18,86	الحباك	10	8 مؤسسات
2009/2008	5662	4084	72,12	18,86	عويشة حاج سليمان	10	7 مؤسسات
2010/2009	4905	3128	63.77	اكثر18		10	

يبين هذا الجدول نسبة القبول للتلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو السنة الأولى ثانوي جدع مشترك ، وكما نلاحظ تعتبر هده نتائج جيدة وهي تقارب اوتتجاوز نسب النجاح المسجلة على المستوى الوطني، كما أن مايمكن ملاحظته أن نسبة التفوق لدى الإناث تتجاوز نسبة النجاح لدى الذكور.

2- التوجيه المسبق والتوجيه النهائي:

-الجدول رقم 2: التوجيه نحو السنة الأولى ثانوي (الجذوع مشتركة):

الجذع المشترك / التوجيه	جدع مشترك أداب	جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	تعليم مهني	تكوين مهني	المجموع
المسبق	1459	2146	/	900	4505
النهائي	1470	2614	/	886	4970

يوضح هذا الجدول الهدف من التوجيه المسبق الذي يتم خلال الفصل الأول والثاني من السنة الدراسية والدي هدفه تربية رغبة نهائية للتلميذ مبنية على قدراته واستعداداته.

-الجدول رقم 3: التوجيه نحو شعب السنة الثانية ثانوي:

الجذع المشترك المشترك التوجيه	أداب وفلسفة	لغات أجنبية	رياضيات	تسيير واقتصاد	علوم تجريبية	تقني رياضي				تعليم مهني
						هندسة مدنية	هندسة كهربائية	هندسة ميكانيكية	هندسة الطرائق	
المسبق	999	259	173	358	1339	136				
النهائي	1081	346	146	363	1457	130				

يوضح هذا الجدول المقارنة بين التوجيه المسبق والتوجيه النهائي، فنلاحظ أن هناك تقارب بين الاقتراحات وهدا يدل على العمل التحضيري الذي يقوم به مستشار التوجيه طول السنة بهدف تحضير التلميذ لمختلف شعب السنة الثانية ثانوي.

3- رغبات التلاميذ وتوجيههم النهائي:

-الجدول رقم 4: التوجيه من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي حدع مشترك:

الرغبة التوجيه	جذع مشترك آداب	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	تعليم مهني	المجموع
الرغبة الأولى	1255	2829	/	4084
النسبة	30,72	69,27	/	/
التوجيه النهائي	1470	2614	/	4084

يبين الجدول مدى توافق الرغبة المعبر عنها من طرف التلميذ والتوجيه النهائي المعبر عنه من طرف مجالس القبول والتوجيه في آخر السنة، فمن خلال المعطيات يتضح لنا أن هناك إقبال كبير من طرف تلاميذ الرابعة متوسط وأوليائهم على الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وذلك بنسبة تساوي 69,27% وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك ثقافة معينة تتحكم في هذا الفعل منها أن التلميذ عند التحاقه بهذا الجذع تبقى سبل النجاح أمامه كبيرة وبمقدوره أن يلتحق بأي تخصص أراد وفي مقدمتها التخصصات الأكبر إثارة إن صح التعبير لدى فئة معينة من التلاميذ وأوليائهم، وهي الطب، الصيدلة،جراحة الأسنان والتي يرون فيها أنها تعطي مكانة سوسيولوجية وثقافية خاصة لدارسها، مقارنة بالشعب الأخرى التي يستطيع أي طالب الالتحاق بها.

فنسبة كبيرة من هؤلاء لا يهمها المستوى الحقيقي لأبنائها بقدر ما يهمها الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وخصوصياته وما يتفرع عنه من شعب، وتخصصات جامعية، بل إن بعض العائلات وفي إطار الثقافة المتبناة لديها ترى أنم توجيه أبنائها إلى غير الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا يعتبر إنقاصا من المستوى الثقافي والمكانة الاجتماعية لها.

فهم يرون في العلوم ميزة من الميزات الراقية التي تدخل في تكوين خصائص أفرادها.

في حين أن الشعب الأدبية والتقنية هي تخصصات غالبا ما تمنح للتلاميذ ذوي المستوى الضعيف والسلوك السيئ .

وهذا ما تعكسه النسبة الضعيفة للتلاميذ الراغبين في الجذع مشترك آداب والذي لا تتجاوز 30,72%.

وهنا لابد من الإشارة هل الإصلاح الناجح هو الذي يأخذ بعين الاعتبار برغبة التلاميذ دون الاهتمام بالمستوى الحقيقي للتلميذ أم الذي يأخذ بالقدرات الحقيقية للتلميذ ومدى توافقها مع رغباته.

-الجدول رقم 05: التوجيه نحو شعب السنة الثانية ثانوي:

الجذع المشترك التوجيه	أداب وفلسفة	لغات أجنبية	رياضيات	تسيير واقتصاد	علوم تجريبية	تقني رياضي				تعليم مهني
						هندسة مدنية	هندسة كهربائية	هندسة ميكانيكية	هندسة الطرائق	
الرغبة الأولى	982	436	161	255	1603	86				
النسبة	69,25	30,74	7,64	12,11	76,15	4,08				
التوجيه النهائي	1081	346	146	363	1457	130				

إن عملية التوجيه المدرسي هي عملية سيروة مستمرة تصاحب التلاميذ خلال مختلف مراحل تعلمهم.

فالسنة الأولى ثانوي تعتبر جذع مشترك فيه تنضج القدرات الحقيقية للتلميذ واستعداداته ومدى توافقها مع متطلبات الجذع المتمدرس فيه.

فالجذع مشترك آداب هو جذع يعتمد على المواد الأدبية واللغوية والاجتماعية وتتفرع عنه في السنة الثانية ثانوي شعبةالأداب والفلسفة، وشعبة اللغات الأجنبية.

أما الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا فهو جذع يتميز بالطابع العلمي والتقني ويتطلب مهارات رياضية وتكنولوجية خاصة تتفرع عنه في السنة الثانية ثانوي أربعة شعب: وهي شعبة الرياضيات، وشعبة تقني رياضي، شعبة العلوم التجريبية، شعبة التسيير والاقتصاد.

ومن خلال تحليلنا لرغبات التلاميذ فيما يخص الجذع مشترك آداب نلاحظ 69,25% من التلاميذ يرغبون في شعبة الآداب والفلسفة، و 30,74% منهم يرغبون في شعبة اللغات الأجنبية وما هذه النسبة الضعيفة المسجلة في اللغة الأجنبية إلا دلالة على أن هناك ضعف في اللغات الأجنبية لدى التلاميذ أي أن هناك نفور من مادة اللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية وإن كان هذا الضعف يختلف ومتباين بين مادة وأخرى، فإنه يعكس الثقافة التي لا تحبذ الانفتاح على اللغات الأخرى وهذا نتيجة تراكمات تاريخية، ترى في اللغة الفرنسية هي لغة المستعمر التي لا يجب إيلاءها العناية اللازمة، وهذا ما خلف عقدة نحو تعلمها لدى جيل ما يعرف بالمدرسة الأساسية.

أما في ما يخص تلاميذ الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا فنلاحظ أن 76,15% منهم يميلون نحو شعبة العلوم التجريبية ويرون فيه الاختيار الأفضل الذي يعبر عن مشروعهم الدراسي وطموحهم المهني، و 12,11% من التلاميذ يرغبون في شعبة التسيير والاقتصاد، أما شعبة الرياضيات فنسبة الراغبين بها لا يتعدى 7,66 في حين نجد في الرتبة الأخيرة شعبة تقني رياضي وبالنسبة لا تتجاوز 4,08%.

ومن خلال قراءاتنا المتأنية لهذه الدلالات الإحصائية نستنتج أن هناك إهمال للشعب التقنية والتكنولوجية، هذه الشعب التي تعتبر المساهم الأكبر في رفع التحدي الداخلي

والخارجي للوطن والمتمثلة في عولمة الاقتصاد، التحكم في وسائل الإعلام والاتصال من أجل خلق مجتمع تسوده المعرفة والتكنولوجيا مجتمع يستثمر في الذكاء.

دون أن لا ننسى أهمية اللغات الأجنبية فالرهان لا ترفعه العلوم وحدها إن لم يرافقه تحكما في اللغات التي تساعد على مسايرة هدا الزخم من التطور الذي يرافق العالم في كل لحظة.

و هذا لا يتأتى بتغيير وإصلاح في البرامج والمناهج وطرق التدريس وإنما كذلك بتغيير الذهنية السائدة لدى المجتمع التي في غالب الأحيان هي ثقافة متناقلة لا ترتكز على أساس بيداغوجي وسوسيولوجي صحيح.

الجدول رقم 06:

التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي:

الجذع المشترك آداب:

التلاميذ المسجلون	ذكور	إناث		المجموع	
	التلاميذ المسجلون	التلاميذ المسجلون		التلاميذ المسجلون	
الموجهون إلى		إناث		ذكور	
		العدد	منه وفق الرغبة الأولى	العدد	منه وفق الرغبة الأولى
الشعبة	آداب وفلسفة	732	662	349	320
	لغات أجنبية	255	255	91	91
تعليم مهني		/	/	/	/
المقبولون للإعادة		162	/	185	/
الموجهون إلى الحياة العملية		35	/	79	/

يمثل هذا الجدول مدى تطابق الرغبة مع التوجيه النهائي إذ نجد إن 1081 تلميذ مسجل بالجذع مشترك آداب رغبته الأولى آداب وفلسفة تم تلبية منها رغبة 982 أي نسبة90.84% أما التلاميذ الذي تم توجيههم إلى شعبة اللغات الأجنبية فكلهم تم احترام رغبتهم الأولى وذلك بنسبة100%.

الجدول رقم 07:

الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا:

التلاميذ المسجلون		ذكور	إناث		المجموع	
		1504	1401		2905	
الموجهون إلى			إناث		ذكور	
			العدد	منه وفق الرغبة الأولى	العدد	منه وفق الرغبة الأولى
الشعبة	رياضيات		75	71	71	65
	علوم تجريبية		874	857	583	572
	تسيير واقتصاد		188	126	175	118
	تقني رياضي		32	18	98	67
تعليم مهني			/	/	/	/
المقبولون للإعادة			206	/	473	/
الموجهون إلى الحياة العملية			26	/	104	/

هذا الجدول يوضح رغبة التلميذ ومدى تحقيقها من خلال التوجيه النهائي فنلاحظ أن 1457 تلميذ وقع اختياره على شعبة العلوم التجريبية كرغبة أولى تم تلبية منها حوالي رغبة1429 تلميذ أي بنسبة98.07 ،في حين نجد 363 تلميذ رغب في شعبة التسيير واقتصاد تم تلبية منها244رغبة آي بنسبة67.21 ومن بين146 تلميذ اختار شعبة الرياضيات

تم الحفاظ على رغبة136 تلميذ ونجد في المرتبة الرابعة 130 تلميذ اختار شعبة التقني رياضي تم تلبية منها رغبة 85 تلميذ أي بنسبة65.38.

الجدول رقم 08: الرمز (x) بدل على فتح الشعبة في المؤسسة

المؤسسة	آداب وفلسفة	لغات أجنبية	رياضيات	علوم تجريبية	تسيير واقتصاد	تقني رياضي			
						هندسة مدنية	هندسة كهربائية	هندسة ميكانيكية	هندسة الطرائق
بن زكري	X	X	X	X	X				X
بن زرجب	X	X	X	X	X				X
يغمرا سن	X	X	X	X	X			X	
الإخوةعطارشتوان	X	X		X	X				X
حميدو تلمسان	X	X	X	X	X				
فراج تلمسان	X	X		X	X			X	
بن صعد تلمسان	X	X	X	X	X			X	
بصغيرلخضرتلمسان	X	X		X	X			X	
بوهناق تلمسان	X	X	X	X					
بن طفيل تلمسان	X	X	X	X	X				X
بومشرة تلمسان	X	X	X	X	X				X
بني مستار	X			X	X				
المشور تلمسان	X	X	X	X				X	
سبدو 1	X		X	X					
سبدو 2	X	X		X				X	X

سبدو 3	X			X	X		X	
بني سنوس	X				X			
سيد الجيلالي	X				X			
القور	X				X			
شتوان الجديدة	X	X			X	X		
أوجليدة	X	X	X		X	X		

يمثل هذا الجدول الثانوية والشعبة المدرسة بهافنلاحظ شعبة الآداب والفلسفة وشعبة العلوم التجريبية مفتوحتان بجميع المؤسسات التربوية في حين نجد شعبة الرياضيات موجودة على مستوى11 ثانوية وشعبة التقني رياضي ممثلة في13 مؤسسة أما شعبة التسيير واقتصاد فموجودة بـــ14 ثانوية أما اللغات الأجنبية فحظها في التمثيل قدرب15مؤسسة تربوية

الجدول رقم 09:

إحصائيات حول عملية التوجيه للسنة الدراسية2009 / 2010

السنة الرابعة متوسط

التوجيه	معطيات	إناث		ذكور		المجموع	
		الرغبة[1]	توجيه نهائي [2]	الرغبة[1]	توجيه نهائي [2]	الرغبة[1]	توجيه نهائي [2]
ج م آداب	عدد	846	920	391	550	1237	1470
	نسبة	68.39	62.58	31.6	37.14	84.14	
ج م علوم وتكنولوجيا	عدد	1426	1435	1170	1179	2596	2614
	نسبة	54.93	54.89	45.06	45.1	99.31	
الإعادة	عدد		319		369		688
	نسبة		46.36		53.63		
تعليم مهني	عدد						
	نسبة						
تكوين مهني	عدد		359		531		890
	نسبة		40.33		59.66		
الحياة العملية	عدد						
	نسبة						
مجموع التعداد			3033		2629		5662
مجموع النسب			53.56		64.43		

1 الرغبة: يقصد بها عدد التلاميذ الموجهين وفق رغبتهم الأولى.

2 التوجيه النهائي: يقصد به عدد التلاميذ الموجهين فعلا إلى الجدع مشترك.

هذا الجدول يبين مدى الإقبال الكبير من طرف التلاميذ على الجدع مشترك علوم وتكنولوجيا فنسجل 2614 تلميذ تم اقتراحهم نحو هدا الجدع منهم2596تم توجيههم حسب رغبتهم الأولى، أي بناءا على ميولهم ، بينما تم توجيه1470 تلميذ نحو الجدع مشترك آداب منها 1237 تلميذ وجه حسب رغبته الأولى أي تم اختيارهم لهدا الجدع.

ثانيا: دراسة ملفات الطعون

الجدول رقم 10:*تعداد طعون أقسام السنة الاولى ثانوي:

(الدخول المدرسي 2010/2009و2011/2010)حسب الشعبة:

الشعبة	الشعبة المرغوب فيها	عدد الحالات سبتمبر2009	عدد الحالات سبتمبر 2010
رياضيات	علوم تجريبية	7	9
علوم تجريبية	رياضيات	14	8
تقني رياضي	رياضيات	3	2
رياضيات	تقني رياضي	0	0
رياضيات	تسيير واقتصاد	1	0
علوم تجريبية	تقني رياضي	2	0
علوم تجريبية	تسيير واقتصاد	7	7
آداب وفلسفة	لغات أجنبية	17	32
لغات أجنبية	آداب وفلسفة	7	11
آداب وفلسفة	رياضيات	1	0
تقني رياضي هـــ/مدنية	تقني رياضي هندسة ميكانيكية	1	1
تقني رياضي هندسة الطرائق	تقني رياضي هندسة كهربائية	2	1

تسيير واقتصاد	علوم تجريبية	30	57
تقني رياضي	علوم تجريبية	23	32
تقني رياضي	تسيير واقتصاد	7	8
اعادة تسيير واقتصاد	إعادة آداب وفلسفة	1	0
تسيير واقتصاد	رياضيات	2	0
علوم تجريبية	لغات اجنبية	1	0
آداب وفلسفة	تسيير واقتصاد	1	0
تسيير واقتصاد	لغات اجنبية	1	1
تسيير واقتصاد	تقني رياضي	2	6
علوم تجريبية	اداب وفلسفة	0	2
تقني رياضي	اداب وفلسفة	0	2
تسيير واقتصاد	اداب وفلسفة	0	2
لغات اجنبية	تسيير واقتصاد	0	1

يوضح لنا هذا الجدول موضوع الطعن وعدد الحالات المقدمة من طرف التلاميذ وأوليائهم إلى لجنة الطعن بهدف دراستها.

الجدول رقم 11:إحصائيات الطعون للدخول المدرسي 2011/2010 حسب الجدع مشترك والمؤسسة:

*الرابعة متوسط

الرقم	المؤسسة	ج م ع – ج م آ			ج م آ – ج م ع			
		الطلبات	المقبولون	المرفوضون	الطلبات	المقبولون	المرفوضون	المجموع
1	بومشرة	1	1	0	02	01	1	03
2	سبدو -2-	1	1	0	0	0	0	1
3	شتوان -1-	3	3	0	4	2	2	7
4	سبدو -1-	3	3	0	3	3	0	6
5	سبدو -3-	0	0	0	0	0	0	0
6	متقن بصغير	1	1	0	0	0	0	1
7	مليحةحميدو	2	0	2	6	3	3	8
8	شتوان -2-	3	3	0	1	0	1	4
9	حامد بن ديمراد	0	0	0	1	1	0	1
10	بن زرجب	1	1	0	7	7	0	8
11	بن زكري	2	2	0	4	3	1	6
12	بن صعد	0	0	0	1	1	0	1
13	أوجليدة	0	0	0	2	2	0	2
14	ابن طفيل	1	1	0	3	2	1	4
15	يغمراسن	3	3	0	3	1	2	6
16	الرائد فراج	3	3	0	6	2	4	9
17	سيدي	5	5	0	1	1	0	6

	الجيلالي							
18	بني مستار	1	1	0	4	1	3	5
19	بوهناق	4	4	0	2	2	0	6
20	القور	0	0	0	2	2	0	2
21	بني سنوس	1	1	0				1
المجموع		35	33	2	52	34	18	87

عدد الطلبات المقبولة	67
عدد الطلبات المرفوضة	20

يوضح هدا الجدول عدد الطعون المقدمة من تلاميذ الرابعة متوسط المقبولين إلى السنة الأولى ثانوي، وكما هومبين أعلاه نلاحظ أن اغلب الطلبات تتمثل في تغيير الجدع مشترك آداب نحو الجدع مشترك علوم وتكنولوجيا ، وهدا مايؤكد دائما أهمية هدا الجدع بالنسبة للأولياء.

الجدول رقم 12: إحصائيات الطعون للدخول المدرسي حسب المؤسسة 2010/2009،2010/ 2011:

*1ثانوي

الرقم	المؤسسة	2010/2009			2011/2010		
		الطلبات	المقبولين	المرفوضين	الطلبات	المقبولين	المرفوضين
1	بومشرة	13	10	3	32	27	5
2	سبدو -2-	3	1	2	5	2	3
3	شتوان -1-	5	1	4	6	2	4
4	سبدو -1-	10	7	3	4	2	2
5	سبدو -3-	7	5	2	2	1	1
6	متقن بصغيرلخضر	8	8	0	2	1	1
7	مليحة حميدو	10	10	0	4	1	3
8	شتوان -2-	1	1	0	7	2	5
9	حامد بن ديمراد	10	4	6	11	4	7
10	بن زرجب	23	15	8	23	14	9
11	احمد بن زكري	13	11	2	13	3	10
12	بن صعدالكيفان	15	14	1	17	7	10
13	أوجليدة	7	4	3	4	3	1
14	ابن طفيل	18	18	0	19	7	12

15	يغمراسن	7	7	0	8	1	7
16	الرائد فراج	16	9	7	6	4	2
17	سيدي الجيلالي	1	1	0	3	3	0
18	بني مستار	5	5	0	15	6	9
19	بوهناق	1	1	0	8	7	1
20	القور	2	2	0	0	0	0
المجموع		**175**	**134**	**41**	**189**	**97**	**92**

يوضح هدا الجدول الإحصائي عدد الطعون المقدمة من طرف التلاميذ المقبولين نحو شعب السنة الثانية ثانوي.

الجدول رقم 13:جدول إحصائي لملفات الطعون2011/2010(الرابعة متوسط والاولى ثانوي)

حسب المؤسسة والشعبة

الرقم	المؤسسة	ع ت/آ	آ/ع ت	ت إ/آف	ر/ع ت	ع ت/ر	ع/ت إ	آف/ل ا	ل ا/اف	تر همد /تر همكا	تر/اف	تر همد /هكهر	ت إ/ع	تر/ع ت	تر/ت إ	ت إ/تر	ع ت/آف	ل أ/ت ا	ت إ/ل أ
1	بومشرة	1	2			2	2	11					12	4					
2	سبدو -2-	1						1	1					3					
3	شتوان -1-	3	4											1	3	2			
4	سبدو -1-	3	2				1	2						1					
5	سبدو -3-													1		1			
6	متقن بصغير	1											2						
7	مليحة حميدو	2	6			1							2						
8	شتوان -2-	3	1		1		1	1						3	1				
9	حامد بن دبمراد		1	1		2		2					2	2	2				
10	بن زرجب	1	7	1	3	2		3	1				12					1	
11	بن زكري	2	4		3	1		1	1		2		4	1					
12	بن صعد		1	1				7	1				6	1	2				
13	أوجليدة		2							1		1	1		1				
14	ابن طفيل	1	3	1	1			3					7	5			1		1

15	يغمراسن	3	3								1				1		2	4	
16	الرائد فراج	3	3																
17	سيدي الجيلالي	5	1				1		2										
18	بني مستار	1	4						4						1	3	7		
19	بوهناق	4	2		1		1		1							5			
20	القور		2																
المجموع																			

يتبين من خلال الجدول الشعب الأكثر إقبالا عليها في السنة الثانية ثانوي والمتمثلة في شعبة العلوم التجريبية بالنسبة لتلاميذ الجدع مشترك علوم وتكنولوجيا وشعبة اللغات الأجنبية بالنسبة لتلاميذ الجدع مشترك آداب والشعبة الأكثر نفورا منها وهي شعبة التقني رياضي.

-التعليق على الجداول:

وبعد دراستنا للطعون المقدمة من طرف التلاميذ وأوليائهم نلاحظ أن هناك إقبال على بعض الشعب ورفض لأخرى، فرغم المقاييس المعتمد عليها في عملية التوجيه، والتي نأخذ بعين الاعتبار الملمح التربوي أو مجموعة التوجيه وترتيبها باعتماد الرغبة الأولى ثم الثانية فالثالثة فالرابعة إلا أنه يسجل حضور ثقافة أخرى في تحديد حالات الطعن والتي تحدد في المنشورين المذكورين.

فبالنسبة للتلاميذ المقبولين من السنة الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي، فنجد أن حالات الطعن المقدمة كانت أغلبها من التلاميذ الذي تم توجيههم إلى الجذع المشترك آداب ففي الجدول رقم 2نلاحظ أن 74 طعن محتواه الرغبة في تغيير الجذع مشترك آداب نحو الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا نجد فقط 28 تلميذ يرغب في تغيير الجذع مشترك من العلوم والتكنولوجيا إلى الآداب.

أما بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي والمقبولين إلى السنة الثانية ثانوي فسجلنا 154 طعن من طرف تلاميذ المؤسسات التربوية التابعة لمركز التوجيه تلمسان كما هو مبين في الجدول رقم 01، وهذه الطعون أغلبها غير مؤسسة وترغب في شعبة العلوم التجريبية وذلك بنسبة 38,96% كما نسجل نفور من شعبة التقني رياضي وذلك بنسبة 13,48% ونسجل بداية تقبل شعبة الرياضيات رغم أنها شعبة قليلة الانتشار على مستوى ثانويات الولاية.

وما نستقرؤه من خلال هذه المعطيات نلاحظ أنه لازالت بعض الشعب ورغم الأهمية القصوى لها لطبيعة التحديات التي تفرضها التغيرات الآنية إلا أنها لازال ينظر لها بمنظار التهميش واللامبالاة، وهذا ما يتطلب إستراتيجية جديدة تفتح آفاق مستقبلية ملموسة حتى تعطى الأهمية اللائقة لهذه الشعب في المجتمع، وبالتالي تغيير النظرة الأحادية نحو شعبة معينة إلى الاهتمام بجميع العلوم والتخصصات لأنها كلها تصب في المجتمع وتطوره وازدهاره.

وهذه الإستراتيجية لابد أن تساهم بعين الاعتبار في بناء المشروع الدراسي للتلميذ، فلا يخفى على أحد أنه منذ ارتياد الطفل للمدرسة الابتدائية أو قبل ذلك حسب الأوساط الاجتماعية الثقافية يشرع بإيعاز من أبويه أو من تلقاء نفسه من وضع عدة تصورات لمستقبله الذي لا يزال بعيدا جدا من خلال إفصاحه عن نوايا وتمنيات تختلف باختلاف المجالات والثقافات السائدة، وتتشعب حسب طبيعتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمنها ما هو مدرسي، ومنها ما هو مهني، ومنها ما هو أسري، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو اقتصادي، واضعا نصب أعينة حياة أفضل وعيشا أرغد ومنه كان لزاما علينا مساعدته على تحقيق أهدافه وذلك بإزالة العراقيل وتدليل الصعوبات التي تعترضه، حتى يندمج ضمن آليات الإنتاج حسب ميولاته وقدراته الفكرية والجسمية، فباعتبار التلميذ طاقة بشرية خلاقة يجب الاعتناء بها وإعدادها تربويا ونفسيا ومهنيا والعمل على استثمارها وفق التخصص أو المهنة المناسب لها بعيدا عن كل الاعتبارات الثقافية التي لا علاقة لها بالبعد التربوي والنفسي للتلميذ، ومن ثمة مساهمته كمواطن صالح في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

وهنا لابد للتوجيه المدرسي أن يراعي هذه الاستعدادات الشخصية والقدرات الفكرية والجسمية الخاصة للمساهمة في بناء المشروع للتلميذ وهذا لا يتأتي كذلك إلا إذا كانت مساهمة الأسرة مساهمة فعالة وواعية تصب في خدمة أبنائها بما يتناسب وهذه القدرات بعيدا عن كل المعطيات التي ليس لها أساس بيداغوجي صحيح.

هذا من جهة ومن جهة أخرى لابد للدولة أن ترفع التهميش على بعض التخصصات التكنولوجية والتقنية ووضع تحفيزات ملموسة أمام الطلبة حتى يكون هناك إقبال عليها هذا من خلال الاهتمام بالتعليم التقني التي جاءت الإصلاحات الأخيرة بحذف الكثير من شعبة وتقليصها إلى شعبة تقني الرياضي والتي تعتبر من الشعب الأقل حظا في مؤسساتنا التعليمية وهذا نظرا للإعلام المضاد والذي يأتي أحيانا حتى من مدرسيها.

وعليه فإن تغبير الثقافة الموجودة لدى الأولياء اتجاه شعبة على حساب شعبة أخرى لابد أن ترافقه سياسة واضحة من طرف الدولة اتجاه هذه الشعب غير المرغوب فيها وهذا من خلال تغيير السياسة التعليمية وسياسة التوظيف وذلك من خلال مساعدة المتخرجين من هاته التخصصات من الاندماج في الحياة المهنية مباشرة ووضع تسهيلات تحفيزية أخرى من شأنها أن تساهم في إعادة الاعتبار لهذه الشعب.

وبالتالي فإن تغيير ثقافة معينة ليس بالأمر بالصعب مادامت هناك نوايا حسنة في وضع إستراتيجيات جادة وملموسة في تغيير النظرة، تساهم في تغيير المفاهيم السلبية والنظرة السلبية لتخصص على حساب أخر لدى شريحة واسعة من المجتمع

دعم مسيرة البناء والتنمية بتأهيل الشاب الجزائري وإحلاله بديلا للعمالة الوافدة في مختلف المهن

توثيق العلاقة بين المجتمع المدرسي والقطاع الخاص.

إثراء الثقافة المدرسية والمهنية لدى المجتمع ودلك من خلال تعريفه بكل المنافذ التعليمية والمهنية وآفاقها من خلال تنظيم أبواب مفتوحة وأيام دراسية وهنا لبد لوسائل الإعلام المختلفة إن تقوم بدورها.

ثالثا:تحليل نتائج الاستبيان:

وقد دعمنا بحثنا في جانبه الميداني على تنصيب استمارة موجهة لتلاميذ السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بإحدى الثانويات الحضرية لولاية تلمسان وقد قدرت عينة البحث بـــ 180 تلميذ، جاءت هذه الاستمارة بالإجابة في طياتها على بعض التساؤلات التي انطلق منها بحثنا.

وقد اشتملت على 20 سؤالا منها ما يتعلق بمعلومات عن التلميذ وبعضها الآخر متعلق باهتماماته ورغباته وطموحاته.

قد اعتمدنا في تحليلنا لإجابات التلميذ على استعمال المؤشر الإحصائي المتمثل في السنة المنوبة وذلك سبيلا للمقارنة بين مختلف المتغيرات.

الجدول رقم 1: المستوى العلمي للأولياء:

	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	بدون مستوى
الأب	23.33	24.44	26.66	21.66	3.88
الأم	22.77	23.88	33.88	13.33	11.66

ففي سؤال عن المستوى العلمي للأب وجدنا أن نسبة الأولياء الذين ذو مستوى علمي جامعي لا تتعدي 21,66% أما بالنسبة للمستوى العلمي للأم فلم تتعدى 13,33%.

في حين وجدنا 23,33% من الأولياء لا يتعدى مستواهم الابتدائي وهذا ما يعكس ويفسر انعدام المتابعة المستمرة للأولياء لمشوار أبنائهم الدراسي والسهر على نجاحهم وتوجيههم، وقلة الوعي لديهم بالمتغيرات والمعطيات التي تسود المؤسسة التربوية، والمستجدات التي تتغير تبعا من حين لآخر.

الجدول رقم 02:

رضي التلميذ عن التخصص الموجود به(الشعبة)	
نعم	**لا**
91.66	**08.33**

وكما أشرنا إليه في بحثنا السابق وفي سؤال عن رضا التلميذ بالجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، فإن 91,66% منهم أبدو رغبتهم في هذا التخصص وذلك لأهميته السوسيولوجية والبيداغوجية في نظرهم.

فمن خلال مقابلات مع التلاميذ فانهم يرون أن الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا هو الأفضل وذلك لما يتعلق بآفاقه المستقبلية سواء الدراسية أو المهنية، فباستطاعة التلميذ الدارس للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وبحصوله على البكالوريا شعبة علوم تجريبية يلتحق بجميع التخصصات الموجودة على المستوى الجامعي، فتبقى اختياراته غير محدودة مقارنة مع ببعض الشعب الأدبية أو التقنية فإن الناجح فيها تبقى فرص اختياره قليلة، هذا من

جهة ومن جهة أخرى فإنه حتى من الجانب المهني فإن الشعب العلمية تعتبر الأكثر طلبا، وأهمية اجتماعية ويستدلون في ذلك على تخصصات (الطب – الصيدلة، الإعلام الآلي ...).

في حين نجد أن 8,33% من التلاميذ غير راضين عن توجيههم نحو الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا ومن خلال حواراتنا معهم فإن حسب وجودهم بهذا الجذع يتحمل مسؤوليته طرفين اثنين: طرف الأولياء وذلك بالضغط على أبنائهم بضرورة المتابعة في هذا الجذع وذلك من خلال الطعون المقدمة وهذا ما انعكس بالسبب على مستواهم التحصيلي، والطرف الثاني ويتمثل في اللجنة الولائية للطعون التي وافقت على هذه الطلبات غير مؤسسة ولا تتوفر على المقاييس الموضوعية.

الجدول رقم 03:

مشاركة الأولياء لأبنائهم في اختيار توجيههم	
نعم	لا
84.44	15.55

في السؤال المتعلق هل يشارك التلميذ أوليائه في اختيار توجيهه فوجدنا 15,55% من التلاميذ اختاروا توجيههم بنفسهم وذلك من خلال ملأ بطاقة الرغبات لوحدهم رغم أنها موجهة للأولياء وهو المعني بالإمضاء عليها وفي استفسارنا مع التلاميذ على نص الثقة هذا برروا ذلك أن أوليائهم غير مبالين بدراستهم ولا يفقهون شيئا على هذه المعطيات، فهم أحيانا لا يعرفون حتى بأي سنة يدرسون وبأي تخصص موجودين.

إضافة إلى افتقارهم إلى معلومات كافية حول مسارات التعليم الثانوي والجامعي.

الجدول رقم 04:

المادة	النسبة	المادة	النسبة
علوم طبيعية	80.55	تكنولوجيا	12.77
رياضيات	74.44	إعلام ألي	3.88
فيزياء	72.77	تسيير واقتصاد	3.33
فرنسية	13.88	تاريخ وجغرافيا	4.44
انجليزية	13.33	علوم إسلامية	5.55
عربية	12.22	تربية بدنية	1.11

ونظرا لما يتميز به الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا من مواد أساسية، فإن نسبة الاهتمام بهذه المواد يختلف من تلميذ لآخر وهذا نتيجة التكوين القاعدي والمستوى التحصيلي لكل تلميذ اتجاه مادة دون أخرى فما يركز عليه التلميذ (أ) من مواد أساسية يراها التلميذ (ب) أنها مواد سهلة ولا تحتاج إلى اهتمام كبير وبصرف جهده إلى مواد أخرى.

فنظرا لأهمية مادة العلوم الطبيعية ومادة الفيزياء ومادة الرياضيات بالنسبة للجذع المشترك علوم وتكنولوجيا وهذا ما يعكسه المعامل المرتفع لهذه المواد، نجد النسبة الغالبة من التلاميذ يركزون على هذه المواد الثلاث ويبذلون قصار جهدهم فيها لتحقيق نتائج جيدة فالفشل في هذه المواد معناه الرسوب أو التسرب، فنجد أن 74,77% من التلاميذ يركزون على مادة الرياضيات، و 72,77% منهم يركزون على مادة الفيزياء في حين نجد أن 80,55% من التلاميذ يركزون على مادة العلوم الطبيعية نظرا لأهميتها الأساسية.

وما يعيب على تلاميذ الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا إهمالهم للمواد الأدبية واللغوية والاجتماعية واعتبارها مواد ثانوية وهذا ما يفسر التراجع الملحوظ لدى التلاميذ الثانوي مقارنة بمستواهم في المتوسط.

فنجد أن 12,22% فقط من التلاميذ يهتمون بمادة اللغة العربية و 13,88% من التلاميذ يركزون على اللغة الفرنسية و 13,33% يميلون إلى اللغة الإنجليزية، و4,44% وهي نسبة قليلة تهتم بالتاريخ والجغرافيا.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تدني المستوى الذي يتميز به تلاميذنا وطلبتنا على مستوى الثانويات أو الجامعات في استعمال اللغات الأجنبية وافتقارهم أحيانا إلى أبسط المعارف في هذه اللغات وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي في المواد الأخرى وضعف سبل البحث لديهم، فرغم المجهودات المبذولة في هذا المجال والرامية إلى ترقية استعمال اللغات الأجنبية لأنها تعتبر المفتاح الوحيد للتفتح على مختلف الثقافات ومسايرة المستجدات التي أصبحت تحدث في العالم في كل لحظة.

دون أن ننسى إهمالهم للمواد التكنولوجية من إعلام آلي وتكنولوجيا وتسيير واقتصاد فنسبة الاهتمام بهذه المواد لديهم لا تتجاوز 4% فطلبتنا بالجامعة أحيانا غيروا شعبهم نظرا لعدم تحكمهم في اللغات وفي مثل هذه المواد.

ومن خلال قراءاتنا لهذه النسب المتفاوتة يتضح لنا أن منظومتنا التربوية أصبحت تنتج جيل لا تهمه المعلومة بقدر ما تهمه النقطة، التي تؤهله للارتقاء من مستوى لأخر، فأصبح لا يعبر اهتماما للمطالعة و للبحث بل أصبح يبحث عن المعلومة المؤقتة التي

ترتبط بوقت معين وهو الامتحان أو الفرض، وبمرور هذا الظروف تصبح هذه المعلومة في طي النسيان.

فعندما نتكلم عن تلميذ ذو مستوى ثانوي يجب عليه أن يكون ملما بجميع المواد، لا أن يهتم ببعضها ويعتبرها أساسية ويهمل أخرى ويعتبرها ثانوية، فكل مادة إلا ولها دورها البنائي في شخصية هذا التلميذ، فالمواد العلمية وحدها لا تصنع رجل المستقبل، والعكس صحيح بل هناك تكامل بين المواد العلمية والمواد اللغوية والاجتماعية. وهذا ما يدفعنا إلى ضرورة العمل أكثر على البحث في جعل التلميذ يهتم أكثر بهذه المواد، ومن العوامل المساعدة على تحبيب المادة للمتعلم نجد شخصية المدرس، وطريقة التدريس المتبعة من طرفه،والجدول التالي يوضح لنا أسباب نفور التلميذ من الدراسة .

طريقة التدريس المتبعة من طرف الأستاذ	صعوبة المادة	شخصية الاستاد
47.22	**43.88**	**14.44**

فلا أحد ينكر أهمية هذين العاملين في نفسية التلميذ والانجذاب نمو المادة أو النفور منها، ففي استطلاعنا هذا الذي قمنا به وجدنا أن 47,22% من التلميذ ينفرون من المادة نتيجة طريقة التدريس المتبعة من طرف الأستاذ و 14,44% نظرا لشخصيته، في حين نجد أن 43,88% منهم ينفرون من المادة لصعوباتها وعدم القدرة على التحكم فيها (رياضيات ، لغات ...).

وما أدعوا إليه الطاقم التربوي في محاولتي هذه أن تبقى شخصية المربي ومدى تحكمه في مادته وطريقة توصيله للمعارف بطريقة سلسة وسهلة من بين عوامل نجاح التلميذ وإقباله على المادة والعمل فيها أكثر ببذل المزيد من المجهود، بل يبقى ينتظرها بشغف أثناء

الفصل، فمن تجربتنا القصيرة فكثير من التلاميذ تم فصلهم عن الحياة الدراسية وهذا ليس عيب فيهم وفي كفاءاتهم وإنما لعدم تكيفهم مع أساتذتهم وبالتالي انعكس على سوء سلوكهم وتراخي نتائجهم الدراسية.

دون أن ننسى أنه لابد من مراجعة المنهاج والتخفيف منه فالتلميذ أحيانا أصبح يصاب بالإرهاق نظرا لكثافة البرنامج وارتفاع الحجم الساعي.

فبنسبة تتراوح ما بين 35% و 46,66% من التلاميذ أصبحوا غير قادر ين على الفهم والتركيز في مختلف المواد المدرسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

عدم الفهم	عدم التركيز	عدم الميل إلى الدراسة	لا يجد صعوبة
46.66	35	01.11	25.55

وهنا لابد من الإشارة إلى ضرورة مراجعة المقاييس المعتمد عليها في عملية التوجيه المدرسي، فهي تعتمد دوما على النقطة، وهذه الأخيرة أصبحت لا تقيس المستوى الحقيقي للتلميذ، فرغم أن 68,88% من التلاميذ ثم اختيارهم للجذع مشرع علوم وتكنولوجيا بناءا على قدراتهم وكفاءاتهم وهدا مايوضحه الجدول التالي:

اختيار الجدع على أساس الرغبة والميل	اختيار الجدع على أساس القدرة والكفاءة	احتراما لرغبة الأولياء
74.44	68.88	21.66

إلا أننا ومن خلال متابعة نتائجهم الدراسية في السنة الأولى ثانوي تبقى هذه النتائج لا ترقى إلى الجيد بل أحيانا لا تتعدى المتوسط، وهنا نشير إلى نقطة مهمة وهي القطيعة الموجودة بين منهاج التعليم المتوسط ومنهاج التعليم الثانوي، فنتائج التلميذ الجيدة التي يتحصل عليها في التعليم المتوسط تبقى في تراجع مستمر وهو بالثانوية إلا عند نسبة قليلة من التلاميذ وهي فئة النجباء وهذا ما تفسره صعوبة التكيف مع البرنامج المدرسي في الثانوي وانعدام الارتباط بين المعارف القاعدية التي تحصل عليها خلال مرحلة التعليم المتوسط، لكن هذا لا يمنع أن حوالي 74,44% من التلاميذ اختاروا هذا الجذع على قناعة ورغبة فيه وفي سؤال عن أكثر الشعب إقبالا من طرف التلميذ من خلال الجدول التوضيحي التالي:

علم تجريبية	تسيير واقتصاد	تقني رياضي	رياضيات
58.33	27.77	11.11	2.77

وجدنا أن ما يساوي 58,33% من التلاميذ اختاروا شعبة العلوم التجريبية و 27,77% منهم اختاروا شعبة التسيير والااقتصاد في حين نجد أن 11,11% اختاروا شعبة التقني رياضي و 2,77% فقط اختاروا شعبة الرياضيات.

وهذا ما يعكس النفور الكبير من الشعب التقنية والتكنولوجية والإقبال المتزايد على شعبة العلوم التجريبية لأنها تعتبر الشعبة الأكثر جاذبية مقارنة مع الشعب الأخرى وهذا بطبيعة الحال يعكس نوعا من الثقافة لدى المجتمع نحو هذه الشعب.

فأغلب التلاميذ يطمحون إلى ممارسة الطب مستقبلا وهذا بنسبة 38,33% ثم تأتي مهنة مهندس في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 16,11% وتليها مهنة التسيير والمحاسبة بنسبة

10,55%، والميدان العسكري 8,88%، وتفرقت النسب الأخرى بين مهن مختلفة (صحافة، جمارك، التعليم، الرياضية، المحاماة ...)، كما يبينه الجدول التالي:

المهنة	النسبة	المهنة	النسبة
الطب	38.33	الترجمة	0.55
مهندس	16.11	الغناء	0.55
طيار	4.44	الرسم	0.55
الصحافة	1.66	التجارة	3.88
المحاسبة	10.55	المسرح	0.55
التعليم	2.77	الأمن	8.88
الجمارك	0.55	أخصائي نفساني	1.11
العدالة	1.66	إدارة	2.77
الرياضة	3.33	إمام	0.55

فلازلت مهنة الطب تعتبر حلم الكثير من الأولياء والتلاميذ وإن يؤكدون على التوجيه نحو شعبة العلوم التجريبية فإنما ذلك حتى يتسنى لهم الالتحاق بهذه الشعبة والتخصصات التي يتفرع عنها.

لكن الشيء الذي يغيب في غالب الأحيان عن الأولياء وفي ظن منهم أنه مادام الابن تحصل على بكالوريا شعبة علوم تجريبية له الحق الالتحاق بهذه الشعبة وهذا خطأ فادح تفطن له الأولياء إلا مؤخرا، فالطب ليس بالشعبة الهينة، بل تحتاج إلى جهد فكري وطول

صبر، ولحكم في اللغات بل لابد من ملاحظة هامة أن بعض الطلبة الحاصلين على بكالوريا شعبة علمية وبتقدير متوسط يجدون أنفسهم أحيانا في شعب أدبية مغمورة.

وما نستخلصه من هذا فإنه يجب على كل الشركاء المعنيين بعملية التوجيه المدرسي أن يعطوا الأهمية القصوى في هذا الفعل إلى كفاءة التلميذ وقدراته في المجال الأول، دون أن نهمل بطبيعة الحال رغبته لأنها تعتبر الدافع المعنوي في التحصيل الجيد، وأن نعمل دوما على تنشيط وتفعيل التلميذ وذلك من خلال إشراكه في الأنشطة التربوية وتكليفه بالبحوث المختلفة حتى يتسنى له تنمية مهاراته وتوسيع نطاق ثقافته وعدم حصرها في مادة أو مادتين فقط، وهذا من خلال تشجيعه على الأقل على تنمية فعل المطالعة لديه، فلازال التلميذ الجزائري بعيدا عن الكتاب ومغازلته، فنسبة التلاميذ الذين يهتمون بالمطالعة لا يتجاوز 19,44% وما توكد عليه هو ضرورة الرجوع إلى الطريقة الكلاسيكية في إعداد البحوث وتلخيص الكتب، والابتعاد عن البحوث الجاهزة من قاعات الانترنيت وإلى أحيانا التلميذ لا يضيع جهده حتى في قراءاتها مرة ثانية وتحليل مضمونها، وهنا يبقى دور المدرس دور المشرف البارع.

دون أن نلغي أهمية الاستغلال الحسن لوسائل التكنولوجيا والإعلام والاتصال، فالجزائر في هذا المجال وحسب تصنيف صادر "عن المنتدى الاقتصادي الدولي دافوس وضعها في المرتبة 113 عالميا من بين 133 دولة في العالم.

وهذا يعني أن الجزائر في تراجع مستمر مقارنة بالدول العربية حتى لا نقول الدول الأوربية المتطورة.

ويؤكد هذا التقرير الصادر عن هيئة معترف بها دوليا أن الجزائر تبقى بعيدة عن تحقيق أهداف الجزائر الإلكترونية 2013"[1].

[1]- جريدة الخبر، العدد الصادر يوم السبت 27 مارس 2010، الموافق لـ 11 ربيع الثاني 1431هـ.

الخاتمة:

إن التوجيه والإرشاد المدرسي هو عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد حاجاته ومشكلاته ويتخذ قراراته لحل هذه المشكلات في ضوء معرفته ورغبته وتحقيق الأهداف التي يحقق صحته النفسية وسعادته مع ذاته ومع الآخرين في المجتمع وكذلك لتحقق له التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا في الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحياة.

فالتوجيه والإرشاد المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية.

فإذا كانت عملية التربية والتعليم تحقق للفرد نموا متكاملا من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فالتوجه والإرشاد له المساهمة الفعالة في تحقيق هذا النمو والتكامل، وفي بناء المشروع الشخصي في وقت مبكر.

وعليه فالتوجيه لا يرقى إلى هذا المستوى إلا إذا تخلى عن كل ممارسة غير بيداغوجية مبنية على الاعتباطية بل لابد أن تترجم مبادئه واختياراته الفلسفية إلى هندسيات قابلة للتطبيق، مراع في ذلك المتغيرات الثقافية، البشرية التنموية.

إن انفتاح المدرسة على المجتمع يأتي من خلال الانفتاح على الأسرة التي هي البوابة الأولى للعبور إلى المجتمع بمختلف أطيافه ومؤسساته، فتصل إلى ما أسمته ألينور Helenor "الوالد المعلم".

إن التعاون بين المدرسة والأسرة يشكل اللبنة الأولى لترسيخ العمل التربوي والتعليمي من خلال إشراك الأسرة في التعرف على أوجه الأنشطة والخدمات الإرشادية التي تقدم للطلبة وكذلك تشجيع الأسرة على المساهمة في تطوير هذه الأنشطة وبالتالي النهوض بالمواد البشرية.

ويبقى هذا التعاون هدفه إطلاع الأسرة على كل المستجدات التي تستحدثها المنظومة التربوية سواء على العملية التربوية بصفة عامة أو في مجال التوجيه والإرشاد بصفة خاصة.

فيصبح الولي له ثقافته الخاصة المستمدة من مصدرها الحقيقي، وبالتالي يستطيع أن يوظفها في إطارها الصحيح بعيدا عن المعرفة الكلاسيكية، المكتسبة لديه والتي نصرة أحيانا أكثر مما تنفعه.

وهذا ما بدفعنا إلى القول إن للمدرسة مهام متجددة ومتشعبة أصبحت لا تقتصر على الجانب التعليمي والتربوي فقط بل أصبح من الضروري عليها المساهمة في تغيير الثقافة المتناقلة لدى أفراد الأسرة اتجاه مواضيع مختلفة.

فالإصلاح لا ينجح إلا إذا كان هناك تأثير إيجابي متبادل بين المدرسة والمجتمع في مجالات العلاقات التعليمية والأكاديمية والمهنية.

ومنه تقول أنه لا ينبغي أن يتم فعل التوجيه بمعزل عن ميول المتعلم ورغبة وليه، لكن تقول أنه يجب أن يقنن هذا المشروع انطلاقا من مقاييسه الصحيحة تماشيا مع خصوصيات التحولات التي تعرفها المنظومة التربوية بشكل خاص والتطور الذي يمس المجتمع بشكل عام.

وتعتبر تربية الاختيارات تغيير من الدعائم الأساسية للوصول بالتلميذ إلى توجيه صحيح.

لكن في الأخير يبقى التوجيه في الجزائر هو:

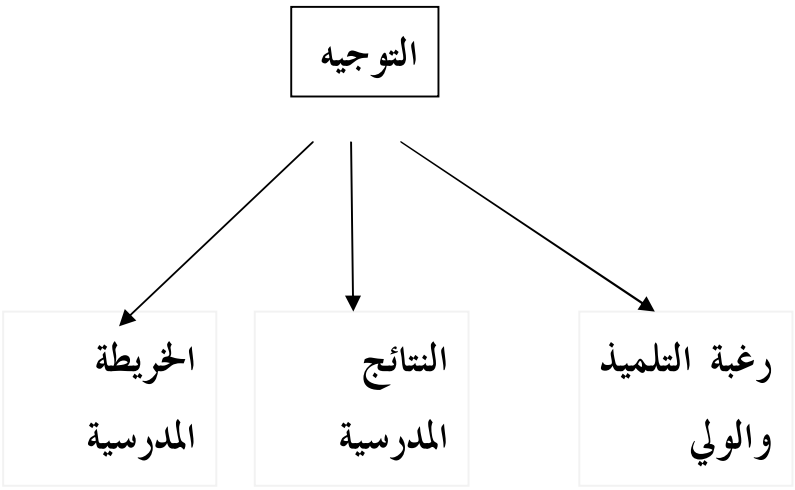

الـــمـــلاحـــــق

استمارة موجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي

عزيزي التلميذ(ة)

إن الغرض من هده الأسئلة هو التقرب أكثر منك لمعرفة ميولاتك واهتماماتك الشخصية قصد مساعدتك في مسارك الدراسي ،لدا فالمطلوب منك قراءة الاستبيان بكامله بكل تمعن ثم الإجابة علىالاسئلة في الخانة المناسبة بعلامة(X)

نأمل منك أيها التلميذ(ة) الإجابة بكل موضوعية حتى تكون لنتائج الاستبيان مصداقية أكثر.

1-القسم:

2-الجنس:

3-السن:

4-وظيفة الأب:

5-وظيفة إلام:

6-المستوى العلمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7-مستوى العلمي للا م: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8-هل أنت راض عن توجيهك الحالي: نعم ☐ لا ☐

9-هل شاركت أوليائك في اختيار توجيهك نعم ☐ لا ☐

10-ماهي المواد الدراسية التي تركز جهدك فيها لتحقيق نتائج جيدة؟

ادكرثلاثة منها حسب الأفضلية

1.....2.....

3.....

16-هل تعتمد أثناء المراجعة على:

*الفهم ☐ *الحفظ ☐

*الحفظ والفهم معا ☐

17- هل تحسن استعمال الإعلام الآلي نعم ☐ لا ☐

18-ماهي الشعبة التي ترغب المواصلة فيها في السنة الثانية ثانوي:

.....

19- ماهي الهواية المفضلة لديك:

الرياضة ☐ المطالعة ☐

الموسيقى ☐ هواية أخرى اذكرها.....

20-اذكر المهنة المفضلة لديك:.....

القائمة الكرنولوجية للنصوص المتعلقة بالتوجيه المدرسي من 1962 – 1992:

1- موظفو التوجيه:

رقم	تاريخ صدور النص	رقم النص	الموضوع	الصفحة
1	1966/08/05	مرسوم رقم 241/66	مرسوم يتضمن إحداث دبلوم دولة لمستشاري ت.م.م.	47
2	1966/11/17	قرار	قرار يتضمن امتحان شهادة الدولة لمستشاري ت.م.م.	49
3	1970/05/04	قرار وزاري مشترك	قرار وزاري مشترك يتضمن تنظيم مسابقة توظيف مفتشي التوجيه م.م.	52
4	1970/05/04	قرار وزاري مشترك	يتضمن تنظيم مسابقة توظيف مفتشي التوجيه م.م.	58
5	1970/06/22	قرار وزاري المشترك	المؤرخ في 1970/02/14 المتضمن تنظيم مسابقة لتوظيف مستشار ت.م.م	60
6	1976/12/13	5.3/685	تنظيم تدخل مستشاري ت.م.م في المتوسطات المتعددة التقنيات.	62

7	1983/09/12	قرار	قرار يحدد كيفيات تنظيم مختلف المسابقات والاختبارات للالتحاق بالمركز و.ت. إطارات التربية.	64
8	1988/09/04	04/ م.أ.م./ م.ف/88	مسابقة توظيف مستشاري التوجيه م.م/أ.م.م	73
9	1989/03/18	298/م.ت./ت.م.م	تطبيق المنشور رقم 271 ت.م.م/89.	75
10	1991/03/06	91/0.4/10.	التصريح بالرغبة الخاصة بمفتشي ت.م.م.	77
11	1991/04/27	قرار	قرار يتضمن كيفية تنظيم المسابقات والامتحانات المهنية لتوظيف موظفي التوجيه المدرسي والمهني.	79
12	1991/09/18	91/1241/219	تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات.	89
13	1991/10/22	91/1241/433	تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات	94

14	1991/11/13	827 (قرار)	مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه م.م ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات.	95
15	1992/02/17	92/1242/519	سير عمل المستشارين بالثانويات	99
16	1992/10/18	92/124/321	تعيين مستشارين التوجيه في الثانويات (السنة الدراسية 1993/1992).	100

2- التوجيه المدرسي والمهني:

رقم	تاريخ صدور النص	رقم النص	الموضوع	الصفحة
1	1969/01/0	690639/ م.ت.ت.م	استعمال كلمتي توجيه و وجه	137
2	1972/02/11	30/419	إجراءات تحديد الالتحاق بالسنة 2 من التعليم المتوسط العام	139
3	1977/03/06	5.3/760	قبول وتوجيه تلاميذ السنة 4 متوسط.	143
4	1977/03/22	5.3/767	القبول والتوجيه في 1ثا في القطاعات التجريبي.	146
5	1981/02/08	6 ك.د.ت.ث.ث.	قبول تلاميذ المناطق المحرومة في التعليم التقني.	**148**
6	1986/01/04	528/م.ت/ت.م.م. 86	البطاقة التركيبية وطريقة التركيبة.	**150**
7	1986/02/08	11/م.ت./86	توضيحات عن البطاقة التركيبية.	**153**

8	1987/01/13	556/م.ت/ت.م.م.	القبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي.	**155**
9	1987/01/13	557/م.ت/ت.م.م	طريقة التوجيه في السنة الأولى ثانوي.	**156**
10	1987/02/07	590/م.ت/ت.م.م.	توصيات خاصة بطريقة التوجيه	**160**
11	1988/04/16	60/م.ت/م.م.	إجراءات جديدة خاصة بمجلس القبول والتوجيه فيما بعد الأساسي.	**162**
12	1989/05/14	348/م.ت/ت.م.م	القبول والتوجيه فيما بعد الأساسي.	**165**
13	1989/08/05	927/م.ت/ت.م.م.	إجراءات القبول فيما بعد الأساسي.	**168**
14	1990/05/09	97/م.ت/ت.م.م 90.	إجراءات متعلقة بقبول وتوجيه تلاميذ 9 أساسي	**172**
15	1990/06/06	126/م.ت/ت.م.م.	تسجيل وقبول وتوجيه التلاميذ خريجي التعليم الأساسي في التكوين المهني.	**178**

16	1990/10/02	172/م.ت/ت.م.م.	مشروع إجراءات القبول في السنة 1 ثانوي.	**182**
17	1991/01/05	001/م.ت.ا/91.	إجراءات القبول والتوجيه بعد القبول.	**185**
18	1991/01/05	291/م.ت.ا/م.ت91	بطاقة القبول والتوجيه الجديدة.	**188**
19	1991/05/04	91/124/73.	إجراءات خاصة بتوجيه التلاميذ في الجذوع المشتركة المستحدثة في السنة 1 ثانوي.	**190**
20	1991/12/21	91/1241/482	تنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه لتلاميذ ج.م.	**192**
21	1991/12/21	91/1241/483	بطاقة التلميذ للقبول والتوجيه في السنة 1ثا.	**198**
22	1991/12/21	01/1241/484	بطاقة الرغبات في التوجيه.	**199**
23	1992/02/04	92/1241/510	تنصيب استبيان الاهتمامات.	**202**
24	1992/03/14	92/1241/631	تطبيق روائز نفس– تقنية.	**208**
25	1992/04/08	92/124/101	قبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة.	**210**
26	1992/06/20	92/124/240.	تنظيم عملية الطعن.	**216**

27	1992/12/26	92/124/422	القبول والتوجيه بعد السنة التاسعة.	**218**
28	26/12/1992	423/124/92	بعد الجذوع المشتركة	**220**

3- سير مراكز ت.م.م.

رقم	تاريخ صدور النص	رقم النص	الموضوع	الصفحة
1	1970/09/18	2615/م.ف.ت.م	تعليمات عامة متعلقة ببرنامج العمل خلال السنة الدراسية 71/70.	23
2	1970/12/01.	3079/م.ف.ت.م.	تنظيم قطاع تدخل مستشاري التوجيه	29
3	1977/09/27	5.3/947	برنامج نشاط مراكز م.م. 1978/1977	31
4	1989/05/09	341/م.ت/ت.م.م.	سير مراكز التوجيه.	33
5	1991/12/08	91/124/258	مصاريف تسيير مراكز ت.م.م	35
6	1991/12/22	91/1241/485	إجراءات تنظيمية لتسيير مراكز التوجيه.	36
7	1991/12/24	91/1241/269	تنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.	40
8	1992/05/16	92/124/204	توسيع شبكة مراكز التوجيه المدرسي والمهني	44

قائمة كرونولوجية للنصوص التي لم تدرج في هذه المجموعة.

رقم النشرة الرسمية	السنة	مراسيم قرارات، مقررات، مناشير، نصوص هامة
	1963.	– مرسوم رقم 281/63 بتاريخ 26 جويلية يتضمن تعديل المرسوم رقم 121/63 بتاريخ 18 أفريل 1963 المتضمن تنظيم وزارة التربية الوطنية.
	1966.	– قرار مؤرخ في 1966/11/17، يتعلق بامتحان ديبلوم الدولة في التوجيه م.م.
	1967.	– مرسوم رقم 48/67 بتاريخ 17 مارس 1967، يتضمن إحداث معهد علم النفس التطبيقي بالجزائر.
	1968.	– مرسوم رقم 317/68 بتاريخ 1968/05/30، يتضمن مهام مفتش ت.م.م.
	"	– مرسوم رقم 318/68 بتاريخ 1968/05/30، يتضمن مهام مستشار ت.م.م.
	"	– مرسوم رقم 533/552/551/550/68 بتاريخ 68/10/9 يتضمن إحداث مناصب ملحقين إداريين، وعون إداري وعون مكتب في مراكز، ت.م.م.
	1969.	– مذكرة إعلامية رقم 01/ بتاريخ 1969/10/23 تتعلق بتنظيم وسير مركز التوجيه م.م.

	1970.	– منشور رقم 554 بتاريخ 70/01/06 يتعلق بالحملة الإعلامية في المؤسسات التعليمية.
	"	– منشور رقم 557 بتاريخ 70/01/06 يتعلق ببطاقة ملاحظة تلاميذ السنة الثالثة.
	"	– منشور رقم 857 بتاريخ 70/05/30 يتعلق بالتوجيه إلى الطور الثاني من التعليم التقني على ضوء أهداف المخطط الرباعي.
	1970.	– قرار رقم 1575 بتاريخ 1970/05/4، يتضمن تنظيم مسابقة توظيف مفتشي ت.م.م.
	1972.	– منشور رقم 1567 بتاريخ 1972/11/09 يتعلق بالمرحلة الأولى من الحملة الإعلامية في السنة 6 و 7 إبتدائي.
131.	1973.	– منشور رقم 05.03/2097 بتاريخ 1973/02/23 يتعلق بترسيم الموظفين المتربصين للتوجيه م.م.
	"	– منشور رقم 5.3/2115 يتعلق بطريقة القبول والتوجيه في السنة 1ثا.
132.	1973	– مقرر مؤرخ في 1973/07/04، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. حسب درجة الاستحقاق، في دورة 1973.
	1973.	– مقرر مؤرخ في 1973/07/04، يتضمن قائمة المترشحين

		المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. حسب
	"	درجة الاستحقاق.
		– منشور رقم 2664 بتاريخ 73/10/25 يتعلق بالحملة
	"	الإعلامية في السنة 6 و 7 ابتدائي.
		– منشور رقم 73/109/31 م.ت.ت بتاريخ 73/11/30
		يتعلق بتخفيض نسبة القبول في السنة 1 ثا.
.143	.1974	– مقرر مؤرخ في 1974/02/11، يتضمن قائمة المترشحين
		المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. حسب
.144	"	درجة الاستحقاق.
		– منشور مؤرخ في 1974/09/25 يتضمن مسابقة توظيف
.148	"	اختصاصي علم النفس التطبيقي.
		– منشور مؤرخ في 1974/05/27 يتضمن مسابقة توظيف
.149	"	مفتشي التوجيه م.م.
		– قرار وزاري مشترك مؤرخ في 74/05/08، يتضمن فتح
"	"	مسابقة توظيف مفتشي التوجيه م.م.
		– قرار وزاري مشترك مؤرخ في 74/05/08، يتضمن فتح
"	"	مسابقة توظيف اختصاصيين في علم النفس.
		– قرار وزاري مشترك مؤرخ في 74/05/08، يتضمن فتح
.165		مسابقة توظيف مفتشي التوجيه م.م.

"	"	– مقرر مؤرخ في 74/07/18، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مفتشي ت.م.م. حسب درجة الاستحقاق.
"	"	– مقرر مؤرخ في 74/07/18، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. حسب درجة الاستحقاق.
	1975.	– منشور رقم 5.3/211 بتاريخ 75/01/16 يتعلق بشروط وكيفيات القبول، التوجيه والتعيين في أقسام السنة 1 ثا.
167.	"	– منشور مؤرخ في 1975/05/03، يتضمن مسابقة توظيف مفتشي ت.م.م. في 1975.
"	"	– منشور مؤرخ في 1975/05/03، يتضمن فتح مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. في 1975.
	"	– منشور رقم 5.3/150 بتاريخ 75/12/19 يتعلق بتعيين تلاميذ السنة 4 متوسط.
	1976	– منشور رقم 5.3/685 بتاريخ 1976/12/13، يتعلق بتنظيم تدخل مستشاري التوجيه المدرسي في المتوسطات المتعددة التقنيات.
184.		– قرار مؤرخ في 1976/03/17، يتضمن إنشاء مركز عمومي للتوجيه م.م. بالمسيلة.

"	"	– قرار مؤرخ في 76/03/17، يتضمن إنشاء مركز عمومي للتوجيه م.م. بالجلفة.
.187		– مقرر مؤرخ في 76/05/12، يتضمن قائمة أعضاء اللجنة
	"	الخاصة بمسابقة الدخول في هيئة مفتشي ت.م.م. (دورة 1976/05/17).
.189	"	– قرار وزاري مشترك، يتضمن فتح مسابقة توظيف مفتشي
"	"	ت.م.م.
		– قرار وزاري مشترك، مؤرخ في 76/03/12، يتضمن فتح مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م.
		– قرار وزاري مشترك، مؤرخ في 76/03/12، يتضمن فتح توظيف اختصاصيين في علم النفس التقني.
.192	1976	– قرار مؤرخ في 76/09/04، يتضمن قائمة أعضاء اللجنة الخاصة بمسابقة الدخول في هيئة مفتشي ت.م.م.
.193	"	– مقرر مؤرخ في 76/09/20، يتضمن قائمة أعضاء اللجنة الخاصة بمسابقة الدخول في هيئة مفتشي ت.م.م.
.195/194		– قرار مؤرخ في 76/10/25، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.
.211	1977	– مقرر مؤرخ في 76/06/25، خاص بتعيين أعضاء لجنة مسابقة توظيف مستشاري ت.م.

	"	– مقرر مؤرخ في 77/07/06، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. حسب درجة الاستحقاق.
	"	– مقرر مؤرخ في 77/06/23، خاص بتعيين أعضاء لجنة مسابقة توظيف اختصاصيين في علم النفس التقني.
.212	"	– مقرر مؤرخ في 77/09/13، يتضمن تعيين أعضاء لجنة خاصة بمسابقة توظيف مفتشي ت.م.م. (دورة جوان 1977).
.233	1978	– قرار مؤرخ في 78/07/19، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م. (دورة 78/06/24).
	"	
.234	"	– مقرر مؤرخ في 78/09/09، يتضمن إحداث هيكلة ت.م.م.
		– قرار مؤرخ في 78/11/28 يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مفتشي التوجيه م.م. (دورة 1978).
.239	1979	– قرار مؤرخ في 79/04/19، يتضمن قائمة المترشحين المقبولين في مسابقة توظيف مستشاري ت.م.م.

	1981	– مقرر رقم 81/65 بتاريخ 81/10/04 يتضمن تدخل مراكز التوجيه م.م. في مؤسسات التعليم الثانوي والتقني.
	1981	– منشور رقم 38 بتاريخ 1981/01/24 يتعلق بإلحاق مراكز التوجيه م.م.
.327	1989	– منشور رقم 89/371 مؤرخ في 89/06/21، متعلق بتكوين مستشاري ت.م.م. – منشور مؤرخ في 89/02/13 رقم 271/م.ت/م.ف./ت.م.م. 89 يتعلق بسير مراكز ت.م.م. – منشور مؤرخ في 89/03/18 رقم 298/م.ت/م.ف.ت.م.م. يتعلق بتطبيق المنشور رقم 271/م.ت/ت.م. 89 بتاريخ 89/02/13.

قـائـمـة المـراجـع

1- المراجع باللغة العربية:

1- إيهاب البيلاوي،د. اشرف محمد عبد الحميد-الإرشاد النفسي المدرسي(إستراتيجية عمل الأخصائي النفساني المدرسي)توزيع دار الكتاب الحديث: سنة 2002.

2- بوبكر بن بوزيد.إصلاح التربية في الجزائر-رهانات وانجازات-دار القصبة للنشر.سنة 2009.

3- بوفلجة غيات، التربية والتكوين في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، كتاب 2، سنة2002.

4- جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسن العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2004.

5- سعدون سلمان نجم الحلبوسي ، د. عبود الشمسي ،د .مجيد وهيب الكبسي، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق،منشورات EGGA، سنة 2002.

6- سعيد عبد العزيز، جودت عزة عطيوي،التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية،تطبيقاته العلمية،مكتبة دار الثقافةللنشروالتوزيع، عمان،ط1، سنة2004.

7- محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1966.

8- محمود منسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية.

9- مرسي سيد عبد الحميد، الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني، القاهرة، سنة 1976.

10- يوسف مصطفى القاضي،د.لطفي محمد نظيم،د.محمود عطا حسين، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، السنة 2002.

2-المجلات:

مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني1962-1992 وزارة التربية الوطنية-مديرية التوجيه والاتصال-المديرية الفرعية للاتصال-جانفي1993

3-المعاجم

الأسيل-القاموس العربي الوسيط-دار الرتب الجامعية

4-المذكرات :

1.رادي نور الدين – التكوين المهني في الجزائر و علاقته بالإندماج في عالم الشغل – دراسة سوسيو انثنولوجية –رسالة دكتوراه – سنة 2008/2007

2.دالي يوسف عثمان – التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثانويات – من وجهة الأساتذة – مقاربة أنثرولوجية – رسالة ماجستير – السنة 2003/2002

3.راض نور الدين – التحول عند متربصي مراكز التكوين المهني – دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني – سيدي بومدين – امامة – رسالة ماجستير – السنة 2001/2000

5-المقالات

-بشلاغم يحي : دور الوجيه المدرسي المهني في تأصيل الفرد و معالجة قضايا الشباب جامعة تلمسان

6- المناشير الوزارية

- المنشور رقم 177 /م.د/96 المؤرخ في 96/01/24 المتعلق بإجراءات عملية تحضير الدخول المدرسي 1997/1996.

[2] - المنشور رقم 2069/وت/م.د/المؤرخ في 95/11/28 والمتعلق بإجراءات القبول في السنة الأولى ثانوي.

[3]- تقرير اللجنة الأولى في ملتقى حول التوجيه –سيدي فرج-1991.

4- المنشور الوزاري رقم 96/6.2.0/80 المؤرخ في 1994/10/14 المتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه في الطور الثالث من التعليم الأساسي.

5- المنشور رقم 98/6.0.0/382 المؤرخ في ديسمبر 1996 المتعلق بتوجيه التلاميذ إلى شعبتي التسيير والاقتصاد والتقني المحاسبة.

6- المنشور رقم 00/6.2.0/137 المؤرخ بـــ 2000/05/02 المتضمن عملية إعادة تنظيم عملية الطعن.

7- المنشور رقم 02/6.0.0/173المؤرخ في 2002/12//07 والمتعلق بدراسة رغبات التلاميذ.

8- المنشور الوزاري رقم 40المؤرخ في03/27/ 2005 المتعلق بالاجراءت الانتقالية الخاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

9- المنشور الوزاري رقم 43 المؤرخ في 2005/03/27 المتضمن تعديل بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه.

10- المنشور الوزاري رقم05/0.0.3/862 بتاريخ2005/08/03 والمتضمن التدابير التربوية والبيداغوجية المرافقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي.

11- منشور وزاري مشترك رقم 01 بتاريخ 06 مارس 2006 يتضمن توجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم مابعد الإلزامي.

12- المنشور الوزاري رقم 05/6.0.0/41 المؤرخ في 2005/03//27 والمتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

13- المنشور الوزاري رقم 282 /05/6.0.0 المؤرخ في 2005/12/19 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

14- المنشور رقم 550 المؤرخ في 31 ماي 2006 المتعلق بتنصيب شعب السنة الثانية ثانوي المنشور الوزاري رقم06/0.0.3/1885 بتاريخ 2006/06/12 والمتضمن التدابير التربوية والبيداغوجية المرافقة لتنصيب السنة الثانية ثانوي.

15- المنشور رقم 06/6.0.0/147 المؤرخ في 2006/09/26 المتضمن القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للسنة الدراسية 2007/2006.

16- المنشور رقم 06/6.0.0/06 المؤرخ في 2007/01/14 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

17- المنشور رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 2008/02/13 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

18- المنشور رقم 08/6.0.0/49 المؤرخ في 2008/02/16 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي.

19- المنشور رقم 08/6.0.0/171 المؤرخ في 12مارس 2008 موضوعه إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي.

20- المنشور رقم07/6.0.0/149 المؤرخ في30 جوان2007 والدي تضمن موضوعه تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي.

21- المنشور الإطار رقم2039/و.ت.و/ا.ع المؤرخ في 13مارس 2005.

22- المنشور رقم26//05/600 المؤرخ في 15مارس 2005.

23- المنشور 3012و.ت.و/ا.ع المؤرخ في 26نوفمبر 2005.

24- المنشور124/المؤرخ في أوت 2006.

25- المنشور الوزاري المشترك رقم02 المؤرخ في2010/09/02 يتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية (إكماليات وثانويات).

6- القرارات الوزارية

1- القرار الوزاري المشترك رقم 06 المؤرخ في 08 أفريل2010 الموافق لـــ 23 ربيع الثاني 1431 والمتضمن إنشاء اللجنة الولائية المشتركة وتحديد مهامها .

2-قرار وزاري مشترك رقم 05 المؤرخ في 08 أفريل 2010 الموافق لـــ 23 ربيع الثاني 1431 المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه إلى طور مابعد الإلزامي، تنظيمه وسيره

3- نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008.

4-المنشور الوزاري رقم 0.0.3/168 /2012 – توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي – سنة 2012/12/03

7- الجرائد

- جريدة الخبر، العدد الصادر يوم السبت 27 مارس 2010، الموافق لـــ 11 ربيع الثاني 1431هـــ.

8-المواقع الالكترونية

-http://barika3.ahlamontada.net/montada-f12/topic-t1021.htm

الملخص:

يعد التوجيه و الإرشاد المدرسي من أهم العناصر التي اهتمت بها الجزائر في إطار إصلاح منظوماتها التربوية ، التي تنوعت بتنوع المراحل السياسية و الإقتصادية و التربوية ؛ التي تنوعت بتنوع المراحل السياسية و الإقتصادية و التربوية ؛ التي تنوعت بتنوع المراحل السياسية و الإقتصادية و التربوية و الثقافية ...التي مرت بها ؛ و ما صاحبها من تجديد في الأساليب و الطرق نظرا للأهداف المرجوة من هذا العقل المعقد في تحقيق الغايات و المرامي في ظل واقع الثقافة التي تسود المجتمع في الميل نحو تخصص دارسي دون آخر

الكلمات المفتاحية: التربية ، الثقافة ، التوجيه و الإرشاد المدرسي ، المنظومة التربوية ، التكوين المهني ، الواقع

Résumé :

L'orientation scolaire est considérée comme l'un des éléments essentiel auxquels le gouvernement Algérien a accordé une importance majeure dans le cadre de la réforme du système éducatif

La diversité a suivi les différentes étapes, économiques , éducatives , culturelles …par lesquelles elles est passée et tout ce que cela a engendré comme renouvèlement dans les méthodes et procédures en vu d'atteindre les objectifs souhaités en perspective avec le vécu culturel qui règne dans la société favorisant une spécialité scolaire par rapport à une autre

Mots clés : l'éducation , la culture , l'orientation scolaire , le système éducatif , la formation professionnelle , le vécu .

Abstract:

The scholar guidance and orientation is considered as one the main elements to which the Algerian government has attached a great importance as part of the reform in the educational system . Its diversity has followed different steps : political , economical , educational and cultural ones . by which it passed. In fact , this has given rise to some changes and renewable methods and procedures in order to achieve the wished aims according to the cultural real life that speeds in the society encouraging a scholar speciality according to another one

Key words: Education , culture , the scholar guidance and orientation , the educational system , the vocational training , the real – life